البعثة

نشرة وزارة بعثات الكويت الثقافية

كويت

إمارة الكويت

ايران

شط العرب

العراق

جزيرة بوبيان

جون الكويت

فيلكا

الكويت

الجهرة

الفنطاس

الفحيحيل

الأحمدي

البرقان

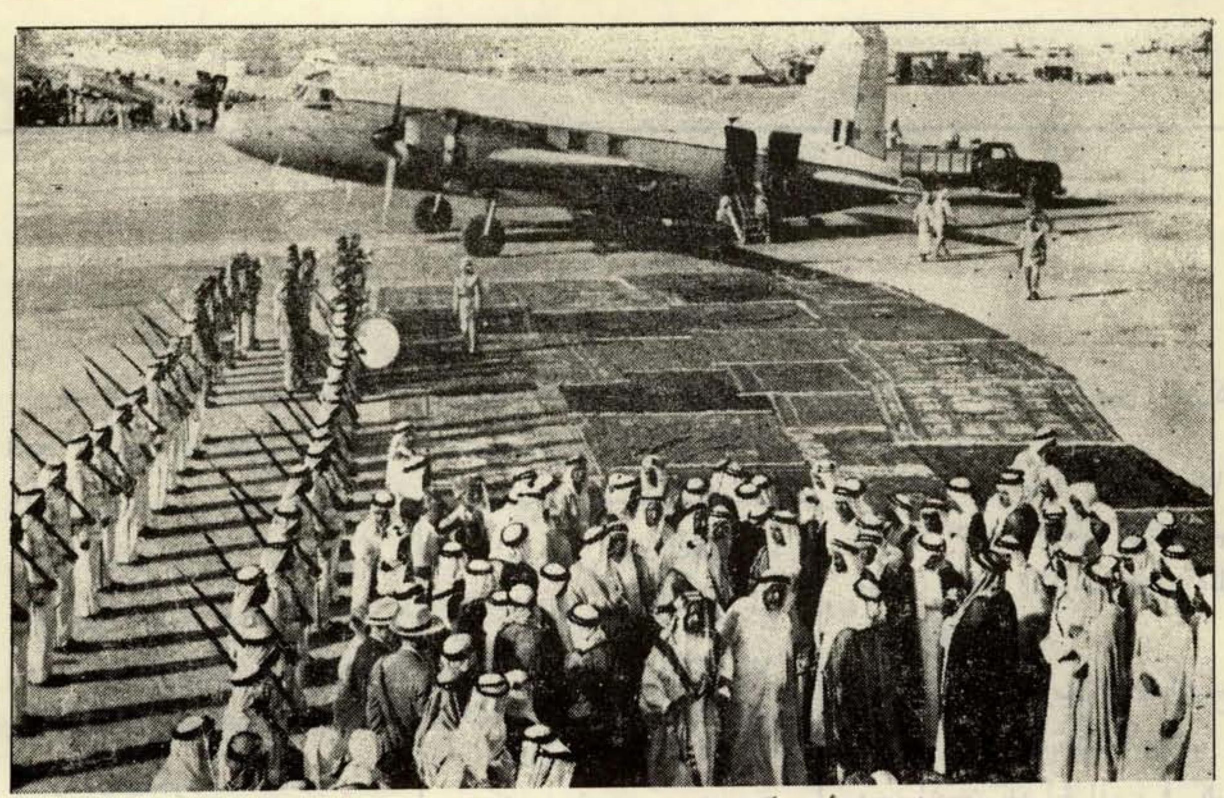
جدوان

الدبدبة

المنطقة المحايدة

المملكة العربية السعودية

المنطقة المحايدة



سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم مع ضيفه الكريم سمو الشيخ سلمان بن خليفة حاكم البحرين المعظم عند نزوله من الطائرة ، ويرى فى الصورة جمع غفير من المستقبلين

السنة السادسة — العدد الثامن   المحرم ١٣٧٢ — أكتوبر ١٩٥٢

الى الجامعة العربية

بمناسبة انعقادها فى ١٠ أيلول سنة ١٩٥٢

عقـدت اجتماعك يا جامعة   فهـل أنت مبصرة سـامعة
سئمنا الكلام فهل من فعال ؟   فإن الأعادى بنـا طامعة
أسبع عجائب هـذا الزمان   نزلنـا إلى منتهى (السابعة)
كفـانا ولائم فيها الدسـوم   تمصّ من الأمة الجـائعة
كفـانا أحاديث لا تنتهى   كفـانا وعودكم المـائعة
كفـانا خنوعاً وهـا أنتم   مـلايين فى رقعة واسـعة
كثيرون فى قلة من خلاف   غنيون فى أنفس قانعـة
قصـارى السياسى فى سـعيه   إذا فاز بالنقطة الرابعـة
فـارب رحماك انقـذ حماك   وخـذ بيدى أمـة ضائعة

خالد محمد الفرج

من أخبار الكويت

● لم تطلع بعد نتائج امتحانات الدور الثانى ، وقد طلعت حتى الآن نتائج الزملاء : بدر يوسف النصر الله ومحمد الجاسم وزاحم عبد العزيز حيث أنهى الأولان دراستهما الثانوية أما زاحم فقد نجح من السنة الرابعة إلى الخامسة بمدرسة التجارة المتوسطة .

ونأمل أن تكون بقية النتائج سارة .

● سـافر جميع المدرسين والمدرسات المصريين إلى الكويت على ثلاث طائرات خاصة من طائرات « إيرفرانس » كما سافر المتخلفون والجـدد منهم على نفس الشركة المذكورة .

● ينتهى قريباً العمل من بناء المدرسة الثانوية الفخمة التى شيدتها معارف حكومة الكويت . وهى أعظم مدرسة فى الخليج .

● قبل كل من الزملاء : حمد الشيخ يوسف ، ويوسف نصف اليوسف ، وعبد المحسن بدر الخرافى ، فى كلية الحقوق بجامعة فؤاد بالقاهرة ، فنهنئهم ، ونرجو لهم دوام التوفيق .

سقط من العدد الماضى من (البعثة) سهواً اسم الزميل عبد الله السيد عبد المحسن من بين الزملاء الناجحين — فى كلية التجارة — ولا يخفى أن المذكور قد نجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة .



العدد الثامن — محرم سنة ١٣٧٢ — أكتوبر سنة ١٩٥٢ — السنة السادسة

عام وعـــــام

انطوت صفحة من صفحات حياتنا بانطواء العام الماضى ، وبدأت صفحة جديدة من حياتنا حينما أطل علينا برأسه العام الجديد . فماذا ترى فعلنا خلال العام المنصرم ، وماذا قدمنا لأنفسنا ولوطننا ولأمتنا ؟ أترانا حاسبنا أنفسنا على ما قدمت من أعمال مدة هذه الأيام الطويلة التى مرت كلمح البصر ؟ هذه الأيام التى قتلناها لهواً ، وكلاما فارغا ، وأقوالا جوفاء ؟ أم ترانا سنبدأ هذا العام الجديد كما بدأنا به العام الماضى ، الذى كان جديداً فى أوله .

لو أمعنا النظر ، وأطلنا التبصر ، وغصنا فى أعماق التفكير ، لوجدنا أننا ما زلنا نتخبط فى بحر خضم من الأهواء الجارفة ، والآمال الفارغة ، والأمانى الحلوة المعسولة .

نريد أن نبنى ونبنى ، ونبغى أن نعمل ونعمل ، فلا نجد الوسائل الكافية التى تعيننا على البناء ، ولا نلق الأسباب التى تمكننا من العمل ، فإذا بنا ندور على أنفسنا ونرتد إلى الوراء ، ونطلقها أقوالا مدوّية ، ونلقيها خطباً رنانة ، وننشدها قصائد راقصة . فلا تصل الأقوال إلى الأسماع ، ولا تحرك الخطبُ القلوب ، ولا تهز القصائدُ المشاعر . . . وما الأسماع والقلوب والمشاعر إلا أدلة حية نستطيع أن نحكم بها على القوم ، ونقيس بها مدى الإيمان بالحياة ، ونعرف منها روح الأمة إن كان فيها قبس من الأمل ، ونستشفّ منها الإمكانيات التى تبعث فى النفس الطموح ، وتحيى فيها موات التوثّب .

كدنا أن نستسلم لليأس ، ونؤمن بالتواكل ، ونكفر بالحياة ، لولا هذه الهزّات العنيفة الصاخبة التى أحدثها الانحلال الضميرى ، والتفسخ الخلقى ، والاستهتار بحقوق الشعوب ، تلك الهزات القوية التى انفجرت انفجار البركان وأحدثها المصلحون فى هذه الأمة المقطعة الأوصال ، الممزقة الأشلاء ، خلال نهاية العام المنصرم ، فأوجدت فى النفوس ثقوباً تسرب منها بصيص من نور الرجاء ، وشعاع من شمس الأمل ، فأصبحنا كما قال الشاعر : —

نعلل النفس بالآمال نرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

إن المجتمع العربى يحتاج إلى كثير من الإصلاحات الشاملة ، وتطهيره من الأوباء التى هدت جسم هذه الأمة هدًا ، وأنهكتها إنهاكا ، وسارت بها إلى حضيض الحياة ، وأودت بها إلى هذا التفكك فى الأجزاء ، وهذا التدهور فى الأخلاق ، وهذا الخنوع فى النفوس ، لكن أرى هذه الهزات التى انفجرت من مكامن الفساد تجد السبل الصحيحة ، والمجال الواسع للبناء بعد الهدم ، وللأعمال بعد الأقوال ، وللتقدم بعد التأخر ؟

إن هذه الانتفاضات الجدّية ، ما هى إلا دليل قاطع على الوعى القومى فى النفوس الحية ، والرغبة الأكيدة فى القضاء على العوامل التى أخّرت هذه الأمة تأخيراً أطمع بها شراذمة الأمم ، ومشردى الآفاق ، ودفع بعضها إلى استغلال الضعف

فيها ، واستنزاف خيراتها التى عجزت عنها لجهلها ، ولتغافل المسئولين والاستهانة بما قد ينتج عن ذلك من أخطار تهدد سلامتها ، ولا شك أن هذه الحركات الإصلاحية التى قام ويقوم بها العاملون تحتاج إلى عزم ثابت ، وكفاح مرير ، وصبر طويل حتى تجتث من جسم الأمة الأمراض التى أقعدتها عن العمل ، وكادت أن تودى بها إلى الحضيض ، ولا شك أنها ستؤتى ثمارها ، وتحصد ما زرعته إذا ما استلهمت العبر والمواعظ من تاريخنا المجيد الحافل بالبطولات .

إذاً فما علينا إلا أن نستلهم العبر ، ونعى المواعظ التى ضربها لنا المنقذ الأعظم « ابن عبد الله » فى ثورته على الفساد وتحطيم الأصنام ، وهدم تلك العقائد التى فرّقت الأمة ؛ وتطهير النفوس ، وتنقية الضمائر ، وتقويم الأخلاق . فلم يفت فى عضده « صلى الله عليه وسلم » كيد الكائدين ، ولم يرده عن عزمه بغى الباغين ، ولم ينل من همته ما قام به الجهلة المشركون من تعذيب وتنكيل ، ومن ألوان الشقاء ، بل كان كلما أمعن المشركون الجاهلون فى التعذيب ، كلما اشتد ساعده ، وقوى عزمه ، وازدادت همته نشاطاً على نشاط ، وراح يردد فى قلبه العامر بالإيمان : « اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون » حتى استطاع بقوة إيمانه بالله العلى الأعلى ، وبرسالته المقدسة الخالدة ، أن يلم شمل أمة فرقها اختلاف العقائد ، ومزقها تعدد الأهواء ، واستعبدها أعاجم الفرس والرومان « ولا بد دون الشهد من إبر النحل » . ورحم الله شاعر العرب الأكبر حينما قال :

دون الحلاوة فى الزمان مرارة
لا تُختطَى إلا على أهـواله

* * *

ويوم هجرة محمد لمثل من الأمثال الحية الخالدة على الدهر ، وهو يوم النصر المبين ، والدعوة السامية ، والانبعاث ويوم الحرية ، والإنطلاق من العبودية ؛ وما أحوجنا إلى أن نستنير بنوره ، ونهتدى بهديه ، ونقتدى بمثلنا الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم .

إن هذا اليوم الخالد يعود علينا فى كل عام ، فنقيم له الحفلات ، وننشر الزينات ونُلقى الخطب ، وننشد القصائد ونردد سيرة محمد ابن عبد الله . ونسرد أسباب هجرته سرداً ، وكأننا عملنا على إحياء ذكرى هذا اليوم الخالد بمجرد هذه المظاهر الفارغة ، والكلام الأجوف . ولو رجعنا إلى نفوسنا لوجدنا أنها خالية من المثل العليا التى سمت بها نفوس محمد وأصحابه ، ولرأينا ضمائرنا مملوءة بالحقد والحسد والكيد لبعضنا فى سبيل المادة ، ولأبصرنا أنفسنا مفلسين من القيم الأخلاقية التى هى أساس الحياة الحرة الكريمة . وقد قال شوقى :

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه
فقوم النفس بالأخلاق تستقم

هذا هو العام الجديد قد أقبل علينا ولا ندرى ماذا يخبئه لنا القدر فى طياته . فماذا أعددنا له من عدد ؟ وبماذا سنستقبله ؟ أنستقبله كما استقبلنا به سلفه العام الماضى ؟ أم أننا وطدنا العزم على أن لاندعه يمر دون أن نكسبه كسباً ، ونرفع به من شأننا ، ونشدبه من عزائمنا ، ونُقوى أنفسنا بعد هذا الضعف ؟ هل ترى أننا سوف ننفض عن كواهلنا غبار الكسل ، ونطرد من جفوننا النعاس ، فنعمل على خدمة أمتنا العزيزة ، ونسهم بنصيب وافر فى خدمة المجتمع العربى ، ونهتم كل الاهتمام بإصلاح ما أفسدته الأيام ، ونضحى بمصالحنا الشخصية فى سبيل المصالح العامة ؟

إن المستقبل يبشر بالخير العميم ، وأن الأمل لقوى بالله فى أن يلهم المصلحين والمسئولين ليتلافوا النقص ، ويعوّضوا مافاتنا من أيام ، ويهتموا كل الاهتمام بتنشئة النشء تنشئة أخلاقية قوية ليكونوا أساس جيل حىّ يقدر واجب الحياة ، ويعمل على أداء رســالتها المقدسة . حقق الله الآمال .

عبد الله زكريا

شهواتى :

من زمان دفنت خمساً من شهواتى الخمس والخمسين : شهوة السلطان ، وشهوة الغنى ، وشهوة النساء ، وشهوة الشهرة ، وشهوة الخلود . . وصباح أمس ، تذكرت دفائنى فعن لى أن أزور المقبرة . فوجدت فوق القبر الأول ، تاجا عليه مداس . . وفوق الثانى كومة من التبن اتخذتها جماعة من النمل قرية لها . . وفوق الثالث زنبقة بيضاء هيفاء تتسابق أسراب من الفراش إلى شمّها ولثمها . . . وفوق الرابع جيفه عجوز شمطاء تنهشها الديدان والغربان والأفاعى أما الخامس فوجدته مفتوحا ولا دفين فيه .

(ميخائيل نعيمه)

عـــبرة الهجرة

« كلمة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر والرائد الدينى لجمعيات الشبان المسلمين التى ألقيت فى احتفال المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين العالمية بمصر فى فاتحة العام الهجرى الجديد ، وأذيعت من محطة الإذاعة اللاسلكية المصرية » .

إن أعمار الأمم والشعوب كأعمار الأشخاص والأفراد، منها أيام تمر هادئة باهتة ، ثم يطويها سجل النسيان بعد قليل ، لأنها لم تأت بجديد ، ولم تشتمل على جليل ، ولم تنقل أصحابها من حال إلى حال . . .

ومنها أيام تأتى بغير توقع ، أو على انتظار ، فتحرك الساكن ، وتنفض الهامد ، وتبعث الراقد ؛ وتمر ساعاتها كما مرت ساعات الأيام الأخرى ، ولكنها تظل حاضرة مشهودة بالعقول والأرواح ، وإن لم تشهدها الأجساد والأشباح ، وتظل ذكراها باقية ، عميقة الجذور ، سامقة الفروع فى الخواطر والقلوب ، وما كان ذلك إلا لأنها أقبلت حين أقبلت تحمل فى ركابها ما يستلفت الأبصار والبصائر ، وما يثير العواطف والمشاعر ، وما يهز أعواد المحافل والمنابر ، وما يستثير خفايا البواطن والسرائر .

والأيام الخافتة الباهتة فى حياة الأفراد والشعوب كثيرة العدد ، طويلة المدد ، لأن الأعمار العادية تظل فى أغلب أحوالها رتيبة ، متشابهة المعالم ، متشاكلة الجوانب ، حتى لقد تجلب على أهليها السأم والكلال ، وأما الأيام العظيمة الكريمة ، الخالدة الماجدة ، فى تاريخ البشرية وأبنائها ، فهى قليلة محدودة ، ومتمايزة معدودة ، لأن الروعة ، والعبقرية ، والتفرد ، والامتياز ، أشياء ليست حمى مباحاً لكل طالب ، وليست سلعاً رخيصة يقتدر على ثمنها كل راغب ، وإنما هى أشبه بالفلتات ، تأتى بضعة مرات فى الجيل أو الأجيال ، فإذا هى تبدل الأحوال ، وتأتى بجلائل الأعمال ، والله يختص بفضله من يشاء ، وكل شىء عنده بمقدار .

وعلى الرغم من كثرة الأيام الباهتة فى حياة الشعوب ، فإن كثرتها لا تغنيها فى السباق أو عند التنافس فتيلا ، فإن الأيام اللامعة الماجدة مع قلتها تطغى بضوئها وبهائها على الكثرة الخافتة ، فإذا هى هباء :

« وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ »

« كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » .

ولا شك أن « يوم الهجرة المحمدية » على صاحبها أزكى الصلاة وأعطر السلام ، كان تاجاً لأيام البشرية المجيدة ، إذ لم يكن مثلا فريداً للإقدام من رسول الإسلام فحسب ، ولم يكن نقطة تحول فى تاريخ الدعوة الإسلامية فحسب ، ولكنه كان فوق هذا ، أو قبل هذا ، ابتداء جديداً لتاريخ البشرية التى طالت بالأمس حيرتها ، وتفرقت بأبنائها السبل ، فمنهم من ضل ، ومنهم من جهل ، ومنهم من فسق ، ومنهم من حار . فتفضل رب السموات والأرض ، ورحمن الدنيا والآخرة ، على هذه البشرية الحائرة ، بمن ينقذها من ظلمات الضلالة والشقاء ، ويخرجها إلى باحات الهداية والهناء ، فجاءت الرسالة محمداً على قدر من ربه ، وجاءت الهجرة لهذه الرسالة باباً واسعاً من أبواب الأمل والرجاء ، وفتحاً جديداً من فتوح التمكين والاستعلاء .

ولولا الهجرة لظلت الدعوة الكريمة الحبيبة حبيسة فى شعاب مكة ، يتربص بها المجرمون الدوائر ، يصاولونها تارة وتصابرهم تارات ، ويستعينون عليها بالجاه العريض ،

والمال المكنوز ، والهوى الجموح ، والعصبية الكاذبة ، وتتلمس هى منافذ التأثير والإقناع فى نفوسهم الضالة المضللة ، التى تسمع كلمة وتعرض عن كلمات ، وليس فى الدنيا أشد صمماً ممن لا يريد أن يسمع : « إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ، ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » ، « وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ » .

ولكن الهجرة أقبلت بعد طول المصابرة من جهة الدعاة ، وفحش المكابرة من جهة المسرفين على أنفسهم ، حتى بلغ بهم جموح الفسوق ، أن يأتمروا بالصادق الأمين ، يريدون ليقضوا عليه بزعمهم ، حاسبين أن انتهاء حياته انتهاء لدعوته : « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » ، « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ » .

فإذا الله العلى الأعلى يرسم لرسوله فى هجرته الطريق ، ويجنبه عثرات الكيد ، ودسائس الحقد ؛ ويخرجه من بيته بالحق ، ليس معه إلا رفيق واحد هو الصديق ، ولكن هذا الرفيق أصبح بعد سنوات عشرات من الألوف عادوا ففتحوا ديار الباغين ، وضربوا خير القدوة فى الصفح عن الخاطئين ، ونشروا ضوء الله فى العالمين ، وتمت كلمة ربك حقاً وصدقاً ، إن رحمة الله قريب من المحسنين .

لقد كان يوم الهجرة يوم الإباء للضيم ، والترفع على الظلم ، وكان يوم الحفاظ على الحق المبين ، ينأى به صاحبه عن مواطن التحيف والهضم ، ليعود به بعد حين قوياً فتياً ، عزيز الجانب ، مشهود المواكب .

وكان يومَ التضحية بحب المسكن ، وجوار الأهل ، وشهوة التملك ، وعرض الحياة ، ليتم ما هو أسمى من ذلك وأعلى . . لتنتصر كلمة الله .

وكان يوم الاعتزاز بالإيمان مهما قل أنصاره ، وكثرت حوله أخطاره ، لأن الحق لن ينقلب باطلا مهما قل متبعوه ، ولأن الباطل لن ينقلب حقاً مها كثر مشايعوه : « الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » . « فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ » ؟

وإن فى يوم الهجرة بحوادثه وأحداثه ، ومقدماته وثمراته ، كما فى مواقف المسلمين الأولين الكثيرة ، لصوراً تبهر الناظر ، وعبراً تثير الفنان والشاعر ، ودروساً يجب أن تعرض على أبناء الإسلام ، فى كل مكان وزمان ، لتثير فيهم معانى العزة ، والشهامة ، والكرامة ، والإخلاص لله والوطن والجماعة .

وفى طليعة الوسائل المحققة لتلك المهمة الكبرى المسرح الإسلامى ، الذى يحرص أبناؤه الأطهار على أن يكونوا قدوة فى حياتهم ، وفى دعوتهم ، وعلى أن يذكروا المسلمين من حين لحين بأمجاد آبائهم وأجدادهم ، يعرضونها فى مسرحيات إسلامية ، تجمع الأسلوب العربى المشرق ، والغرض التهذيبى النبيل ، والهدف الإسلامى الرفيع .

وإن فى الصنائع الكريمة التى قدمتها جماعة الشبان المسلمين للمسرح لبشريات نستقبلها ونجتليها بالأمل وحسن الرجاء ، واثقين أن تضافر الأيدى ، وتلاقى العزائم ، والإخلاص فى النيات ، ومواصلة الجهود مع الإتقان والإحسان ، والتخلص من المؤاخذات ، تؤدى إلى الخير الكثير ، والفيض الغزير . . .

يا أتباع محمد عليه السلام . .

لا ينتفع بحاضره من فاته ماضيه ، ولا يرتجى مستقبله من ضيع حاضره ، وإنما الحكمة كلها فى ارتباط الماضى بالحاضر ، وتمهيدهما للمستقبل ، فاعتزوا بماضيكم ، واستلهموه دوافع نهضتكم ، واعتزوا بحاضركم ، واعمروه بجلائل أعمالكم ، وأعدوا العدة لقابل أيامكم ، والله يهدى العاملين .

أحمد الشرباصى

الرائد الدينى لجمعيات الشبان المسلمين

إلى الـكويت !

بيروت في ٥٠/٩/٢٢

ها أنذا أركب الطائرة لأول مرة قاصدة السفر إلى الـكويت

الطائرة ؟ هذه الآلة الحديثة التي هي من أبرز مخترعات هذا العصر إنني لأول مرة أركبها في حياتي !

لقد نسيت أن أسجل مذكراتي في بيروت مع أني رأيت ما يستحق التسجيل فلا أريد أن أضيع فرصة تسجيل مذكراتي وأنا أركب الطائرة لأول مرة في طريقي إلى قطر عزيز أشتاق لرؤيته . .

ها هي ذي الطائرة ترتفع بالجو رويداً رويداً متهادية بحملها الثقيل ! إنني أطلّ من النافذة فأرى بيروت المدينة الـكبيرة تصغر شيئاً فشيئاً بل إنني أصبحت لا أرى غير البحر. البحر المتوسط الأزرق الصافي الذي طالما تهدهدت طفولتي على شواطئه السعيدة هناك بعيداً في بلادنا القديمة الأسيفة ! بي شوق عظيم إلى رؤيتك أيها البحر مع ما يمازج رؤياك من مرارة الذكريات !

ولـكن الدّواخ تباً للدواخ ! لقد بدأ يلاحقني . .

لقد اجتزنا البحر وها هي ذي الطائرة تتهادى فوق البر أما البيوت فإنها تلوح لي وكأنها ألعاب للأطفال مما يشعر الإنسان بضآلته وضآلة مساكنه أمام رحابة الجو ومهابة الجبال . هذا الإنسان المغرور بنفسه إنه شيء صغير بالنسبة لغيره ولـكنه دقيق وجميل . .

يالله ! إنني أجتاز القرون والأجيال على بساط سليمان الحديث فيخيل إلى أنني أعيش في تلك العصور السحرية النائية . إن الجن هي التي تمسك بأجنحة هذه الطائرة الضخمة التي تتسع لكل هذا العدد الوافر من المتاع والناس إننا نطير بأجنحة هذه الطائرة فوق عقبان لبنان تلك الجبال اللازوردية ، الجليلة وقد ذهّبتْها ذرور من حمرة الشمس في عرس الشروق !

يالله ! لشدما تتبدى لي المناظر جميلة رائعة متساوقة من بعيد !

يالله ! لشدما هو رائع بحر الذهب الوردي المنساب بين أحضان هـذه الجبال القدسية الخاشعة حيث قاديشا وصنين والأرز والكلب وإبراهيم !

إنه لجميل حقاً أن تمتزج روحي بطبيعة الجبل اللهم !

إنه لجميل حقاً أن أواجه الشمس بعينها الصافية الوادعة مودعة لطفها في سوريّة لأستقبل عنفها وشدّتها في شبه الجزيرة العربية !

الطائرة ترتفع بنا وكلما ارتفعت زدت دواخاً ! ولـكن لا بأس حتى الدواخ فإنني لن أكترث به في هذه اللحظة .

خيل إلى الآن أن الطائرة نزلت بنا قليلا فهبط قلبي وكاد يهوى فأنا ما زلت في الصبح أرغب بالتجوّل في ظهر العمر وعصره !

الطائرة الآن تسير فوق أرض يخيل إلى أنها رمال تتخللها الحجارة والصخور ولـكنها ليست جبالا على كل حال . . يخيل إلى أنها تسير في سماء صحراء بادية الشام تلك البادية التي طالما سارت عليها قوافل التجارة وكتائب الحرب في عهد عروسها تدمر ومليكتها زنوبيا . .

لشد ما يحلو لي التساؤل : أيهما أسعد ؟ نحن في طائرتنا البنزينية المدخنة السريعة الأنيقة أم هم بجمالهم الفاخرة المحملة بالبضائع والطيوب والهوادج الحريرية الهفهافة يحملها الحلو الرشيق من كل غادة حسّان مفتان ؟ !

أجل أيهما أجمل : رائحة الصحراء المرحة الحرة الطليقة المشبعة بأنفاس الأنبياء : أم هذه الطائرة الضيقة ذات النوافذ المغلقة والهواء المختنق الذي لا أدري ماذا أسميه ؟ !

إنني أعتقد أنهم كانوا أسعد منا حالا لأنني دائخة على الأقل إن رائحة البنزين تقتلني فأين مني الهواء الطلق ؟ أين مني النسيم الحلو العذب الجميل ؟!

إن كانت الطيور تعاني ما أعاني الآن وهي سابحة في رزقة السماء فأنا لا أتمنى أن أكون طيراً بحال من الأحوال !

مساكين هم أبناء البشرية فإنهم دائماً يجدون حاضرهم تاعساً شقياً مع أنهم يجب أن يكونوا به سعداء مغتبطين !

لست أدري فوق أي أرض تطير بنا الطائرة ولـكن ما أدريه هو أنني شديدة الدواخ فلأسلم نفسي للرقاد إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا . لقد غرقت في بحر من الدوار وكنت أصحو بين الحين والآخر فأطل من نافذة الطائرة فلا أجد غير صحراء في صحراء في صحراء . . رمال في رمال في رمال . . رمال متموجة لا نهائية هي كل ما أرى !

ها نحن ذا نصل الخليج العربي بزرقته الصافية . .

ها هي ذي الطائرة تنزل بنا في المطار وأنا أكاد أموت من الدواخ . فقد خيل إلى أنني على وشك أن أقذف بقلبي إلى الأرض ! . ها نحن ذا ننزل منها أخيراً فنسير بخطوات ثابتة على أرض الـكويت وقد التففنا بعباءاتنا . .

دعد الـكيالي

(من ذكريات الهجرة)

لا أجد مجالا أن أتحدث عن عظمة الهجرة فى نفس الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقد تكفلت كتب السيرة باستقرائها. وتحديد مواقع الأحداث فيها. ولم تستطع كتب السيرة أن تحيط بعظمة الهجرة. وإنما استطاعت أن تحدد جانباً من جوانبها. وأن تتحدث عن مظاهر الأحداث الملموسة فيها. أما الروحانية الخفية فى قلب الرسول الأكرم وصاحبه. أما الأحداث العظام التى كانت تتراءى للنبى الأعظم من زوايا الوجود. أما النبوة وعظمتها فى قلب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فلن يستطع أحد أن يحيط بها أو يلم بأطرافها لأنها قوة الله تبارك وتعالى فى قلب نبيه وأنـّا لبشر أن يحيط بقوة هى من صنع الله وقدرته

نعم لا أجد مجالا أن أتحدث عن أحداث الهجرة وأحدد مواقعها. وأبين عظمتها وقوتها فى نفس النبى وصاحبه. ولا أستطيع أن ألم بأطراف الحديث عن ذلك الخيالين اللذين ينتهى الوجود ويتلاشى وإيمانهما قائم يشهد لهما بما لاقيا من صراع. نعم الخيالين اللذين تلفهما الصحراء بهجيرها فلا يجدان فى الهجير المحرق إلا لذة المؤمن الذى اتصل قلبه فى القوة القاهرة. وأين للصحراء على شسعها وللجبال على وعورتها أن تحط أو تضعف من همم رسول الله صلوات الله وسلامه وصاحبه. وأين لقريش بخيلها ورجلها وسلاحها أن تنال من قوة إيمان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قوة الله ورسالته يجعلها حيث يشاء.

وإنما استلهم نفحة من نفحات صاحب الهجرة هى من صنع السماء وأثر السماء أحب أن أتلمس آثار القوة الروحية فى من حمل رسالة السماء إلى الأرض فإذا الأرض ومن عليها تشن حرباً لاهوادة فيها ولارحمة وتأبى إلا أن تعيش فى ظلامها الدامس.

ياشباب: — إن العالم الإسلامى يقيم حفلات فى كل عام هى ذكريات عظام فى تاريخ الدعوة الإسلامية وانبثاقها من نطاقها وتحررها من عقالها بعد أن كانت محاطة بظلام الشرك وكيد المشركين. إن من سنن الله الكونية فى دعواته السماوية أن تستكين الدعوة وصاحبها فترة من الزمن محدودة الجوانب. لا تستطيع أن تتنفس أو تتسلل إلى الظلام الحالك لتنير لأهله الطريق إلا وقد وقفت القلوب المريضة تناوئها وتصدها عما تريد، إن هذه الفترة هى الفترة التى لا بد منها لكل دعوة هبطت من السماء. وهكذا نستعرض الدعوات الصالحة والعقائد السماوية، فلا نجد أن هناك دعوة أرسلتها السماء ورحبت بها الأرض وأنا يكون ذلك وأهل الأرض لا يفتأون يحملون قلوبا غشيها الكفر والشرك وأطاحت برأسها الوثنية. وفتك بها النفاق والحقد. والأنانية تتحكم فى القلوب والأفئدة. إن حب الرئاسة والزعامة والتفاخر بالأحساب والأنساب لم يكن بالقليل ولا بالشىء النزر، إذاً فالمشركون من قريش تأبى نفوسهم الكافرة بالوحدانية إلا أن تكن لصاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه: « وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو ليقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

يا شباب: إن كل حى فى هذا الوجود له غاية. وغاية هذا الوجود هى من إرادة الله تبارك وتعالى فى خلقه والإنسان سيد هذا الوجود بما أنعم الله عليه من النطق والتفكير وما أعطاه من حس الخلقة والتصوير والرسل تبعث إلى الأمم لتوطيد المحبه والسلام والاخاء بين بنى الانسان بعد أن تدعم العقيدة التى لا بد من وجودها فى كل قلب ضاع بين الشرك والكفر والالحاد ما كان زعماء قريش يجهلون حقيقة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن كبرياءهم وحبهم للرئاسة والجاه والزعامة يأبون إلا أن يحاربوا دعوة السماء الهادية التى لا تفرق بين غنى وفقير وحقير وأمير مبدؤها المساوات إن أكرمكم عند الله أتقاكم لا فرق لعربى على عجمى إلا بالتقوى. إن قريش بأسرها لا تجهل أو تنكر لما له من العظمة الروحية والخلقية والفكرية هى مؤمنة بذلك وهى مؤمنة كذلك أن له من المثل العليا قبل الرسالة وبعدها مالم يعط لأحد من قبله ولا من بعده ولكن (أنا) هى التى حاربت الرسول ودعوته. وهى التى أخرجت إبليس من الجنة وبوأته مقعده من النار، (أنا) هى الداء الدفين فى نفوس البشر منذ بدء الخليقة بعثت فى الأرض الفساد والشقاء ووقفت مناوئة لدعوة الرسل ولكل دعوة صالحة ولقد بعث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ليميت (أنا) الطاغية على النفوس المستحكمة فى قلوب كفار قريش ويدين العالم أجمع لأنا.

(أنا) المتحققة الوجود فى عظمة الخالق تبارك وتعالى « أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى » .

يا مؤمنون : تذكروا مولد رسول الله وبعثته وهجرته ودخوله مكة بعد الفتح ، تذكروا هذه الأحداث العظام فى تاريخ الإسلام إنكم تدركون مدى قوة هذه الدعوة وحقيقتها التى لا تنكرها إلا قلوب جاحدة كافرة .

إن عظمة النصر والفتح تتراءى للنبى من خلال إيمانه العميق بربه ويفتح الله عليه بالنصر فيدخل مكة وهو ساجد على قتب ناقته شاكراً ساجداً لله العلى الكبير . لا كما يدخلها الغزاة وهم منتفخى الصدر وقد إشمخرت أنوفهم وإنما دخلها شاكراً ساجداً : يقول لصاحبه أبى بكر وقد أوجس أبو بكر خيفة فى نفسه وهو فى الغار والكفار من قريش توشك أن تقع على من فيه : ما قولك فى اثنين الله ثالثهما « إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار . إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » .

ويقول لسراقة وقد تبعهم لعله يظفر بهم . فيفوز بمائة من النوق أعدتها قريش لمن يأتى برأس محمد صلى الله عليه وسلم ميتاً أو حياً . ولكن سراقة ما كاد يكشف القوم حتى كبت فرسه فذهبت يداه فى الارض وسقط عنه ثم نزع يديه من الارض وتبعهما دخان كالأعصار . فأدرك سراقة أن القوم قد منعوا منه وطلب أن يؤمن على نفسه على أن لا يبوح بالسر فأمناه على ذلك :

إن سراقة وهو يلحق بالقوم عند خروجه . يلتفت إليه النبي صلوات الله وسلامه عليه ويناديه ياسراقة أرجع ولك سوارى كسرى . يعجب سراقة وأين لهذا الرجل الفريد الوحيد المطارد من الاهل والوطن فى بطون الوديان ورمال الصحراء أين هو من سوارى كسرى : كسرى ملك الفرس يقف سراقة مأخوذاً عليه إرجع ولك سوارى . وتمضى الأيام سراعاً وينتشر الإسلام وتزحف جيوش المسلمين على فارس ويدخل سعد بن أبى وقاص مدينة المدائن وعاصمة كسرى ويفر كسرى هاربا بنفسه ويتبعه صبى صغير من صبيان المسلمين فيجهز عليه ويخلع أساوره ويقدمها لقائد المسلمين سعد ، ويجمع سعد الغنائم ويرسلها إلى عمر فى المدينة ويخرج عمر الخمس فى طريقه ويأتى على الباقى ليوزعه بين الفاتحين وإذا بسوارى كسرى لهما بريق يتخطف الأبصار . ويبتسم عمر رضى الله ابتسامة الفرح والنصر . ويقول نادوا لى سراقة .

فيأتى فيقول له عمر يا سراقة بماذا وعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له لا أذكر شيئا ، وأنا يذكر ذلك الوعد الذى لم يعلق بذهنه ، فيقول له ألم يعدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوارى كسرى وأنت تقفوا أثرهما فيقول : نعم فيقول ها هما سوارى كسرى فيقدمهما عمر إلى سراقة ويلبسهما ويخرج إلى المسلمين ببريق السوارى يتخطف الأبصار ولقد صدق الله رسوله الوعد .

يامسلمون : إن الإســلام الذى أطاح برأس الشرك والوثنية ودولتى الفرس والروم ، هو الإسلام الذى بين ظهرانيكم اليوم وإنما الفرق بيننا وبين السلف الصالح أنهم وعوا رسالة السماء فعملوا بها وأتينا من بعدهم لا نفقه من الدين إلا أسماء نتسمى بها . إن عقيدة الإيمان إذا لم تطرق القلب فتهزه وتحرك عواطفه ، ويمتزج الإيمان فى لحمك ودمك فليس للايمان فيك نصيب .

ياشباب : إن الإســلام الذى قامت قوته بالأمس إنما قامت على أكتاف الشباب المسلم الأول فأعيدوا لدينكم قوته ومنعته وآمنوا بالله حق إيمانه : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون » .

« خالد احمد الجسار »

حكم غريب

تثاءب أحد عمال مدينة « سيدنى » باستراليا أثناء ساعات العمل . وكان تثاؤبه قوياً عنيفا حتى بلغ من ذلك أن انخلع فكه . فرفع العامل دعوى على صاحب العمل مطالباً بتعويض . فاعتبر القاضى إصابة العامل من إصابات العمل التى يسوغ المطالبة بتعويض عنها . وأشار فى حيثيات حكمه إلى أن العمل الذى كان يؤديه العامل يجرى على وتيرة واحدة تبعث على السأم والملل ، فلا غرو إذا لم يستطع العامل مقاومة التثاؤب . . . !

ثروة اللغـــــــة العربية

كيف نعمل على إحيائها

إن نظرة واحدة إلى معاجم اللغة العربية بألوانها المختلفة وطرق تأليفها ، تدلنا على أن اللغة العربية غنية جداً بألفاظها وتعبيراتها ، وما فيها من مفردات ومترادفات . ولا غرو فاللغة العربية – كما قيل – تتألف من ثمانين ألف مادة ، مع أن العلماء يقولون : إن المستعمل منها عشرة آلاف فحسب .

ويزداد إعجابنا أى إعجاب بثروة اللغة العربية القديمة ، حيث تذكرنا بمقدار السهولة فى الحياة والمعيشة عند العرب القدماء ، وتذكرنا بأنهم كانوا يعيشون فى صحراء كان مستوى المعيشة فيها محدوداً ، وربما كان لتلك البيئة أثر فى أن أفكارهم كانت محدودة الأفق فى العصر الجاهلى ، قبل أن يتأثروا بغيرهم ممن اتصلوا بهم قبيل ظهور الإسلام وبعد انتشاره فى أغلب الاقطار ، ومع هذا نجد أن فى اللغة العربية ثروة دونها كل ثروة فى أية لغة من لغات العالم ، وأن المعنى الواحد يمكن التعبير عنه بكثير من الأساليب ، من كلام العرب وتعبيراتهم .

وقد انتفع علماء اللغة بما اقتبسه الشعراء من الألفاظ فى شعرهم ومن طرق الاستعارة ، والمجاز والكناية ، التى جاءت كثيرة متنوعة فى قصائدهم . على أن علماء اللغةلم يدونوا فى معاجمهم إلا الألفاظ التى كثر ورودها ، وشاع استعمالها بين جميع القبائل المتناثرة فى فيافى الجزيرة العربية وتركوا الألفاظ القليلة الورود ، أو التى وردت من حين لآخر ، ولم يكثر تداولها إلا بين قبائل قليلة خاصة ، ومع ذلك نجد أن اللغة العربية غنية بمفرداتها وأساليبها المتنوعة ، وسيبقى المعجم العربى ، على الدوام ، مرجعا هاما لتوضيح العبارات الغامضة حينما يراعى الباحث فى اللغة الاحتراس والدقة . فاللغة العربية بثروتها العظيمة تصلح للأغراض العلمية والأدبية ، ومن السهل أن نكتب بها ما نشاء ، وأن نترجم فيها ما نشاء ، وبالاشتقاق نستطيع أن نعبر باللغة العربية الصحيحة عما لدينا من الأفكار الجديدة أو المخترعات الحديثة ، أو المصطلحات العلمية ، وقد قام ويقوم بهذا العمل المجمع اللغوى فى القاهرة .

فاللغة العربية حافلة بثروة عظيمة فحسب ، ولكنها غنية فى صيغ قواعدها أيضاً ، وإن نظرة واحدة فاحصة إلى صيغ جمع التكسير وصيغ المصادر وأسمائها تدلنا على أن فى اللغة العربية ثروة مخزنة لا تعدلها ثروة فى لغة غيرها وباجتهادنا ودأبنا نصل إلى ما نبغى للغة من سؤدد ومجد ، فإن اللغة بأهلها إذا صانوها صانتهم وإن خذلوها خذلتهم وأضاعتهم . ولأمر ما ينشر المستعمر أول ما ينشر لغته بين الشعب الذى يود استعماره حتى تتحد الألسنة بألسنتهم ، والأدلة على ذلك فى الشرق شاهدة قوية . فلغتنا مفرداتها لا تعجز عن تعبير ، ولكنا تكاسلنا فيما مضى فاتهمنا لغتنا بالقصور ولله در حافظ شاعر النيل حين قال عن لسان اللغة العربية :

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن آى به ، وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر فى أحشائه الدر كامن
فهل يسألوا الغواص عن صدفاتى

أجل هى البحر فى أحشائه الدر ونحن الغواصون .. فهيّا

عبد الله الدشلوطى
مدرس اللغة العربية بالكويت

كوكب جديد

اكتشف الدكتور « والترباد » ، من علماء مرصد « بالومار » كوكباً جديداً بين الشمس عطارد ، ويبلغ بعد هذا الكوكب عن الشمس ٢٢ مليون ميل ، ويبلغ قطره تسعة أعشار الميل .

وقد اكتشف الدكتور « كويبر » تابعا آخر يدور حول نبتون كل سنتين ، ويقطع دائرة طولها خمسة ملايين ميل . وهذا التابع الجديد هو القمر الثلاثون فى المنظومة الشمسية ، ويبلغ قطره ٢٠٠ ميل .

تحية صاحب السعادة الشيخ

عبد الله المبارك الصباح

خليلي هـذا المجد لاحت قبابه ... يكاد ينال النيرات عمودها
هنا الجود والمعروف والعرف والحجى ... هنا العزة القعساء جم عديدها
هنا ملجأ العافين حين ترده ... هنا مشرعات الرفد كل يرودها
هنا معقل الآمال والموئل الذى ... له منة عندى غزير مديدها

بعيد عن المأثور مما يشينه ... قريب الندى إن صد عنها بليدها
له راحتا جود وفضل لدى الجدى ... وكفاه عضب يوم يعثو عنودها
ينال الذى ما ناله قط غيره ... إذا سابقات العز يتلع جيدها
حلفت يمينا برة غير كاذب ... بأنك عبد الله حقاً عميدها
وأنك محمود الخصال وأنه ... لمجتدى المعروف منك حميدها
تبارى غمام الوسم جدواك أن همى ... وينشر منها نسمة المسك جودها
وكم لك يا ابن الأكرمين لدى العلا ... مشاهد مجد (لم تغيب شهودها)
أبوك الذى ساد الملا فى زمانه ... وجاءته إرغاما لدى الأمر صيدها
مبارك من قد بارك الله أمره ... وأبقى لنا (مل الفخر) حوضاً زرودها
ونال التى مالم ينل فى حياته ... مجار له إلا كبا من يريدها

تغيبت ياذا المجد عنى فإننى ... لبعدك فى ظلماء ثاو ركودها
أراقب ميقات الأذاعة علنى ... أحس بمن قد نال عنك بعيدها
لأنك عندى فى الشدائد جنة ... ومربع خصب إن فنى لى حصيدها
وأنك طود أن تداعت حصوننا ... أشم الذرى لاشىء يوماً يؤودها
وأنت لنعم المستلاذ إذا بدت ... لنا يومها حمر المنايا وسودها
قدمت فأهلا فى لقاك ومرحباً ... وياحبذا الأوقات وافى جديدها
لئن كان فى العيدين للناس بهجة ... فيومك ذا للناس قد جاء عيدها
ومنى سلام مابعدت وإن دنت ... بك الركب يزجها نخارا سعودها

الكويت — **عبد الله على الصانع**

اليهـــود

نحن « اليهود » لسنا شيء إلا مفسدى العالم ومدمريه ، ومحركى الفتن وجلاديه .

(الدكتور أوسكار ليفى)

٢ - أصـــل اليهود

بلاد الشرق الأدنى بلاد واسعة جميلة فيها الجبال وفيها الصحارى . وتشق بعض جهاتهـا الأنهار العظيمة ، تلك الأنهار التى قامت بوديانها الحضارات العالمية العظمى . هذه البلاد بجبالها الكثيرة وصحاريها الشاسعة الواسعة تنقسم إلى بيئات مختلفة متغايرة منعزلة بعضهـا عن البعض الآخر . ولهذا السبب وجدت بها لغات مختلفة وتقاليد متغايرة .

ولقد كانت التجارة منذ القدم رائجة زاهرة فى بلاد الشرق الأدنى ، وبسببها امتزجت لغات شعوب هذه المنطقة ووحدت عاداتهم وخصوصا فى طرقها الرئيسية التى تجتازها ولقد حدثت هجرات كثيرة لشعوب هذه البلاد وأخذت جماعات كبيرة منهم تنزح من وطنها الأصلى إلى وطن جديد مما كان له أثراً كبيراً فى مزج الأجناس واختلاطها ولذلك نجد أن فى هذه المنطقة لاتوجد أى سلالة جنسية نقية كما أن جميع ثقافاتها قد تأثرت ببعضها .

ومنبع الجنس السامى هو جزيرة العرب ، فمن هـذه المنطقة تدفقت منه هجرات كثيرة إلى مناطق الشمال . فالساميون قوم أقوياء ذوو جرأة وشجاعة لايخافون الموت ولايخشون الردى . عاش الساميون مدة طويلة فى الصحارى القاحلة وفى الواحات القليلة بشبه الجزيرة . ورأوا إلى الشمال من بلادهم أرضاً خصبة غنية مياههـا كثيرة أشـجارها متعددة مواردها وخيراتها ، فنزحوا إليها .

أما الذين لم ينزحوا وفضلوا الإقامة بشبه الجزيرة ، فهم الذين أسسوا حضارة العرب وهم أصل البدو حيث عاشوا عيشة الأسرة متصفين بمـا تتطلبه هذه الحياة من الطاعة والشجاعة ، ولم تعجبهم ملاذ الحياة ومفاتنها وترفها ، وهؤلاء هم الذين سيطروا على التجارة القادمة من الشرق الأقصى حيث تحمل جمالهم وقوافلهم ماتدره تلك البلاد البعيدة إلى بلاد الشمال إلى سوريا وفلسطين ، وتمكنوا من أن يشيدوا فى شبه جزيرتهم المدن العامرة والقصور الجميلة الفاتنة . كما أنهم أخذوا يحافظون على نقاء أصلهم ويمنعون الأجنبى أن يختلط بهم وهم مثال البدو ذوى المبادىء البسـيطة الغير معقدة والطبائع الفطرية السهلة .

أما أولئك الذين هاجروا إلى الشمال إلى مراكز الحضارة فى بابل حيث السومريون والأكاديون ، فقد أقاموا هناك زمنا تشبعوا فيه من روح تلك الحضارة وأخذت أعدادهم تتكاثر مما جعلهم يهاجرون من جديد فى أزمنة مختلفة نحو الشمال والغرب . ولقد تعقدت حياة سامى الشمال وأخذوا يعبدون آلهة مختلفة وأخذوا يكثرون من شعائرهم الدينية وطرق عباداتهم ، كما أخذوا يسنون الأنظمة التى أصبحت معقدة ، ثم أخذوا يشيدون المدن وبدأوا فى تأسيس أمم منظمة قوية ، وهذا مايفسر لنا بساطة العرب فى عاداتهم وعباداتهم ومبادئهم العامة حتى فى عهد حضارتهم وسلطانهم على خلاف جيرانهم من الأمم .

ونطلق لفظ (السـاميين) على العرب واليهود والفينيقيين والأشوريين والبابليين . فلغاتهم متقاربة كما يتشابهون بالصفات الجثمانية . ومعظم العلماء لاحظ أن هناك مثالين لصفات هذه الأمم ، وهذين المثالين كما أوردهما الدكتور غوستاف لوبون فى كتابه حضارة العرب يمتاز أولهما :

« بقامته الهيفاء المعتدلة وأعضائه المكتنزة المشتدة ومفاصله الدقيقة ووجهه العابس الرقيق فى أسفله وذقنه المتوثب وفمه الصغير وأســنانه البيض المنضدة وشفتيه الرقيقتين وأنفه الضيق الأقنى وعينيه السوداوين النجلاوين وحاجبيه الأزجين ورأسه المستطيل ونجد هذا المثال الشائع بين العرب على العموم ، فى بنى إسرائيل والسوريين والمصريين أحيانا . »

وأما المثال الثانى فيتصف :

« بقامته الطويلة الثقيلة وأعضائه العضلة ووجهه العريض الثخين ، وفكه القوى البارز وذقنه الناتىء ، وفمه الضخم وشفتيه الغليظتين وأنفه الأقنى الواسع وحاجبيه المقترنين وعينيه السوداوين الكبيرتين وجبينه الضيق المستقيم ونجد هذا المثال بين الأشوريين واليهود وعرب

الجنوب والمصريين الذين تجرى لاريب فى عروقهم دماء أفريقية لما تدل عليه سحناتهم ونسب أجسامهم »

أما اليهود فلم يكونوا كاخوانهم من الشعوب السامية من حيث العادات والأخلاق والنظم ، فاليهود هم الشعبة الفاسدة من هذه الشعوب . لقد عاشوا رعاة متوحشين لايعرفون من أمور الدنيا سوى المنازعات والحروب والقتل ، وهم يعيشون عيشة البهائم التى يرعونها ، ولم تكن لهم مدنية كمدنية الشعوب السامية الأخرى ، وعاشوا فى ضلال وظلام حتى وقت الأسر البابلى ، فانه لما غزى نبوخذ نصر بلادهم وساقهم أمامه أسرى إلى بابل ، رأوا هناك حياة تختلف عن حياتهم وعيشة أطيب من عيشتهم ومن ثم فقد تهيأ الوقت لعقولهم أن تتفتح ، وتهيأت لهم الظروف كى يفكروا ويتأملوا فى هذا الكون ، وكانت بابل بلاداً متحضرة راقية ، فتحضر فيها اليهود وتمدنوا ، وأصبح اليهود الذين عادوا من بابل بعد أن استولى عليها كورش ملك الفرس غير أولئك اليهود المتوحشين الذين يعبدون مظاهر الطبيعة فى أرض الميعاد .

ويقول هـ . ج . ويلز : « واليهود الذين قفلوا بعد فترة تربو على الجيلين عائدين إلى أورشليم من بابل أيام الملك كورش ، شعب مختلف جد الإختلاف عن أولئك المتقاتلين من عباد (بعل) وعباد (يهوه) وعمن يقدمون القرابين فى المرتفعات ومن كانوا يقدمون القرابين فى أورشليم فى مملكتى إسرائيل ويهوذا . والحقيقة المجردة المستخلصة من رواية الكتاب المقدس هى أن اليهود ذهبوا إلى بابل همجاً وعادوا منها ممدنين ، نخرجوا جمهوراً مختلطاً منقسما على نفسه ، لايربطهم وعى ذاتى وطنى ، وعادوا بروح قومية شديدة وجنوح إلى الاعتزال جعلهم ينأون بجانبهم عمن عداهم ، ذهبوا وليس لهم أدب مشترك معروف بينهم كافة ، إذ لم يحدث إلا قبل الأسر بأربعين عاما أن اكتشف الملك يوشع كما يقال « كتاباً للقانون » فى المعبد وفيما عدا ذلك فليست هناك أى إشارة فى السجل إلى تلاوتهم أى كتاب ، فعادوا إلى وطنهم ومعهم القسم الأكبر من مادة العهد القديم . وواضح أن اليهود وقد تخلصوا من ملوكهم القتلة المتنازعين وحجبوا عن السياسة ، وعاشوا فى ذلك الجو الباعث على النشاط الذهنى فى العالم البابلى . فأن العقل اليهودى مالبث مدة الأسر أن خطى إلى الأمام خطوة عظيمة » .

ويقول ول ديورانت : « كما نستطيع أن نقوله عن أصل اليهود من ناحية جنسهم هو ذلك القول الغامض وهو أنهم ساميون لا يتميزون تميزاً واضحاً ولا يختلفون اختلافا كبيراً عن غيرهم من الساميين سكان آسيا الغربية . وأنهم لم يوجدوا تاريخهم بل إن تاريخهم هو الذى أوجدهم وإنا لنراهم من بداية ظهورهم خليطاً من سلالات كثيرة والحق أن وجود جنس نقى فى الشرق الأوسط بين الآلاف من تياراته الجنسية التى تتلاطم فيه أمر يتطلب مستوى من الفضيلة لا يعقله عاقل » .

والشعب اليهودى فى أيامنا هذه ينقسم إلى فرعين . الفرع الأول هو اشكينازيك Ashkenazic ويشمل يهود إنجلترا ووسط أوروبا وغيرها ثم يهود روسيا . وأماالفرع الثانى فهو سيفارديك sephardic ويشمل يهود شبه الجزيرة العربية ومصر وآسيا الصغرى ثم يهود البرتغال وأسبانيا . وكلا الفرعين أصلهما واحد من مصر والعراق ولكنهما تفرعا وسلك كل فرع طريقاً مغايراً للطريق الذى سلكه الفرع الآخر وهما يتشابهان فى الملامح اليهودية الخاصة .

ويعتقد اليهود منذ القدم حتى وقتنا هذا أنهم لم يخلقوا من طينة كتلك التى خلقت منها الشعوب فهم أعلا من الشعوب فى كل شىء ، فيعتقدون أنهم شعب الله المختار وأن الله قد فضلهم على غيرهم من الشعوب . ولاعجب فهذا مركب نقص فيهم فليس لليهود تاريخ كتاريخ الأمم الأخرى وليس لهم حضارة كحضارة الشعوب الأخرى وليس لهم وطن كأوطان الأمم الأخرى ، فهم خلو من كل ما ذكرنا ، وهم إن شابهوا العرب جثمانيا فليس لهم تاريخ كتاريخ العرب وليس لهم حضارة كحضارة العرب أو مدنيتهم .

ويقول الدكتور غوستاف لوبون : « ولا جرم أن الشبه قليل بين العربى أيام حضارته واليهودى الذى عرف منذ قرون بالنفاق والجبن والبخل والطمع ، وأن من الإهانة للعربى أن يقاس باليهودى ولكن لا تنس أن طرق الحياة الخاصة التى خضع اليهودى لحكمها منذ قرون هى التى أنشأت منهم عرقاً ذليلا غير محترم ، وعندى أن كل أمة تكون عرضة لمثل ما أصاب اليهود ولا تعرف عملا لها غير التجارة والربا وتحتقر فى كل مكان وتنتقل إليها تلك الغرائز المنحطة بالوراثة المتتابعة مدة عشرين قرناً فتتأصل فيها ، تصير كما صار إليه اليهود لا محالة » .

إبراهيم الشطى

المصرف الكويتى الأهلى

كان الكويتيون منذ سنين مضت يتذمرون من معاملة المصرف البريطانى لعدم مراعاته لشعورهم من عدة أوجه ولما يفرضه عليهم من تسعيرة للصرافة فرضا ، معتمداً فى ذلك إلى أنه صاحب الامتياز وله الحق أن يفرض ما يريد بدون منازع ، فعلى الكويتى أن يتقدم للعمل إذا أعجبه وإلا أن ينزوى ويترك الأعمال إذا هو لم يقبل ، وبالطبع أن وقوف أعمال كل تاجر من المستحيلات ، لذلك يضطر لاختيار الأولى موكلا أمره لله ، لأن الفرصة آنذاك لم تسمح له من الوجهة المادية والمعنوية . وعندما سنحت لهم الفرصة تقدم منهم ثلاثة إلى صاحب السمو حاكم البلاد حفظه الله طالبين منه أن يجيز لهم فتح مصرف وطنى وقد وافقهم على ذلك بعد المباحثات بشرط أن يكون المصرف برأس مال وطنى ١٠٠ ٪

اجتمع القائمون بهذه الحركة وانتخبوا خمسة منهم للقيام بمهمة الاكتتاب وقد قاموا بواجبهم خير قيام حيث أكملوا الاكتتاب المطلوب وهو الحد الأعلى لرأس مال المصرف وقدره ، أحد عشر مليون روبيه تقريبا ، وبعد ذلك رأت هيئة الاكتتاب أن تستدعى جميع المساهمين فى اجتماع عقد بالمدرسة المباركية كانت نتيجته انتخاب هيئة الإدارة المكونة من تسعة أشخاص هم السادة خالد الزيد وخالد الحمد والسيد على وعبد العزيز الصقر ويوسف الغانم وأحمد السعود ويوسف الفليج ومحمد الخرافى وخليفه الغنيم .

ومنذ ما يقارب الشهرين والهيئة دائبة فى العمل حيث استحصلت على خمسة بالمئة من الاكتتاب وأسست بناية المصرف فى الشارع الجديد كما أوفدت السيد خليفه الغنيم إلى انجلترا للتعاقد مع مدير له خبرة ، وفعلا أنجز مهمته حيث أحضر المدير المطلوب إلى الكويت ، وبعد أن درس المدير الوضع من جميع نواحيه رجع إلى انجلترا لإتمام بعض الأعمال وسيعود إلى الكويت فى النصف من الشهر الحالى « أكتوبر » كما أنه أبدى رأيه إلى هيئة الإدارة أن المصرف يحتاج إلى شىء من الدولارات والاسترلينى فرأت هيئة الإدارة بعد أن سمعت ذلك أن تطلب هذا الشىء من صاحب السمو الأمير . فذهبت الهيئة بأكملها وقابلت صاحب السمو فما كان منه حرسه الله إلا أن دعا لهم بالتوفيق والنجاح ووعدهم خيرا ، وبعد يومين أخبر سكرتيره الخاص أحد أعضاء الهيئة أن سمو الأمير أمر للمصرف بخمسمائة ألف دولار ومليون جنيه استرلينى فما عليهم إلا أن يرتبوا بتحويلها أى بنك تراه هيئة الإدارة ، وكان لهذا الرد الشىء الكثير فى نفوس الهيئة مما جعلهم يثنون ويبنون على صاحب السمو آمالا كباراً إنشاء الله ، وقد رأت هيئة الإدارة أن ينوبوا عنهم السيد خالد الزيد لشكره على هذه المكرمة التى ليست الأولى ويرجون أن لا تكون الأخيرة لأنه كما قال الشاعر .

ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد
لعزة نفس أو علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره
وقال اشكرونى أيها الثقلان

هذا وكلنا أمل إنشاء الله أن يفتح المصرف أبوابه فى ١٥/١١/١٩٥٢ وغاية ما نرجوه أن تكون هذه المؤسسة فاتحة خير لنهضتنا الاقتصادية ، حيث تتكون منها عدة فروع فى المستقبل ، كما وأملنا وطيد أن نجد التكاتف من جميع إخواننا الذين لم يساهموا فى هذه المؤسسة . وختاما نسأله عز وجل أن يأخذ بأيدينا ويسدد خطانا إنه سميع مجيب .

محمد عبد المحسن الخرافى

فى يوم ما كان (باستور) العالم الفرنسى المشهور مدعواً إلى حفلة عشاء ، فأخذ يحاضر المدعوين عن المكروبات والجراثيم وأثرها على الصحة ؛ وكيف يجب أن تغسل الفواكه قبل تناولها ؛ وكان فى ذلك الأثناء يأكل البرقوق بعد أن يغطسه فى قدح من الماء وينشفه ، واستمر على هذا العمل إلى أن انتهى البرقوق أجمع ، فما كان منه إلا أن تناول القدح بين يديه وارتشف ماءه بنفس واحـــد .

هلال السنة الجديدة

« كتبت هذه الكلمة فى مطلع سنة ١٣٧٠ فى المدرسة المباركية . ننشرها الآن بمناسبة التطاحن العالمى »

هل هلال السنة الجديدة ، وفتح الزمن صفحة جديدة من صفحات التاريخ الهجرى بينما العالم من أقصاه إلى أقصاه يتلظى فى أتون مستعر لايقر له قرار . فالثورات قائمة على أشدها ، والحروب محتدمة الأوار فى شتى الديار ، كان إنسان القرن العشرين قطع على نفسه أن تكون أيامه جميعها ممزوجة بالدماء والدموع .

هل هلال السنة الجديدة والقافلة البشرية تائهة تسير على غير هدى ، لاتدرى ماهو مصيرها ، وماذا خبأته الأقدار لهـا بين طياتها : أبؤس وشقاء ؟ أم نعيم وحرية ورخاء ؟ ولـكن أين النعيم والحرية والإخاء وقد تلاشت العدالة — وآأسفاه — بين الناس وسادت الأطماع وأصبح القوى يهدد الضعيف كلما سنحت له الفرص التى تساعده على إشباع رغباته .

هل هلال السنة الجديدة فى الوقت الذى غدت فيه الإنسانية مهيضة الجناح تتخبط فى ظلمات دونها ظلمات الجاهلية الأولى ، فلا قائد يأخذ بيدها إلى ساحل السلام ، ولا مرشد ينقذها من براثن الضلال ويهديها سواء السبيل وأصبح كل فرد من أفراد الجامعة الإنسانية يترقب العذاب من بين يديه ومن خلفه .

هل هلال السنة الجديدة وأخذ يرمق القطيع المشرد فى الشرق والغرب ، ليرى آلاف الأسر قد فنيت وآلافاً أخرى يلاحقها شبح الجوع والمرض ، وتمتد إليها يد المنون بدون رحمة أو شفقة .

هل هلال السنة الجديدة والبلاد العربية وغيرها من البلاد الإسلامية منقسمة على نفسها متباعدة عن بعضها ، ممزقة الأوصال ، منخورة الـكيان ، على كل بقعة مليك ، وفوق كل كرسى زعيم ، وليت الأمر يقف عند هذا الحد ، بل أصبح كل قطر ينازع الآخر ويسعى لإخماد ذكره وتشويه سمعته فى العالم .

هل هلال السنة الجديدة ، ليشهدنا نحن المسلمين وقدبعدت الشقة بيننا وبين ديننا كأننا غرباء عن هذا الدين الحنيف لاتربطنا به أية رابطة وقد نسينا أوتناسينا أن راية أجدادنا لم ترفرف إلا بتعاليم الإسلام . وأنهم لم يسودوا العالم إلا بعد أن تغلغل الإيمان إلى أعماق قلوبهم ، وخالط كل خلجة من خلجات نفوسهم ، واستطاعوا فى سنوات معدودات أن يبرهنوا للعالم بأسره أنهم تلاميذ محمد أجل تلاميذ محمد الزعيم العظيم الذى هاجر فى مثل هذا اليوم منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا . هاجر مغلوباً على أمره . ولـكنه هاجر وفى يمينه نصر لم تعرفه الأجيال ولن تعرفه . هاجر مع شلة من محبه ومناصريه ، ولم تمض مدة حتى انبعث صوت النبوة من أعماق الجزيرة العربية ليلقى على العالم أضواء منيرة لم يألفها الناس من قبل ، وما هى إلا سنوات حتى بدأ تلاميذ الرسول العظيم ، ينشرون الحرية والإخاء فى مختلف أنحاء العالم . وهل فينا من لايذكر قول البطل الفاتح عقبة بن نافع وهو على ساحل المحيط « يارب لولا هذا البحر لمضيت فى البلاد مجاهدا فى سبيلك »

وأخيراً هل هلال السنة الحديدة ، وفتح الزمن صفحة أخرى من صفحات التاريخ الهجرى ليفهم الناس هنا وهناك فى الشرق والغرب أنهم فى أمس الحاجة إلى رجل عظيم كمحمد يوحد الصفوف . ويجمع القلوب ، ويساند الضعيف . رجل كمحمد لايعرف الأطماع ولاتعرفه الأطماع ، يسير بالقافلة البشرية المشردة إلى عالم جديد غير هذا العالم المضطرب الذى نعرفه الآن ،عالم تسوده الحرية وبعمه الخير والفلاح وحينئذ ، وحينئذ فقط تصل السفينة التائهة إلى ساحل السلام .

ولكن أين فى الناس كمحمد ؟ أجل أين فى الناس كمحمد ؟؟

الـكويت

فاضل خلف

● أطول وأحسن باخرة فى العالم هى أمريكية . فطولها ٩٨٠ قدما وسرعتها ٣٠ عقدة وقد أنزلت إلى البحر فى أوائل عام ١٩٥٢

من أقوال الصّحف

القيم الأخلاقية والوظيفة الحكومية :

« الوعى القومى فى المجتمعات «الديموقراطية» يفترض احتراماً وتقديراً لمسؤولية الحكم والإدارة . وهذا يعنى أن نظرة الناس إلى الوظيفة الحكومية يجب أن تستند إلى نوع من الاحترام شبيه بذلك الذى يحظى به أصحاب المهن الحرة من أطباء ومحامين وكتاب وعمال ومدرسين ومن يعملون فى شتى أنواع العيش الشريف . فإذا اعترى السلك الحكومى مايدفع الناس إلى وصمه بغير النزاهة فإن الأساس الديموقراطى ، الذى يدعم الدولة والمجتمع يصبح معرضاً إلى الانهيار .

والوعى يستلزم يقظة مستديمة لمحاسبة المسئولين عن الأمانة الشعبية فى جهاز الحكم والإدارة . فالمسئولية الإدارية كانت منذ أقدم الأزمنة معرضة للاغراء ، وندر أن تجد مجتمعاً من المجتمعات القديمة أو الحديثة خلا من هذه المحسوبية . وقد تتخذ هذه اليقظة طابعاً حزبياً فى بعض الحالات إلا أنها على وجه العموم تستند إلى طبيعة السلطة وطبيعة السلوك الإنسانى ، وإلى تأصل القيم الأخلاقية فى المجتمعات مهما تراكم على هذه القيم من الأطمار البالية .

إذن فتعريض القيم الأخلاقية فى الوظيفة الحكومية إلى المحاسبة الحزبية أو الشعبية مسؤولية « ديموقراطية » ، وحد اجتماعى مهما صاحب هذه المحاسبة من نزوات السياسة ومآرب الذين يصطادون فى الماء العكر » .

« الرسالة » — محمد حليوه

من أقنعة الحقيقة وأقنعة الخيال :

« لقد حل « الفلسطينى التائه » محل « اليهودى التائه » فصرت ترى الفلسطينى يضرب فى كل بلد ، يحمل عبء ماضيه بذكرياته وأحزانه ، يروح ويغدو فى طلب الرزق وشىء من الاستقرار ، ومخاوف الجوع ترفرف فوق رأسه كالجوارح . إنك تراه فى شوارع بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة ، تراه فى الخليج العربى والكويت والصحراء العربية ، تراه فى طرقات « لندن » و « نيويورك » تراه فى « الباكستان » و « استراليا » تراه فى ليبيا والسودان لقد أصبح رمزاً لأمة انقسمت على نفسها ، ولم تلتئم أجزاؤها

ويجد الفلسطينى التائه ، بحكم ماضيه وذكرياته ، صعوبة كبرى فى الاستقرار فى أى مكان . وغالباً مايكاد يمد له جذوراً فى الأرض التى أوى إليها ، حتى تمتد إليه يد من حيث لايدرى ، فتجتثه وتلقى به فى خضم من عدم الاستقرار وخوف الجوع من جديد . فهو «فلسطينى» وهو «لاجىء» وما أقبح هذه الكلمة ! . وهو لسبب ما ، بارز الظهور أينما حل . ولذلك كلما فعل شيئاً عرف الناس به فى الحال وقالوا : « فلسطينى ، ويفعل ذلك ؟ » كأن « ذلك » مقصور على غير الفلسطينى فقط ! ويعرفون أنه رغم ماحل به من تقتيل وتشريد ، أبىّ شديد الإباء ، فخور بذكائه ومقدرته ومعرفته ، وأن أى تعريض بكرامته لن يزيده إلا كبرياء وأنفة » .

« الأديب » — جبرا ابراهيم جبرا

أدب المستقبل .

« يحق لنا أن نتساءل : مامستقبل الأدب ، وخصوصاً الذى سيسود .

لقد جاءت الحرب العالمية الأولى ثم الثانية ، فأثرتا فى الناس وحياتهم الاجتماعية أثراً بالغاً ، كان لابد أن يتبع ذلك التغير ، تغير فى الاتجاه الادبى .

ونحن نلاحظ أن الادب يسير أحياناً إلى اليمين ، وأحياناً إلى اليسار ، كالحياة . فقد أعقب الحرب العالمية الاولى نوع من اليأس وخيبة الامل ، وشك فى القيم ، وامتهان لها ، وسخرية عابسة لاتؤمن بشىء

وأنتج ذلك أدباً فيه حيوية واستهتار بالحياة . كأن فى نفوس الناس إيماناً عميقاً بأن الحياة لانستأهل الحرص عليها ، خصوصاً أن الجيلين اللذين اشتركا فى الحرب الاولى كانا يؤمنان بالمثل العليا ، وأن الحرب ستسلم فى النهاية إلى سلم رائع ، يسود فيه الحق والعدالة والخير . فلما رأيا أن شيئاً من ذلك لم يحدث ، صدمهما الواقع ، وأنتج الادباء فى ذلك العصر ، أدباً نظروا فيه إلى أحداث العالم نظرة سوداء . ولذلك لما دخلوا الحرب الثانية ، دخلوا وهم مرتابون فى النتيجة ، قياساً على مارأوا فى الحرب الاولى . وكان أكثر الروايات التى أخرجوها فى هذه الفترة تدل على الشك والارتياب وشعورهم العميق بالحاجة إلى القيم التى أهملت ، ورد اعتبارها إليها ، وتقويمها من جديد . ولذلك كان الشباب الذى تخرج فى الحرب الثانية ومابعدها أنضج عقلا ، وأكمل رجولة . فكسبوا بذلك قدرة على المناداة بالاصلاح ، وكان صوتهم مسموعاً ، ومكانتهم ملحوظة وهذه الحركة من الشبان تدل على أنهم سيكونون أصدق نظراً ، وأحسن عملا » .

« الثقافة » — أحمد أمين

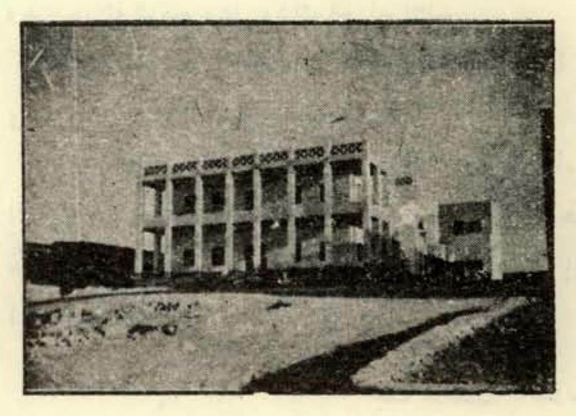
(٤) قطـــــر

بلدانها

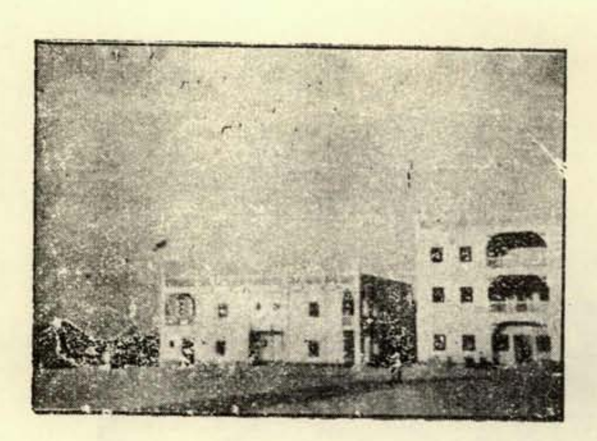
« الدَّوْحة »

تقع فى الجهة الغربية من الدوحة قليلا وعلى الساحل (القلعة) وهى كبيرة ومبنية على أنقاض الثكنة التى كان يقيم بها الجند العثمانى حينما كانت قطر تحت سيادة الدولة العلية وتقع القلعة على مرتفع من الأرض . ولها بابان أحدهما من جهة الجنوب وهو الكبير ، والآخر من جهة الشرق مطل على البحر . وعلى جانبه إلى ناحية الجنوب (دكة) طويلة يجلس عليها بعد العصر فى أبان الصيف صاحب السمو الأمير (على العبد الله الثانى) حاكم قطر المعظم . وإذا جلس سموه تمتلىء تلك الدكة على طولها بالناس ، وبجوارها من ناحية الشرق وعلى الساحل مجلس كبير مبنى على الطراز الحديث لجلوس سمو الأمير . وعلى مقربة من المجلس تقوم السارية الرسمية التى يرفرف عليها العلم القطرى ذو اللون الأحمر القانى كما أن على باب القلعة الشرقى توجد سارية صغيرة . وهذه السارية يرفع عليها العلم إذا كان سمو الأمير فى القلعة ، وينزل عنها إذا خرج سموه منها . فهى إذاً للدلالة على أن سموه فى القلعة أم لا ؟

وسمو الأمير الشيخ على فى آخر العقد الخامس من عمره المديد . وسموه كريم النفس ، هادىء الطبع ، دمث الأخلاق ، لين العريكة ، متحل بالبشاشة والتواضع ، والصفات الحميدة . زيادة على سعة إطلاعه ، وشغفه بالكتب ومطالعتها . . . الخ . وقد أبان فى سفرته إلى لبنان ربيع هذا العام للاستشفاء عن اعتزازه بالعروبة ، ومساعدته

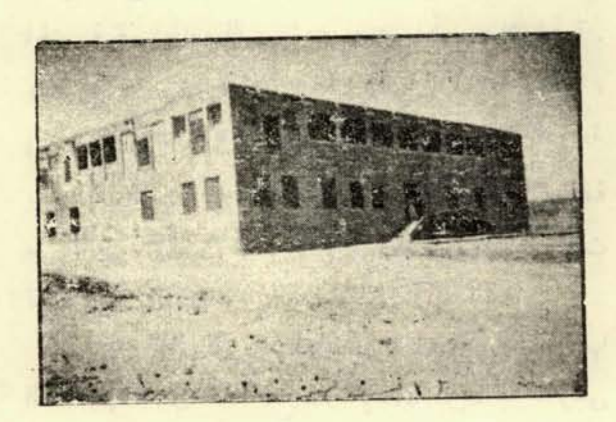


البنك فى الدوحة بقطر



دار الاعتماد البريطانية فى قطر وبقربها احدى البنايات الفخمة

للأعمال الخيرية . حيث تبرع لكلية المقاصد الخيرية الإسلامية بمبلغ (٨٠٠٠٠) ألف ليرة لبنانية أو ما يعادل مئة ألف روبية) . وجمعية حماية الطفل (٥٠٠٠) ليرة وقد أطنبت فى مدحه الصحف اللبنانية بما هو أهله . هذا بالإضافة إلى أعماله الخيرية فى بلاده . فلقد حرر الأرقاء ،



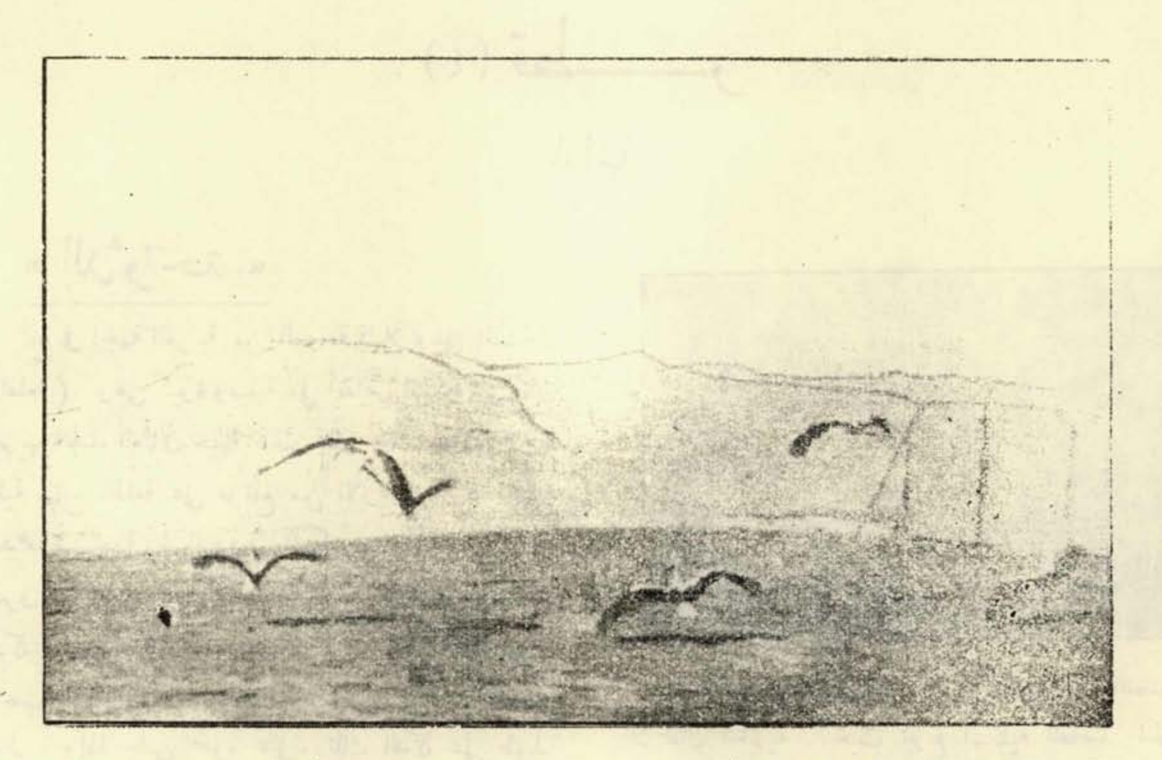
المستوصف فى الدوحة بقطر

ووزع المنح المالية على الفقراء(١) ، وخفض الرسوم الجمركية إلى ٢ر٥ ٪ .

وبالجملة فجلائل أعماله ، وكريم خلاله ، وحميد خصاله ، هى حور مقصورات حسان ، لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان . وإن سنحت لى الفرصة فسأنشر مقالا خاصا عن سموه .

---

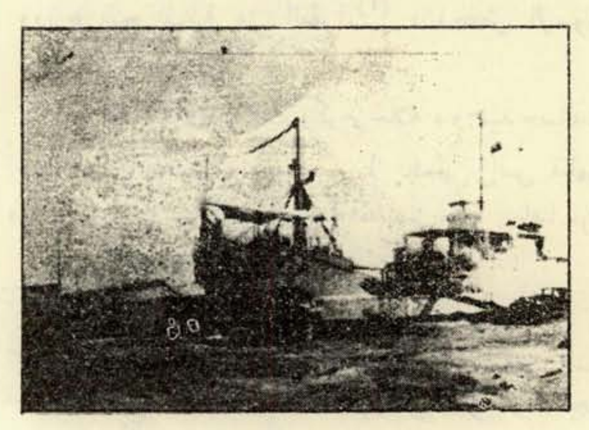
(١) بلغ ما حرر من الأرقاء فى قطر حوالى تسعمائة رقيقا . كلف خزينة حكومته زهاء مليوناً وثلاثمائة وخمسة وثلاثين ألف روبية . وبلغ ما وزعه فى ثلاثة شهور على الفقراء والمحتاجين مئة وخمسين ألف روبية .



الطرف الشمالى من سلسلة جبال دخان وفى سفحها حضيرة لهذه الطبور وهى على ما يقال آتية من روسيا . وقد اعتنت بها الشركة فعملت لها هذه الحضيرة لتعيش بها ، ومكثت بها مدة من الزمن ثم بعد ذلك ذهبت عنها

وفى الجانب الشرقى من القلعة يقع الرواق (الـكشك) المشرف على الساحل وبقرب القلعة من الناحية الشرقية الجنوبية يقع الجامع الذى يؤدى به سمو الأمير صلاة الجمعة . والجامع كبير ومكون من بضعة (أيونة) متصلة ببعضها ، وذات خمس عشرة قبة . وفى الشمال الغربى من الدوحة يوجد تل صغير عليه بناية صغيرة مستديرة الشكل ، ومسقفة من الأعلى . وتسمى هذه البناية (برج السودان) وكانت تستعمل للمراقبة .

وأجمل المبانى تقع فى الجهة الغربية من الدوحة التى بها القلعة ، إذ شرقى القلعة تقع دار الإعتماد البريطانية . وهى ملك للحاج (قاسم الدرويش) وإخوانه وبحذاء دار



ميناء زكريت

الاعتماد تقوم بناية ذات ثلاث طبقات ، وهى لهم أيضاً . وفى شمال دار الاعتماد وعلى الساحل يقع (المستشفى) . وقد أسسته إحدى الإرساليات الأميركية فى الدوحة . ومنذ مدة قريبة بدأت حكومة قطر فى إستلامه . وعينت له أطباء إنجليزاً وهنوداً على حسابها . وشرقى المستشفى يقع (البنك) وبنايته جميلة تطل على الساحل وذات طابقين . وهو فرع للبنك الشرقى . وشرقى البنك تقع بعض المنازل الجميلة . وبحذائها يقع (الميناء) . ورصيفه كبير وذو جناح من ناحية الغرب . وفى أعلا الميناء إلى الجنوب يقع (السوق) وهو صغير ضيق . وفى جنوب القلعة تقع دار التلغراف ومكونة من طابقين . وفى جنوبها أيضاً تقع (ماكنة الثلج) وهى حديثة الوضع وعلى وشك إخراج الثلج .

كما أنه فى الجهة الغربية تقع مديرية الشرطة ، والمحكمة ، والمدرسة . وكذلك بعض المبانى الحسنة .

وفى الجهة الشرقية من الدوحة وعلى الساحل يقع الجامع الكبير الذى بناه الشيخ (قاسم بن محمد الثانى) وهو مكون من عدة قباب وأبونة . بيد أنه الآن مائل إلى الخراب والاندثار .

الـكويت .

سيف مرزوق الشملان

(يتبع)

شُعلةُ الوطنِ

مهداة إلى المعلم الذي عرف قيمة الحياة فقدس الواجب ، وسار بركب النشء إلى المجد الأصيل متخطيا عقبات الحياة ومآسي البؤس .

كل شيء فيه الحياةُ تدبُّ ... كل شيء ، من الحياة يَعبُّ
كل شيء أنواره تتَنادى ... فيغني لها ، فؤادٌ ولُبُّ
كل شيء ، أُسْمِعْتُ منه نشيداً ... يسكُبُ الإنس في الحجا ويَصُبُّ
في طوايا الذرّات تأتي فُرادَى ... قوة بعد قوة تَسْتَتِبُّ
فإذا ما تعاشقت جاء منها ... عالم فيه للمعاني مهب
عالم يسكر العقول بواد ... عبقري فيه المعاني تُحَبُّ
تخذت عرشها الفخيم بروحٍ ... ساهر الليل عن حماه يذب
يرشف النور والرحيق ويشدو ... بنشيد الخلود ، يجري ويكبو
مستطير كنحلة المسك بين الـ ... روض في موكب يزجيه غيب
لوجود الحياة منه وجود ... لا يبالي الردى إذا جاء يحبو
يتخطى على اللهيب جلاداً ... وينادي البدار ،. ياقوم هبوا
أبداً فوق دوحه يتغنى ... مستفيقاً ، غناؤه مُسْتَحَبُّ
روّق الكأس للورى كوثرياً ... وحباه للروح والطعم عذب
عصرته الأيام عصراً أليماً ... وأتاه من شاربي الكأس كرب
كلما روق الكؤوس أتاه ... كل يوم من جانب القوم خطب
أي خير في أمة لم يُطرِّزْه ... في حماها ، للعلم والمجد ثوب
أي خير في أمة تخفض الحر ... وتُعلي مَن بَيْنَ جنبيه ذئب

بين قلب (المعلم) المرح القلب ... ، وبين الحياة رحم وحب
وكأني به وقد لقف النو ... ر وأسرى به إلى المجد ركب
هو في الأرض بائس تتقيه ... كل نفس لها من اللؤم صحب
يتسامى بالبؤس حتى كأن الـ ... روح فيه لبرزخ النور جذب
مَلَكٌ طائر يسبح في الجو ... ويهفو إلى المعالي ويصبو
فارغ من حطامه في عذاب ... كلما اكتظ جيبه انشق جيب
كلما اشتد بؤسه نقحته ... في أتون الحياة نار تُشَبُّ
عشق الحق والجمال وغنّى ... بنشيد أنواره ليس تخبو
وترنى يسق الشبيبة علماً ... فيه يرقى شعبٌ إذا ذلّ شعبُ
وهو من عيشه له كل يوم ... في مجاري الأصيل طرح وضرب

يا رسول الحياة بشراك صبراً ... لك صرح في جنة العز رَحْبُ
لك في جنة العرائس لحن ... مسكر في مسارح المجد رطب
حَسَبَتْكَ الظنون في الناس لكن ... سوف يأتي لها من العلم حصب
سِرْ بركب الحياة وانثر على النشـ ... ـءِ أريج الهدى تُغَشِّيكَ سُحْبُ

صمم الخلق للعلوم أساساً وتقدم ، لا يفحم العزمَ ريب
ـرُ على الجهل والرذائل أقدم فبك الروح للعلا مُشْرَئِبُّ
أنت سر الحياة فى الناس مهلا سوف يأتيك بالرجا الحلو رب
يا وريث الرسل الكرام وهادى الناس للخير إن دهى الناس رأب
أيها البائس المرجَّى لخير أنت منا الرأس الأعز الأحب
لك فى الأرض قيمة لو رآها الناس لانهار فى حمى الناس عتب
لك فى قبة المعارف محرا ب عليه من منبع النور سكب
تتغنى أقلام فكرك فيه وهى للعلم ، فى الدياجير شهب
أنت ذاك (المجهول) فى الناس لكن حسبُك النور مشرق منك حَسْبُ
حسبك النشء يستقى منك شهداً كل صبح له عجيج وصخب

أنت فكر !.. وهل يرى الفكر قوم لهمُ من منابع البتر شرب
أنت روح !.. وهل يرى الروح إلا مَنْ له من مسارح الروح سرب
أنت شعر الحياة هل يفهم الشعـ ـر فؤاد — خال من العلم — جدب
أنت من حكمة العصور مسيل فيه يجرى من لجة الحق ذوب

يا فتى العلم !.. أيها المَلَكَ الحوَّ ام نقِّبْ ، ما شئت فالعلم خصب
ودع الناس فى التراب عليهم من معانى التراب فى الربع نكب
قيل : أنت المسكين !.. لكن أرانى بك سارٍ ، وفيك للهوُنِ طب
أنت يا قرة العيون ويا كنـ ـز المعانى ، فى حلبة العز صعب
قد حملت الأعباء حتى رآك — الدهر تمشى إلى العلا وتخُبُّ

أنا أدرى بما تعانيه من قسـ ـوة عيش فيه البلايا تدب
أنا أدرى بما بنفسك من حز ن فصبراً حتى يوافيك إربُ
سوف تلقى بعد الجهاد مثاراً لجمال الهدى ، ويحمد غِبُ

يا لقومى هاكم عصارة قلبى أنا نشوان فى هوى العلم صب
لى مساتير أكشف النور فيها كل يوم ولى من الغيب حجب
لى فى الفجر ، والأصيل ، وفى اللـ ـيل نشيد يستمطر الحق عذب
صنت حريق عن الطيش أحيي — الليل للعلم لم يجس فِىَّ ذنبُ
ما سوى العلم فى الحياة غرور وحياة لم تحظ بالعلم كذب
فى فؤادى معلم وبروحى شاعر ينشد المعانى ويصبو
أنا تلميذ ذى الحياة على الأعـ ـتاب ساج وبين جنبىَّ حرب

الكويت — محمود شوقي

اللـــــــؤلؤ الزراعى

« الرجل الذى استطاع أن ينتج لؤلؤاً من المحار حسب الطلب »

(إن النساء مدينات بالشكر (لكوتشيكى ميكيموتو) اليابانى الذى اكتشف قبل أربعين عاماً مضت طريقة فنية لإنتاج اللؤلؤ بواسطة التلقيح الصناعى للمحار . وبالرغم من أن هذا الإنتاج يدعى باللؤلؤ الصناعى ، إلا أنه يبدو تماما كاللؤلؤ الطبيعى . . وهذه المقالة تشرح لأول مرة — سر العملية التى استخدمها (ميكيموتو) فى حقله الشهير بالقرب من طوكيو . . .)

لقد كشف الستار أخيراً عن سر صناعة (اللؤلؤ الصناعى اليابانى) الذى طبقت شهرته العالم ، وذلك بفضل المجهود الذى قامت به لجنة استرالية خاصة فى اليابان . . فقد تتبعت هذه اللجنة وناقشت (كوتشيكى ميكيموتو) وهو رجل فى الثالثة والتسعين من العمر . وهو الذى اكتشف طريقة سخر بها حيوان المحار لإنتاج لؤلؤ كامل ، وذلك عن طريق اصطناعى . وقد أغرق هذا اللؤلؤ الصناعى العالم قبل عام ١٩٣٩ وجعل من (ميكيموتو) أغنى رجل فى اليابان . وهو اليوم رجل قد علته التجاعيد وشوهته ولكنه مع ذلك موفور النشاط . وبجانب ماحققه (ميكيموتو) لنفسه من مطمح شغله طول حياته ، وهو أن يكون له اسم كبير فى عالم تجارة اللؤلؤ ، فإنه قدم لآلىء طبيعية جداً ، وجذابة إلى الملايين من النساء اللائى لم يكن بإمكانهن أن يشترين لآلىء حقيقية . . ومثل كل الحيوانات المائية ذات الإصداف فإن الأجزاء الداخلية لحيوان المحار ذى المادة الجيرية (أى المحار) خشنة الملمس ومغطاة بمادة ناعمة تشبه الميناء وتدعى بأم اللؤلؤ (Mother of Pearl) أو الصدف . . وتقوم هذه المادة بحماية أجسام هذه الحيوانات اللينة الرقيقة . . ولو أن أى مادة من الخارج كذرة من الرمل مثلا استطاعت أن تلجأ داخل المحارة فى مكان بينها وبين جسم الحيوان فإن هذا الحيوان سيحاول أن يخفف الألم الذى يتسبب من جراء ذلك بتغطية جسم الدخيل بمادة صدفية . وقد فكر (ميكيمونو) فى الأمر هكذا : إذا كانت حيوانات المحار تكوّن اللؤلؤ بهذه الكيفية ، أليس من المستطاع أن نستغلها وذلك بأن نضع أى مادة مثيرة داخل المحار بدل أن ننتظر الصدف وحدها تقوم بهذا العمل ؟ . لقد كان هذا أساس فكرته وكان فى ذلك مصيباً . . فانه من الممكن أن يحققها ولكن ذلك كلفه معظم أوقاته قبل أن يتحقق له النجاح . .

وحقيقة الأمر هو أن هذا الاكتشاف القائل بأن حيوان المحار يغطى كل جسم دخيل بالمادة المعروفة بأم اللؤلؤ إذا لم يكن فى مقدوره أن يتخلص منها ويطردها خارج هيكله لم يكن صاحبه (ميكيموتو) فإن نفسه يعلم أن الصيادين الصينيين قد عرفوه قبله بقرون عديدة .

ولقد صمم (ميكيموتو) على أن يتبع نفس الطريقة وذلك بأن يمد الحيوان بمثيرات مستمرة (Minute irritants) القصد منها هو أن تكون نواة للؤلؤ حقيق . . وبما أن هذا اللؤلؤ الصناعى يختلف عن اللؤلؤ الحقيقى إلا فى شكل هذه النواة ، فليس هنالك إذن سبب يمنعها من أن تساويها فى القيمة . . . أما القصة التى تروى ، كيف توصل (ميكيموتو) إلى أن يصبح الملك الحقيقى للؤلؤ ، فإنها تقرأ كأى قصة خيالية قديمة . . فقد كان (ميكيموتو) واحداً من أفراد عائلة بائع بسيط مكونة من تسعة أفراد وقد ولد فى أحضان الفاقة المدقعة ، ولم يكن له من التعليم إلا حظ يسير . وقد كان من أوائل اليابانيين الذين يزورون (أوربا) وذلك قبل سبعين عاماً . وفى باريس لاحظ خلال شباك أحد بائعى الجواهر عقداً من لؤلؤ ردىء . وقد ألهب ذلك فى نفسه شغفاً لهذه الأشياء الجميلة لازمه طول حياته . ومن ذلك الوقت صمم أن يجرب صناعة اللالئ ويبيعها بأسعار معقولة ، وحالما آب إلى اليابان باشر العمل ، وقد اتضح له أن أى جسم غريب يوضع داخل حيوان المحار لا بد وأن يغطى بهذه المادة المسماة (أم اللؤلؤ) على أنه وجد فى الحال أنه لا يكفى أن يخرج حيوان المحار من مقره فى البحر لكى يولد فيه اللؤلؤ ثم يعيده إلى مكانه مرة أخرى فإن الحيوانات التى تعيش فى البحر تحسب لهجوم الأخطبوط كل حساب فيما يباغتها بهجومه ويضربها الجوع على أثر ذلك فإنها لا تتورع فى أن تلتهم حيوان المحار ، وهنالك التيارات المائية الباردة فإنها كافية للقضاء

عليها . . والمياه المتجمدة تصقعها . . وكذلك فإن شدة الأعاصير والزوابع كافية لتشتيتها فى قاع البحر . . هذا بالإضافة إلى العوائق الطبيعية العديدة التى تجعل العمل غير مثمر . . وهكذا فإنه تحايل حتى وجد طريقة استطاع بها أن يحمل حيوان المحار فى سلال معدنية معلقة فى أعماق البحر بأعمدة موثقة جيداً وطافية على سطح الماء . وهكذا استطاع أن يحفظها من الأخطار ويحمى حيوان المحار الثمين من خطر الزوابع ، وأصبح من السهل أن يرفعها متى شاء لكى يختبرها . . وبعد تجارب دامت عشرين عاماً توصل (ميكيموتو) إلى أن يجعل حيوان المحار ينتج لؤلؤاً صناعياً . غير أنه كان صغير الجرم وغير منتظم الشكل وخابى اللون . ولكن هذا اليابانى الماهر استمر فى تحسين طرقه ، وراح يستخدم فى هذا السبيل حيوانات (محارية) سليمة بواسطة أنواع مختلفة من المؤثرات الصناعية . وينزلها إلى قاع البحر ثم ينتظر أربع سنوات حتى يرى النتائج . . وفى الأخير اكتشف أن حبته صغيرة من مادة (الميناء) هى فى ذاتها أحسن منبه لحيوان المحار ، ولكن إذا غطى هذا الحيوان بطبقة خفيفة من إفراز حيوان آخر فإنه يترك أثراً أكيداً . .

وبعد سلسلة طويلة من المحاولات رأى أنه إذا علقت حيوانات المحار فى الماء إلى عمق ثلاثة عشر قدما فإنها تمدنا بأجمل اللآلىء وأن عملية إدخال المثيرات عند حيوانات المحار المختارة وهى مازالت حية إنما هى عملية تحتاج إلى مكر وحيلة ولا زالت كذلك حتى الآن ولكنها كانت تستحق هذا الاهتمام . . وفى عام ١٩١٣ أى بعد ٣٩ عاما من مزاولته هذا العمل أنتج (ميكيموتو) لأول مرة لآلىء حقيقية كاملة الاستدارة .. وحوالى عام ١٩٢٤ كان يستخدم نحواً من (مليون) حيوان كل عام فى سبيل إنتاج مثل هذه اللآلىء : وفى عام ١٩٣٤ تقريباً كانت حقول لؤلئه قد تحولت إلى حقيقة امتد أثرها إلى ما عداها فمن ميناء (توبا) الصغير والواقع على بعد (١٥٠) ميلا فى الجنوب الغربى من (طوكيو) ينتج هناك سيل مستمر من هذه اللآلىء (٢٥٠٫٠٠٠) لؤلؤة صناعية جيدة كل عام .. وكان (ميكيموتو) فى أحس أيامه يستخدم (١٥) مليون حيوان (محارى) وكان مليون من هذه هو الذى ينتج اللؤلؤ وقد كان يكتفى ببيع أجود اللآلىء ، ويحرق كل عام مئات الآلاف ليحتفظ بالأسعار مرتفعة ..

وبالرغم من أن القنابل الأمريكية قد دمرت معدات مصنعه فى أثناء الحرب ، إلا أنها لم تقض على حقول الإنتاج ، وما زالت الحيوانات المحارية تنمو تحت المياه . . . واليوم لازال هذا الرجل المعمر يدير عمله مستخدماً آلاف النساء . ولا يصلح حيوان المحار للانتاج إلا بعد أن يصبح عمره ثلاث سنوات وحينئذ تشرف على تهيئته على الطاولات عشرات من الفتيات المدربات ، فيجهزن كل يوم ستين أو سبعين منها . . . وبعد ساعة أو ساعتين يجب أن تعاد هذه الحيوانات إلى الماء ، وتترك هناك مدة تتراوح بين أربع وخمس سنوات حتى يتاح للؤلؤ بأن ينمو نمواً تاما يؤهله للبيع . . . وقد ثبت بالتجربة على أن بين كل عشر حيوانات يحصل على لؤلؤه واحدة صالحة للبيع أما أكثر هؤلاء العاملات أهمية — فإن الموظفين من الرجال قليلون — فهن (الغواصات) اللائى يتكفلن بإخراج اللآلىء الملقحة من الماء للكشف عليها ومساعدة نموها . . . وبالرغم من أنهن يتناوبن العمل ثلاث مرات كل عشرين دقيقة يومياً ، فإن عملهن هذا من أكثر الأعمال إرهاقا . . . وفى مقابل هذا العمل المضنى تتسلم العاملات أجوراً شهرية تزيد فى كميتها على أجور الكتاب أو موظفى الآلات الكاتبة أو عمال المصانع . . .

* * *

ومع أن (ميكيموتو) هو صاحب هذه الاختراعات الحديثة ، وبالرغم من المركز البارز الذى توصل إليه بين مواطنيه اليابانيين — حيث أنعم عليه بلقب نبيل — فإنه بالرغم من كل هذا يصرح بأنه يأكل لؤلؤتين فى إفطاره كل يوم لتحفظانه معافى سليما ، وأنه هو وعماله يشعرون لشعور المذنب وهم يدمرون هذا العدد العديد من حيوان المحار . . . وقد بنى عام ١٩٣٧ معبداً مجملا بالزخارف أوقفه على أرواح تلك الحيوانات (المحارية) . وحضر حفلة الافتتاح التذكارية خمسون كاهناً وعشرة آلاف فتاة وهن يرتدين عباءاتهن اليابانية ، وقدمن من الزهور إكراما لملايين من حيوانات المحار التى اعتمد (ميكيموتو) فى نجاحه على أصدافها . . وإذا كان اليابانيون يعترفون بالدين العظيم الذى يطوقهم به هذا المحار ، فأن هناك عدد لا يحصى من النساء على وجه هذه المعمورة مدينات (لميكيموتو) ولنظره البعيد ؟

من المذكرات!

صباح الجمعة

كنت بانتظار صديق لى ، فلما وصل متأخراً كعادته دائماً ، بادرنى قائلاً لدى مفاجأة طريفة لك ! . . فاتبعنى لأريك فسيارنى بالانتظار . .

ولكن ما هى يا أخى ! . . إننى لا أحب المفاجآت ، فهلا أخبرتنى إلى إين نحن ذاهبان ؟ ! ... انتظر ، قليلاً ، فسترى بعد قليل أكبر المكتبات العربية فى الشرق بعد مكتبات (مصر) ؟ . . . ففيها كل ما تريد من كتب مختلفة متنوعة ، مختلفة قديمة وحديثة . . فشكرت لصاحبى فضله علىّ فى هذه الناحية فنحن هنا أكثر ما نحتاج إلى الكتب والصحف والمجلات العربية ؛ وأطرف هدية يجلبها المسافر لنا هى الصحف العربية . .

ولكن ما رأيك باسم المكتبة ونعت صاحبها لها بأنها كبرى مكتبات الشرق بعد المكتبات (المصرية) . . إنها ولاشك نوع من الدعاية مثل ، ذلك الطبيب الذى يعلن عن نفسه بأنه كان كبير أطباء مستشفى الرمد (مثلاً) ولكن (سابقاً) (بحروف صغيرة) ! . . وغيره من الصفات والألقاب التى يزين بها صاحب كل مهنة أو عمل اعلانات محله أو عمله.

فلنتصفح محتوى المكتبة الكبرى علنا نعثر على بعض الكتب الطريفة القديمة ... لقد وجدته ! . . قال صاحبى ؛ فلنطلبه أنه : (الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة : وهى قسم من سياحة الفقير إليه تعالى خادم العربان وصاحب العمران عبد المسيح انطاكى بك المطبوع فى مصر سنة ١٣٢٥ هجرية) .

فتصفحته فإذا هو لكاتب صحفى مشهور فى وقته هو الأستاذ عبد المسيح انطاكى صاحب مجلة العمران فى مصر ، وفى هذا الكتاب يصف زيارته للشيخ خزعل فى المحمرة والفيلية عند ما كان الشيخ مبارك الصباح فى ضيافته هناك ، ثم يرجع مع الشيخ مبارك فى يخته الخاص إلى الكويت . . والكتاب حافل بالقصائد العديدة الكثيرة فى مدح الشيخين وكرمهما وعدلها وحكمهما وشعبهما الخ . . .

ولندع صاحب الكتاب يحدثنا قليلاً . . . قال (فنهضت مسرعاً فسار بى إلى « بلم » مستطيل عليه العلم الإيرانى ، وكان مفروشاً بالطنافس العجمية الفاخرة عليها المساند الحريرية فتربعت فى ذلك « البلم » وقلت :

(« بلم » المليك شعاره الأسد العظيم

. . . . .

مفروش من غالى الطنافس فى مسا
نده الحرير لمن توسد بالهنا
يسعى على شط العراق بخدمة الـ
شيخ الجليل بكل جد واعتناء
ولكم تشرف فى ركوب مموه
وركوب من يسعى إليه بلا ونى
إنى به اختال كبراً إذ يسيـ
ـر بنا إلى من عنده كل المنى
الشيخ خزعل خير من حكم الأنا
م وخير من حمل المهند والقنا
والخير من بذل الندى فى جوده
وأعاد للفقراء أسباب الغنا
وهو الذى قهر العدى فى حزمه
وبعزمه ونصيبهم كان الفنا)

! ! ! !

ثم بعد ذلك يصف مجالس الشيخين ويمدحهما بقصائد عديدة طويلة ويصف معيشة الشيخ خزعل فى مملكته وصفاً دقيقاً حقيقياً ...

وفى القسم الثانى يصف رحلته من المحمرة إلى الكويت فى معية المرحوم الشيخ مبارك وبه يصف بعض عادات الكويتيين ، وأنحاء من المدينة والقصر المباركى ؛ وأخذ يصف الكويت بأنها مدينة مبنية على الطراز العربى وشوارعها ضيقة وهى على شكل مستطيل وفيها من السكان ما يربو على الخمسين ألفاً وقد يبلغ الثمانين فى أيام المواسم حيث ينزل عربان نجد إليها للبيع والشراء . . . ثم بين أسباب تقدمها فى زمن الشيخ مبارك فإنه منذ تربع على أريكة الإمارة أخذ يجد ويسعى فى :

١ — فى تعميم العدل والأمان علماً منه أن بهما قوام العمران .

٢ — فى تسهيل المواصلات على التجار ؛ فاتفق مع شركة البواخر الانكليزية بأن ترسل كل أسبوع باخرة من بواخرها إلى ميناء الكويت لنقل الركاب والبضائع والبوسطة لقاء مبلغ من المال يدفعه من جيبه الخاص مساعدة لرعاياه وتنشيطاً لمتاجرهم .

٣ — بحماية رعاياه فى الخارج بحسن صلاته الودية مع كل الجهات المتعلقة تجارياً بالكويت .

٤ — بمعاونة رعاياه مالياً على إنماء تجاراتهم وله على الكثيرين من أغنيائهم أيادى بيضاء ومشكورة .

٥ — بإقامة وكالة خاصة له فى بومباى لمساعدة الكويتيين الذاهبين إليها والعائدين منها .

ثم يتكلم عن تربة الكويت وخصبها مع قلة المياه والأمطار وهناك يقول (إلا أن المياه الجارية قليلة هناك ، لذلك تتوقف الزراعة على الأمطار ، ويخطر لسمو مولانا المبارك على ما علمت أن يجرى لبلاده ترعة من شط العراق الذاهبة مياهه سدى ، إلا أن هذا الخاطر كغيره من الخواطر التى تجول فى صدر مولانا الشيخ المبارك المصلح العظيم لبلاده ، ولكن تحقيقها منوط بالأيام على حد قول الشاعر:

كل ما ترتجيه سهل ولكن عثرات الأيام ليست بسهلة

ثم أخذ الكاتب يتكلم عن الأمان ، وعدل المبارك ، والأحكام وهنا يقول :

(أما تشديده فى المسائل الجنائية فمما يحاكى عدل الإمام عمر رضى الله عنه ، بحيث يقتص من أعز أولاده إذا اعتدى على أصغر صعلوك ، ولا يقبل فى ذلك وساطة وسيط ولا شفاعة شفيع ، فإذا جاء أحدهم إلى مقربة من سمو مولانا المبارك يرجو شفاعته ، سأله إذا كانت المسئلة جنائية أو مالية ، قبل أن يسمع حديثه لأن كل وساطة وشفاعة فى المسائل الجنائية ذاهبة سدى ، وعدل المبارك آخذ مأخذه .

ولغيرة سموه حفظه الله على العدل قد اتخذ له مجلساً فى وسط مدينة الكويت يجلس فيه للحكم ، وجعل لسمو نجله الشيخ جابر مجلساً آخر فى طرف المدينة حيث يكون كل منهما أعزهما الله ساهراً على مصالح الرعية مستعداً لسماع شكاوى الشاكين ، وهذا لم أره فى غير إمارة الكويت فى بلاد العرب ، والسر فى ظهور سموه وسمو نجله يومياً فى المدينة لإجراء الأحكام ، هو لكى لا يحجبهما حاجب عن مظلوم فلو اكتفيا بالقصر فقد يحجب مظلوم عن الوصول إليهما ولا سيما إذا كان الظالم أحد المنتمين إلى القصر وهذا لا يرضاه سمو مولانا المبارك . . . وفضلا عن ذلك فإن سمو مولانا المبارك أعزه الله يرى أن وجوده ووجود نجله فى الأسواق بين الرعايا مما ينشطهم ويشجعهم ويكفهم عن المنازعات والخصومات ، وهو رأى له نصيبه من السداد والرشاد وبعد مواقع النظر كما لا يخفى) .

ثم تكلم عن سيارة سموه الوحيدة فى البلاد ، وقد كان سائقها هندياً وقد طلب سموه من (فرسان العرب أن يسابقوا بخار الأفرنج) من محل خارجى عن القصر ، وقد وصل بعض الفرسان إلى القصر قبل السيارة الأميرية . .

وبعد ذلك ينهى الكاتب رحلته بسفره بحراً إلى الهند ولا شك أن الكتاب كان خير معرف فى حينه لبعض نواحى الحياة فى الكويت وخاصة لسمو أميرها المرحوم الشيخ مبارك الصباح وللشيخ خزعل .



مع الأسف الشديد أن المكتبة العربية لا تضم إلا كتباً قليلة جداً قد لا تزيد على أصابع اليد الواحدة (فيما أظن) لمؤلفين كويتيين . . . فنحن نعانى فقراً مدقعاً فى هذه الناحية الحيوية من حياتنا الثقافية ، وقد يقول قائل أن التعليم والمدارس لم تدخل البلاد إلا فى السنين القليلة الماضية وهذا صحيح ولاشك، ولكننا فقراء فى جميع نواحى العلوم والآداب والفنون ، فليس للكويت كتاب تفاخر به سواء أكان دينياً ، أو أدبياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو ديوان شعر . وقد يكون قلة المتعلمين وعدم وجود المطابع ، وعسر حالة المؤلفين من أسباب ذلك أيضا . فهذه صيحة من الأعماق أرسلها إلى جميع أدبائنا وشعرائنا وكتابنا لكى يطبعوا مخطوطاتهم إذا وجدت ، أو يكتبوا وينشروا ويترجموا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا . فحبذا لو اجتمع اثنان أو ثلاثة ونشروا ما لديهم من مقالات وبحوث وقصائد فى كتاب واحد فذلك أسهل وأفيد لهم وأربح .

٢ - مشكلة الدولار

فأزمة الدولار ليست وليدة الظروف الحاضرة بل إنها أزمة اكتوى بها من سبقونا أيضا إذ يمكن إرجاعها إلى الحرب العظمى الأولى إذ أنه فيما بين سنة ١٩١٩ ، سنة ١٩٣٩ كانت الزيادة فى الطلب على الدولار عن عرضه حوالى ١٠ بليون دولار والسبب الرئيسى فى ندوة الدولار فى تلك الفترة أن ميزان مدفوعات أمريكا كان فى صالحها ومن الأسباب المباشرة أيضا لزيادة الطلب على الدولار اقبال كثير من الأفراد على استثمار أموالهم فى شراء أسهم وسندات الشركات الأمريكية وقد ازدادت حدة الأزمة بعد الحرب الثانية نظراً لإحتياج أغلب الدول خاصة الأوربية لتعمير ما خربته الحرب بالإستعانة بالسلع الأمريكية وقد حاولت أمريكا معالجة هذه الأزمة بمشاريع عدة كمشروع مارشال وغيره من المشاريع التى تفتق ذهن أمريكا عنها والواقع أن هذه المشاريع قد خدمت أمريكا خدمة عظمى دون أن تحل المشكلة الأساسية إذ أنه بغض النظر عن الأهداف السياسية لهذه المشروعات فان لها أهدافا اقتصادية أخرى إذ لا يخفى أن الصناعة الأميركية صناعة ضخمة وإنتاجها متزايد بحيث تشعبت السوق المحلية الأمريكية مما أدى إلى ترك أمريكا لسياسة العزلة التى اعتنقتها سابقا عندما كانت السوق المحلية تستوعب جل الانتاج لذا اتجهت أمريكا ناحية البحث عن الأسواق الخارجية واشتبكت فى عدة حروب مع اليابان وألمانيا عندما رأت أن منتجات هذه البلدان تنافس صناعتها مما يؤدى إلى زيادة البطالة فيها وكساد أسواقها نتيجة لرخص مصنوعات الدول المذكورة لانخفاض أجور عمالها ومستوى معيشة سكانها بالنسبة للولايات المتحدة فكانت النتيجة حربا عالمية أكلت الأخضر واليابس من الدول المنتصرة والمهزومة التى اشتركت بالحرب دون أن تمس أمريكا فى عقر دارها وكانت النتيجة أن الدول الأوربية المحطمة اختل توازنها الاقتصادى ولم تجد أمامها إلا الولايات المتحدة للاستعانة بها فلبت الولايات المتحدة ندائها على شكل مشروعات وإعانات جل فوائدها رجعت على الولايات المتحدة . وتفسير ذلك أن الولايات المتحدة تشترط دفع أثمان منتجاتها بالدولارات لذا فقد أمدت أوربا وغيرها من البلدان بالدولارات اللازمة لمساعدتها فى محنتها ولكى يزداد طلبها على المنتجات الأمريكية المكدسة لتشبع السوق المحلية لذا فان أثر هذه المشروعات ضئيلا فى معالجة الأزمة إذ أن مصير هذه الدولارات الرجوع إلى أمريكا لزيادة طاقتها الانتاجية . وقد حاولت أمريكا معالجة أزمة بريطانيا بمنحها ١٣٠٠ مليون دولار على شرط قابلية تحويل الجنيه الأسترليني إلى دولارات ولا يخفى القصد من ذلك فكانت النتيجة أن رأت انجلترا نفسها عاجزة عن تلبية طلبات الدول الدائنة فدخلت فى مفاوضات ثنائية مع هذه الدول لعدم تحويل الجنيه الاسترليني إلى دولارات نتيجة لتناقص أرصدتها من الذهب والدولار فكانت النتيجة أن رأت الدول الأخرى نفسها عاجزة عن الاستيراد من أمريكا لسد حاجاتها المتزايدة نتيجة للتضخم الذى عم جميع هذه البلدان بعد أن كان حبيساً نتيجة التسعير الجبرى ونظام البطاقات ففكت هذه الأرصدة من عقالها لانتهاء الحرب حتى تشبع الحرمان الذى عانته أثناء الحرب ولكنها لم تتمكن من ذلك نتيجة للعوامل السابقة وأصيب العالم بأزمة حدة الدولار وأصبح التعامل به فى السوق السوداء على قدم وساق وشاع الاضطراب الاقتصادى فى العالم نتيجة تخفيض العملات لاكتساب أسواق الولايات المتحدة وأصبحت التجارة عبارة عن مقامرة على أسعار الصرف لكسب الفروق بين العملات وشاع عدم التأكد فى الحياة الاقتصادية ولو أن هذه الأزمة قد خفت حدتها أخيراً لوجود صندوق النقد الدولى إلا أنه ليس كافيا لحل الأزمة لأن حصيلته من الدولار الذى هو نصيب الولايات المتحدة لا يكفى الطلب على الدولار ولذا وجب على أمريكا أن تتبع سياسة جدية تعالج المرض من أساسه لا الاقتصار على المسكنات الوقتية ، وذلك بتخفيض الرسوم الجمركية على الواردات لأن خوفها من تخفيضها ليس قائما على أساس صحيح وخوفها يرجع إلى تسلط رجال الأعمال على السياسة وذلك لخوفهم من منافسة السلع الواردة للسلع المحلية مما يؤدى إلى انخفاض أرباحهم . ولقد عانت الولايات المتحدة من هذه السياسة عناءاً كبيراً أثناء الكساد الكبير إذ قد أفلست البنوك وتعطل العمال وأفلست المصانع وقل مستوى الدخل الأهلى لقلة الواردات بالنسبة للصادرات . وقد يحسن أيضا رفع سعر الدولار إذا كان مقوماً بأكثر من قيمته بالنسبة للعملات الأخرى إذ أن هذا الرفع فى سعر الدولار قد يزيد من

واردات أمريكا ويقلل من صادراتها وكما يجب التوسع بالإستثمار الخارجى من جانب أمريكا دون اشتراطات سياسية تكبل هذه الدول ، أو تجعلها تتوجس خيفة من هذه المشاريع كمشروع النقطة الرابعة أى مساعدة الدول المتأخرة الغير المستغلة الموارد (Undevelopped) مساعدة فنية ومالية بحيث تستغل مواردها العاطلة وأن تحرر سياستها من الأنانية والخوف من هذه الدول المتأخرة خوفا من منافستها فى المستقبل أو الخوف من نقص طلبها على سلع أمريكا نظراً لإكتفاءها بمنتجاتها إذ يجب أن تكون نظرة أميركا نظرة إنسانية أوسع من ذلك حتى يرتفع مستوى المعيشة فى هذه البلدان وتقضى على الفقر والمرض والبطالة التى هى البيئة الصالحة للمبادئ الهدامة التى ينهلع قلب أمريكا منها فرقا والواقع أن المناطق المتأخرة بيئة صالحة للمذاهب الشيوعية طالما بقى مستوى معيشة الفرد كالحيوان سواء بسواء وطالما نرى سوء توزيع الثروة والظلم والحيف الاجتماعى الذى يحيق به فينقلب إلى شخص ثائر لا يهمه عمرت الدنيا أم خربت ساءت الأحوال أم صلحت ما دامت حالته سيئه ولن تزداد سوءاً عما هى عليه كما على أمريكا أن تصلح من سياستها الاقتصادية والسياسية من ناحية الشرق الأوسط وألا تحابى بعض الدول على حساب الدول الأخرى ويجب أن تتحرر الولايات المتحدة من الخوف من الشيوعية إذ أنها يجب أن تنظر حوالها وتحدد موقفها وتهتم بما يحدث فى العالم الخارجى لأن الخوف يؤدى إلى الخطأ فى فهم الموقف الدولى والقوى التى تعمل على مسرح المجتمع العالمى الحديث وكما يقول بيفان الزعيم الإشتراكى فى كتابه الذى صدر أخيراً (بدلا من الخوف) أن الخوف مستشار خاطىء فالخوف يلازمه البغض والبغض يولد القسوة وضيق الصدر مما يؤدى إلى الخطأ فى فهم الموقف الدولى وكما أدى إلى زيادة التسلح وما لازمها من انخفاض فى مستوى المعيشة فى كثير من البلدان لتحول الإنتاج المدنى إلى إنتاج حربى والنتيجة الحتمية هو بث الرعب وانخفاض مستوى المعيشة والأزمات الاقتصادية والاجتماعية وكلها عوامل ستؤدى إلى خراب هذا الكون وزعزعته نتيجة لرأى خاطىء وفكرة عقيمة وبلدنا الكويت قد حباها الله بثروة لم تكلفها عناء فاذا ما سلمت النيات وتوفرت الكفاءات والأشخاص الصالحين للقيام بالمشروعات التى تعود بالنفع على البلد لأدى ذلك إلى جعل الكويت من أرقى بلدان الشرق الأوسط

والكويت بحمد الله لا تشكو عقما فى الرجال إذ أنها قبل حصيلة البترول كانت تجارتها تعم بلاد العالم وسفنها تمخر عباب البحار . ومن نعم الله عليها أن خصها بهذه الثروة العظيمة التى يجب أن يحسن إستغلالها وأن يبدأ بالمشروعات المنتجة التى تعود بالخير العميم على البلاد وحبذا لو قامت الحكومة مع بعض رجال الأعمال النابهين بالقيام بالمشروعات الصناعية إذ لا يخفى ما لمركز الكويت الجغرافى من أهمية للتصدير للدول المجاورة مما يؤدى إلى رفع مستوى معيشة الفرد كما يجب ملاحظة القيام بالمشروعات الغير منتجة كمشاريع الضمان الاجتماعى وتثمين الأراضى فالمشروع الأول قد يكفل نوعا عدالة اجتماعية إلا أن الواجب هو دراسته دراسة جيدة إذ ما يصلح لبلد قد لا يصلح لآخر إذ أن زيادة النقود فى أيدى الأفراد من غير أن تقابلها زيادة فى كمية السلع سيودى إلى إرتفاع الأسعار إرتفاعا فاحشاً وتضخماً نقديا مما يؤدى إلى قلة نصيب الفرد من السلع التى كان يحصل عليها سابقا . وأملنا كبير فى بنك الكويت الجديد إذ يجب أن لا يقتصر عمله على التوسط بين المدخرين والمستثمرين بل أن يقوم بالمشاريع العملية الناجحة صناعية كانت أم غير صناعية وسيرى أن الطريق أمامه بالطبع ليس مفروشاً بالورود بل بالعزيمة والدراسة للظروف المحيطة دراسة وافية ستؤدى إلى نجاحه فى هذا المضمار وما يخفى علينا ما أداه بنك مصر من خدمات جليلة للاقتصاد المصرى مما أدى إلى اعتماد مصر على نفسها فى كثير من السلع وإلى وجود فائض للتصدير ومما سيساعد البنك على ذلك هو انخفاض الرسوم الجمركية وعدم وجود الضرائب التى تبتلع أرباحه ، ولى أمل ولو أنه صعب نوعا إلا أنه ليس مستحيل التنفيذ وذلك بأن يقوم البنك باصدار البنكنوت أى يكون بنكا مركزيا وبالطبع أن حصيلة الكويت من الدولار من الشركة الأميريكية سوف تذهب إلى خزينة بنك انجلترا بحكم إرتباط الكويت بالكتلة الاسترلينية فلو استطاع البنك أن يذلل هذه العقبة لأصبحت له احتياطات كافية لإصدار البنكنوت مما يؤدى إلى التوازن النقدى الداخلى لأن عملتنا لن تكون مرتبطة بعملة أخرى عرضة للارتفاع والإنخفاض نظراً للتيارات الإقتصادية الخارجية وأملنا كبير فى القائمين بالمشروع بأن يحققوا ما تصبوا إليه البلاد من رفاهية وتقدم.

عبد الوهاب محمد
كلية التجارة

الـــــكويت وطوابع الــــــبريد

إنه ليسعدنى حقاً أن تتاح لى الفرصة للكتابة فى مجلة « البعثة » الغراء لأول مرة . وقد دفعنى إلى ذلك شعورى بما تحتاج إليه بلادنا العزيزة من إصلاحات شاملة وفى أقصر وقت ممكن .

وانى سمعت وقرأت الشىء الكثير عما هو جار بالكويت من تغييرات كثيرة ، وتقدم مضطرد مما أثلج صدرى وأدخل الطمأنينة على نفسى .

على أن هناك أشياء كثيرة يجدر بنا النظر إليها ومعالجتها وإحدى هذه المشكلات هى (طوابع بريدنا الأجنبية) .

وسوف أسوق إلى القراء هذه الحكاية الطريفة ، أو المحزنة على الأصح ؛ حدثت لى هنا فى إنجلترا ؛ علّ بها ما يثير نخوة رجال الكويت الغيورين

قال لى صديق انجليزى ذات مرة : إننى يا عزيزى مولع بجمع الطوابع ، وبما أننى لم أكن أعلم عن بلادك الصغيرة شيئاً قبل معرفتى إياك فإننى لشديد الرغبة والحماس إلى استقناء بعض من طوابع بلادك لأزين بها مجموعتى الثمينة .

وكانت لحظة محرجة حقاً تلك التى مرت بى . أءصارحه وأخبره بالحقيقة المرة وهى أنه لا يوجد لدينا طوابع خاصة ببلادنا كما للبلدان الأخرى . ؟ !

ولكن شيئاً ما لا أعرف مصدره سيطر على نفسى ومنعنى مما أقدمت عليه . وقلت للصديق : إننى يا سيدى لحزين جداً لعدم استلامى أى خطاب من الأهل فى الكويت منذ أن وطأت قدماى هذه البلاد ؛ مع أنه والحق يقال خلاف للواقع .

ولكن حدث بعد مدة قصيرة ، كنت أخشاه وأتوقعه . فقد جاء ساعى البريد وصديق « العلّة » معى ؛ وناولنى خطاباً مرسلا من الكويت . فتهلل وجه صاحبى وأخذ يهنئنى بحرارة بالغة ؛ عارضاً على الإحتفال بهذه المناسبة السارة مع إلحاحه فى السؤال عن الطوابع اللعينة . وهكذا لم يكن لى متسع من الوقت للتفكير فى مخرج من هذا المأزق فناولته الخطاب . . وبقيت مترقباً بصبر وثبات أثر الصدمة على محياه . فأخذ يقلب الخطاب باحثاً عن الطوابع المنشودة متجاهلا ما عليه من طوابع ، ولكن دون جدوى . ثم رفع رأسه ونظر إلى سائلا بلهجة ملؤها الدهشة والاستغراب : أهذه طوابعكم ؟ ! فأشرت إليه بإيماءة من رأسى ، أن نعم .

وهمّ صديقى لقول شىء كنت أتوقعه ولكن كان شديد الأدب ؛ ملماً بأصول اللياقة ؛ فقد انتزع الطوابع من الخطاب جبراً لخاطرى وقال : إن لطوابعكم ألواناً جميلة زاهية تميزها عن تلك التى عندنا . ! !

ووافقته على ذلك طبعاً

إننى أرى أن هذه المسألة هامة للغاية ، وأرى كذلك أنها ليست مستعصية الحل ، وحبذا لو عملنا طوابع خاصة لبلادنا ، بعضها مزين بصورة أميرنا المحبوب ، والبعض الآخر يرمز إلى مصدر ثروة الكويت الرئيسى وهو آبار البترول أو أى رمز آخر مما يجعلنا مستقلين عن غيرنا فى ذلك ، فإن مثل هذا لو فكرنا فيه وأخرجناه إلى حيز التنفيذ — أدعى لحفظ كرامتنا وأظهر لوجودنا وسمعتنا .

* * *

وأرى أن مثل هذا الحديث يجرنى إلى مشكلة أخرى هى جديرة بالبحث والإمعان فيها دون أدنى شك ، وهى أن يكون لنا علمٌ يرمز إلى شىء خاص تمتاز به بلادنا أو أى شعار يمثل الفكرة السامية ، أو المثل الأعلى الذى ينتمى إليه شعب الكويت ، أما علمنا الحالى فهو علمٌ بسيط ساذج لا يرمز لأى فكرة يمكننا تفسيره بها ، وإننى - والله - لأخشى أن يسألنى أى صديق أجنبى عن علمنا الحالى وعماذا يرمز ؟ ! . . وعندئذ لا أجد مفراً من أن أكون عنترة وأفسره قائلا : —

إننا قوم فحول ، صناديد ؛ ومعشر طعن وضرب ؛ ونزال وحرب .

وماذا لو كان لنا مثلا علم بزرقة مياه الخليج ، على جوانبه نقط بيضاء منثورة ؛ ويتوسطه سفينة « بوم » شراعية .

عندئذ سيعطى العلم — [illegible] هذه الحال — صورة واضحة عن الكويت ، ولعبر أصدق تعبير عنها . ولبات من السهل تفسيره ، فزرقة البحر تدل على مايتمتع به الكويتى من مهارة بحرية عريقة ، والنقط البيضاء تبين ما كان للكويت من شأن أيام أن كانت تستخرج اللؤلؤ من قيعان البحر . أما السفينة فإنها تدل على عظمة أسطولنا التجارى وأهميته ، ويعطى فكرة صميمة عن أهل الكويت وماهو معروف عنهم من حذق فى التجارة ومهارة بحرية فائقة .

* * *

وبعد ، فهذا ما عنّ لى إبداؤه من آراء على صفحات مجلتنا « البعثة » سائلا المولى أن تحوز رضا المسئولين . فيفكروا فيها ويعملوا على تنفيذها ، والله الموفق .

ليفربول : انجلترا — يعقوب الحميضى

حـول ما يكتبون

« قصة نزهة فريد وليلى »

تصفحت العـدد الممتاز من مجلتنا المحبوبة « البعثة » وأنا فى غاية السرور والإنشراح نظراً لاحتجابها عنا طيلة الشهرين الماضيين اللذين كنا نترقب خلاصهما بفارغ الصبر تصفحتها فوجدتها — حقاً — عامرة بكل حسن وبديع من المقالات الشيقة ، والبحوث النافعة ، ولـكن شيئاً واحداً لا يسعنى إلا أن أعتبره خطأ كبيراً لا يمكن أن يصدر عن مجلة لها مكانها كالبعثة. ذلك هو ما كتبه « هو » تحت عنوان « تعليق على قصة » أما كاتبة القصة فهى .. ضياء هاشم البدر

لقد قال حضرته بأن القصة فى حد ذاتها بسيطة ، وهى لا تزيد على أنها محاولة كتلك المحاولات التى تبـديها سائر الفتيات ، ولـكنه يشك فى أنها من خلق تلك الفتاة الـكويتية . بدليل أنها تنم عن إحساس خفى ووجدان صادق . فهل هذا عجيب — يا أخى الفاضل — على فتاة كما نعلم لها اطلاعها الواسع . فضلا عما نالته من ثقافة علمية فى المحيط المدرسى . أيام كانت طالبة ناجحة ؟

ثم يعود حضرته ثانيا ليقول إن تلك القصة لها فـكرة ذات بداية ونهاية ؟ وأى قصة يا عزيزى ليست لفكرتها بداية ونهاية فضلا عن أن فـكرة تلك القصة فى نظرى لا تزيد على أن تـكون فـكرة بسيطة لقصة سهلة . ويقول الـكاتب المحترم بأن القصة ذات تصميم فنى . وهنا يؤسفنى أن أصفك بالشعور بالنقص ، لأنك كما يظهر له تعتد بمواطنيك وتشعر دائما نحوهم بأنهم ناقصون ؛ حتى من إيجاد تصميم فنى لقصة مبسطة ؛ فهل التصميم الفنى محصور فى نفر قليـــل من الـكتاب والـكاتبات ؛ بحيث لا يوجد إلا عند الأستاذ محمود تيمور ، أو السيدة جميلة العلايلى مثلا ؟ وعلى كل حال فاطمئن يا حضرة (هو) أنك قد ظلمت تلك الفتاة كما اتهمتها بالسرقة القصصية .

ويجدر بى أن أذكركم بأن تتجنبوا دائماً مثل هذا وتتحاشونه لما فيه من تشويه لسمعة المجلة ، كما أن مثلها يقف حجر عثرة فى طريق المبتدىء بالـكتابة . وترمى به بعيداً ليقسم على نفسه بألا يحاول شيئاً بعد ما صدم فى أول الأمر . . . ولست أعنى الآن أننى أنصح الـكاتبة المحترمة بالتوقف ، بل أحثها على المضى والسير حثيثاً ، لأنها إذا توقفت ستصبح حديث الجميع ، ويكون سكوتها طبعاً إثباتاً لشك « هو » . والنقد يا ضياء ما هو إلا وسيلة لتوجيه المرء نحو الصواب . ولتحاولى ما استطعت أن تتناسى ما حدث ، وإلى القصة القادمة .

ثم يجدر بى — أخيراً — أن أنبه رئاسة التحرير المحترمة بأننى والقراء جميعاً نشك فى مصدر ذلك التعليق وذلك الـكاتب المبهم ، ونصر بكل قوة أن شخصية الـكاتب المحترم ما هى إلا شخصيتكم الفذة ، بدليل إصدار القصة والتعليق عليها فى نفس عدد واحد . فمن ذاك الذى اطلع على القصة من القراء حتى يعلق عليها قبل أن تخرج إلى حيز الوجود . وبهذا تـكونون بكل صراحة قد ظلمتم الـكاتبة المحترمة ، كما أنكم ارتـكبتم خطأ لا تقبله الصحافة ولا تقبله على مجلة نزيهة وبعيدة عن كل ما يشوبها ويدنسها « كالبعثة » الغراء . وهو إخراج موضوع وتعليق عليه بعدد واحد وتحت اسم مستعار .

٢ — الدراسات العليا والحجاب

كتبت الزميلة بدرية يوسف الغـانم تحت عنوان « آراء الناس » فقالت ما معناه : إنها من المعجبات بما يرد فى « البعثة » من بحوث وخاصة صفحة « آراء الناس » ولـكنها استنكرت ما كان قد كتبه الزميل حامد عبد السلام فى عدد مايو والذى يقول فيه نقلا عن زميل له ، قال « إن الدراسات العليا فى الـكويت مستحيل إدخالها ، لأن الحجاب يقف حجر عثرة » وإنى أوافقه على ذلك لأن الدراسات العليا لا يمكن الاستفادة منها إلا وأن تـكون بطريقة « الجمع » بين الجنسين ليتسنى للطالب أن يتعرف على أكبر عدد ممـكن من الطالبات ، وكذا الطالبات يتعرفن إلى أكبر عدد من الطلاب حتى يصبح التآلف والتآخى والتوادد بين الجنسين مرتبطاً ارتباطاً تاماً لنقدر أن نخلق الجيل الذى من شأنه رفع مستوى الوطن والمواطنين على السواء .

ولـكن المؤسف جداً أن مسألة « الجمع » هنا لا تتوافق والبيئة الحاضرة التى لا تقبل حتى بتعليم الفتاة إلا على الطريقة القديمة « المطوعة » ولـكن الذى ينشرح له صدرى وصدر كل شاب يقدس الوطن ويسعى جاداً لرفعه إلى أعلى عليين وإلى مصاف العظماء والمتحضرين هو ما كتبته الزميلة « بدرية » حيث قالت : « إن المرأة الـكويتية لا تقل أن تـكون شبيهة بأختها العراقية ، وقد زال عنهـا الحجاب بأسرع وقت » . حقاً أنها كلمات تبشر بالخير ، ولعل الـكاتبة تعمل بما قالت فترينا الأمر واضحاً جلياً وتمثل لنا فى الـكويت نفس الدور الذى مثلته أم المصريين السيدة « هدى شعراوى » حينما نادت بوجوب السفور فى الديار المصرية التى كان الحجاب فيها رمز العفة وعنوان الطهارة ... وأخيراً إنا منتظرون .

الكويت — الطالب
محمد على المؤمن

اليتيم الضائع

خذوا بيد الأعمى الصغير وآووه ... ومدوا اليد اليمنى إليه وآسوه

أعيدوا له عطفاً تقلص ظله ... يحن إليه كل حين أعيدوه

ولا تتركوه هكذا متسكعاً ... بكل طريق والكآبة تعلوه

لقد طمست عيناه وانهد جسمه ... وماتت له أم ومات أبوه

فعز عليه العطف من كل جانب ... ومن حاله هذى فأين محبوه

توالت عليه النائبات ولم تزل ... مرابطة والذل لا زال يكسوه

وجار عليه الدهر حتى أذله ... فهان عليه الموت . والموت مكروه

صغير يعانى الفقر واليتم والعمى ... ثلاثة أعداء لهم أوجه شوه

يئن ويشكو لا إلى الناس همه ... ولكن إلى مولاه ما كان يشكوه

تناوئه الأيام فى كل مسلك ... ولا عجب إن أصبح الكل يقلوه

إذا ما دعاه ذو يد حاتمية ... توالى عليه البشر ساعة يدعوه

وإن مر بين الناس يضحك تارة ... ويشكو الأسى أخرى ، يقولون معتوه

فكم عاهة فى جسمه اشتد فتكها ... به فاسعفوه بالدواء وداووه

خذوا بيديه فهو أولى بعطفكم ... إلى مستواكم فهو منكم وراعوه

له أمنيات قد غمرن فؤاده ... فيا قوم هيا حققوها وواسوه

لقد صده عن ورد آماله العمى ... وأقعده عن خير ما كان يرجوه

يرود المقاهى والحوانيت دائباً ... يمد يديه بالرجاء ليعطوه

ويأوى إلى كوخ صغير بلا وطاً ... يقيه خشاش الأرض والخوف يعروه

ينام ولا نوم ، غراراً كأنه ... أُزَ يغب ريش فر عند مغدوه

فيصبح طاوِ البطن حيران جائعاً ... يشم فطور القوم ساعة يدنوه

تمنى من اللذات ما لذ طعمه ... ولكنكم عما تمناه مقصوه

أحق « يُربىّ » فى القصور بنيكم ... ويعجز عنه عطفكم أن تربوه

فمن حقه أن تضمنوا ما ينو به ... وأن تطعموه ما طعمتم وتسقوه

وأن لا يرى بين الحوانيت سائلا ... وأن تلبسوه ما لبستم وترضوه

فهذا الضمان الاجتماعى حبذا ... لو أنكم وفقتم أن تقيموه

فيأمن من غدر الليالى يتيمنا ... وعاجزنا فى ظله حين يعلوه

فأنتم إذا لم تلفتوا نظراً إلى ... فقيركم أوشكتم أن تواروه

فريشوا جناحاً قلم الدهر ريشه ... ليسبح فى جو السعادة ريشوه

فأنتم لمسئولون عن كل هائم ... يتيم كهذا قد قضى عند أهلوه

فهذا الصراط المستقيم أمامكم ... وبين يديكم مشعل النور فاهدوه

الكويت

عبد الله سنان

من مصادفات القـــــدر

كان الرجل فقيراً يكتفى من حطام الدنيا ببعير واحد يعمل عليه سحابة النهار سعياً وراء ما يسد به الرمق ويقوم بأود العيال ، وفى الليل يأوى مع زوجته ووليده الصغير إلى منزل قد تصدعت أركانه ونفتحت جدرانه عن ابتسامات ساخرة من القدم .

عاش الرجل ردحاً من الزمن وهو لا يكاد يشعر بوطأة الفقر الجاثم على صدره . فكأن المولى عز وجل عوضه عن الثروة والغنى بكنز القناعة ، تلك الخصلة التى يرى الإنسان معها السعادة فى كل شىء ، غير أن الزمن استكثر عليه تلك البقية من بساطة العيش وأخل بها .

حار الرجل فى أمره ورأى أن لا مندوحة عن بيع البعير لسد تلك الثلمة الجديدة ، وفى صباح يوم من الأيام توجه الرجل ببعيره إلى سوق الدواب التى تبعد عن قريته أميالا معدودة حتى أتاها .

أخذ الرجل يطوف السوق بالبعير إلى أن وفق فى بيعه بثمن ربيح ، ومنذ أن وطئت قدماه السوق كان لص من أشقياء الدنيا يراقب الرجل من بعد فما أن رآه قد تقاضى ثمن البعير وأشد محفظته على منطقته حتى ضرب الأرض برجله فرحاً وترسم فى نهاره خيراً كثيراً ، ومازال فى مراقبته إلى أن رآه يهم بالخروج من السوق ويتوجه نحو قريته ، فما كان من اللص إلا أن سبق الرجل إلى طريقه فى لمح البصر ، وتظاهر بالسير فيها متهادياً فى مشيته فما عتم أن لحق به الرجل وألقى عليه تحية صادرة من أعماق قلبه فرد اللص عليه التحية بأحسن منها واستفهمه عن مكان ذهابه فأخبره المسكين بكل شىء

أبدى اللص ارتياحه إلى الرجل واستئناسه به متمثلا له بالمثل السائر (الرفيق قبل الطريق) وكان الشرير مزوداً بكل مايحتاج إليه أمثاله من اللصوص الأشقياء وكان غرضه الوحيد الفتك بالرجل والاستيلاء على ما كان معه من النقود دون أن يشعر بجريمته أحداً ، غير أن الأقدار أبت إلا أن تكون فى صف الرجل المفطور على سلامة الطوية ، فلم يجد اللص مجالا لتنفيذ خطته الشيطانية لكثرة المارة فى ذلك اليوم ، فوصلا قرية الرجل معاً دون أن يشعر الرجل بشىء مما أضمر له صاحبه ، كاد اللص أن يقطع كل آماله ، فهم بتوديع صاحبه وتظاهر بالانصراف إلى مهمة كانت له فى تلك القرية ، غير أن الرجل الريفى الذى رضع بلبان الجود والسخاء أبى إلا أن يضيفه الليلة ، قياماً بحرمة المصاحبة ، فلبى اللص طلبة الرجل قرير العين واسع الأمل ولو تظاهر قليلاً بالامتناع .

لم يدخر الرجل الريفى وسعاً فى سبيل إراحة ضيفه العزيز فى مطعم ولا فى مشرب حتى حان وقت النوم وقام الرجل بتنظيف غرفته الوحيدة بإسدال ستار من منتصفها جاعلا نصفها للضيف والنصف الآخر للزوجين وطفلهما الرضيع .

أوى الزوجان إلى مهجعهما وبجانبهما وليدهما الصغير كما أوى اللص إلى مهجعه بعد أن راقب الرجل من ثقب الستار ، وعاين مكان حافظته التى وضعها المسكين تحت وسادته . ساد السكون سكون رهيب واستسلم كل من فى الغرفة لنوم عميق ما عدا اللص الشقى ، فإنه بعد أن رآهم يغطون فى نومهم قام بخطى وئيدة وأسرع إلى فتح الباب وإخراج المهد بالطفل إلى ساحة الدار ، وعاد إلى فراشه فكأنه لم يعمل شيئاً وتظاهر بالنوم العميق .

فما لبث أن استيقظ الطفل الصغير من تأثير البرد القارس وأخذ يبكى بكاء مراً ، وسرعان ما تنبهت الأم وهرعت نحو مصدر الصوت مشدوهة تولول وتصيح وتبعها زوجها فزعاً . حار الزوجان أمام تلك الظاهرة العجيبة التى كادت تذهب بالعقول ووقفا لا يلويان على شىء ، وإنهما لفى هذه الحال نطق القدر ونزل الجزاء من السماء وانطبق سقف الغرفة على الضيف العزيز . ازداد الرجل المسكين ارتباكا وكاد يجن جنونه من توالى المفاجآت واستنجد أهل القرية فى إنقاذ ضيفه الكريم وإخراجه من تحت الانقاض

فما كانت دهشة القوم حينما عثروا على اللص الشقى جثة هامدة قد وضع يده على حافظة النقود فعندئذ انجلى للقوم صبح الحقيقة ، وصاحوا جميعاً بصوت واحد : سبحان من فدى الصالح بالطالح ، سبحان من أنقذ الوليد ، آمنا برب الغلام يمهل ولا يهمل وهو العزيز الحكيم .

أشرف عمر عبده

الــــــزكاة

خرجت من البيت كعادتى كل يوم إلى عملى المعلوم ؛ وكنت فرحا مسروراً ، وعند ما انتصف الطريق بى رأيت الناس زرافاتا ووحدانا يسيرون مهرولين مسرعين ، البعض يسر إلى صديقه ويهمس فى أذنه والبعض يتمتم بينه وبين نفسه :

عسى أن تلك الزكاة روبية ؛ عسى أن تكون روبية ؛ ولا أقل فى هذه الأيام من الروبية ؛ وإنها روبية ولا شك ؛ هذا هو المعقول ؛ هذا هو المعقول ؛ والبعض أسمعه يتمتم وأراه يهمس لصديقه لكننى لا أكاد أفهم أى شىء .

سبحانك يا رب إنها الروبية تسوق الناس وتدفعهم . ولكن يالخيبة أمل هذا الحشد الحاشد حين أذن فيهم المؤذن ارجعوا إلى بيوتكم ولاتتعبوا أنفسكم فإن موعد تسليم الزكاة قد تأجل إلى الغد فجراً .

وهنا وجدت من الأسلم لنفسى أن أقف غير بعيد منهم كيلا يجرفنى تيارهم فأكون بينهم كالكرة يتقاذفنى هذا وذاك . وقفت أرقبهم وأنا بعيد عن جموعهم المتدفقة ، وياله من منظر رهيب عجيب : تعددت ألوانه واختلفت أحجامه وتباينت لهجته ولغته .

دارت بنفسى الخواطر وتشابكت ورحت أسائل نفسى هل هذه الجموع من أهل الكويت ؟ إن السحنة الكويتية أكاد لا أتبينها واللهجة الكويتية أكاد لا أسمعها إلا من هنا وهناك ؟ وهذه الأزياء العجيبة والأسمال البالية متى عرفتها الكويت وأهل الكويت ؟ وإنه لأمر غريب حقاً .. ترى هل مسخ أهل الكويت ؟ إننى أحس بالاختلاف عن أغلب أفراد هذه الجموع المتراصة أمامى .

سبحانك يا رب إننى أحس بالإختناق والدوار يصرعنى ويطيح بنفسى ومعنويتى . وظللت على هذه الحال حتى أيقظنى من سكرتى وغيبوبتى من صاح بجانبى : الزكاة نصف نصف روبية غداً فجراً . وإذا بآخر يقول محتجاً : لقد مللنا الانتظار والمجىء والذهاب دون طائل . وهنا سألت من بجانبى : من هو المزكى ؟ وما أن أخبرنى بأنه (فلان) حتى اطمأنت نفسى ونعمت بالا وقررت فى الحال أن أذهب إليه لأدلى إليه بما يساور نفسى ويشغل بالى . لكنى — بعد تفكير طويل — وجدت أن من الأوفق أن أخاطب هذا المزكى وغيره من المزكين ؛ على صفحات مجلة « البعثة » المرموقة فذلك أعم وأنفع .

ومما أود أن أتوجه به إلى سادتنا الكرام لا يخرج عن إحدى اثنتين :

١ — إما أن يعملوا على تحقيق (الضمان الجماعى) بتدعيمه بقليل من زكواتهم . وهذا النظام لاأظنه يغيب عن بال أحد منهم لأنه سبق لهم أن استمعوا إلى عدة محاضرات عنه

٢ — وإما أن يعملوا على تنظيم الزكاة ليكون لها أثرها المرجو منها ، فالزكاة حق معلوم للسائل والمحروم ، ولكن على شرط أن يحسن أداؤها . مثلا : بدلا من أن يوزع الواحد من الأغنياء زكاته آنات تبلغ عشرات الألوف من الروبيات ولكن دون طائل لأن الآنة وما شاكلها ليست بذات فائدة ؛ عليه أن يتفقد أقاربه المستحقين وفقراء محلته المستحقين أولا ، لأن الأقربين أولى بالمعروف .

ولو فعل كل المزكين ذلك لكان فى ذلك الفائدة المرجوة من الزكاة ولخرجت على وجهها الصحيح ولحسن بذلك أداؤها والله الموفق .

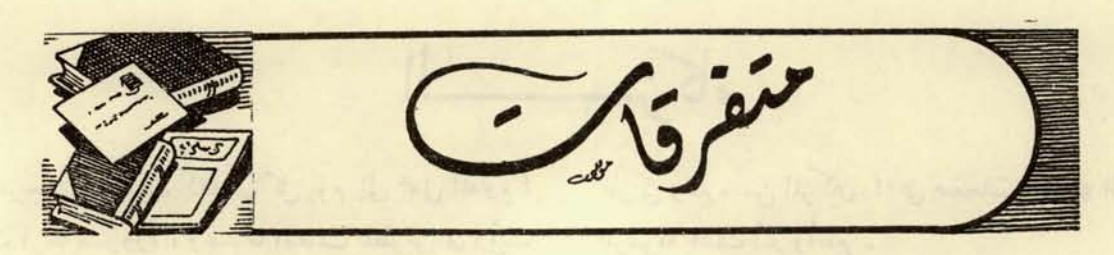
الكويت — *محمد الحمود السيف*

● فى القطار : أحدهم لسيدة جالسة بجنبه : ألديك ذرية ياسيدتى ؟ . .

نعم : ابن واحد . . . أيدخن ؟ أبداً لم يضع السيجارة بين أنامله . . . إنه مصيب ولاشك فالتبغ مضر . . . أهو مشترك فى أحد النوادى ؟ . إن رجله لم تطأ أحداً منها ! ! لا شك أنه يتأخر خارج البيت ليلا ؟ . . كلا ، كلا إنه ينام بعد أن يتناول عشاءه مباشرة . . . إنه مثالى ولاشك ! ولكنى هل أستطيع أن أعرف سنه ؟ . . فتجيب السيدة بهدوء . . . . يومان !. . .

***

● يحكى أنه بينما أحد العلماء المشهورين بشرود الذهن ، سائراً فى الطريق إذ قابله أحد الخدم ومعه طفلتان جميلتان فما كان منه إلا أن سأله ، هل هاتان الطفلتان توأمان ؟ إنك تجيد التكهن ياسيدى الأستاذ ، ولكن ألا تعرف إنهما ابنتاك ؟؟؟ .



الصحافة فى الكويت

من الواضح الذى لا غبار عليه أن الكويت فى أمس الحاجة إلى صحيفة يومية أو أسبوعية على الأقل ، لكى تنشر ما يجد فى الكويت من أخبار ، وما يجرى من حوادث ، فيطلع الشعب على ما يجرى فى بلاده فتكون لديه فكرة صحيحة .

وكم إشاعة راجت بين الناس ثم اختفت ، ونحن لا نعرف نصيبها من الصحة ، ومن الواضح الذى لا غبار عليه أن كل بلد ناهض لا يستغنى عن صحافة يومية أو أسبوعية ؛ فقد أشاد الكتاب والأدباء بالصحافة وأوضحوا مكانتها ومنزلتها عند الأمم الراقية المتمدينة ؛ فالصحافة ضرورة من ضرورات الحياة فى هذه الأيام ، ومن الغريب أنا قد سمعنا منذ مدة طويلة أن مجلس المعارف قد وافق بالإجماع على إصدار صحيفة يومية ، وقد ابتهج المخلصون بهذا القرار كل الابتهاج ، ولكن المدة قد طالت ولم ينفذ هذا القرار ؛ وقد اتصلت بأحد أعضاء المعارف وسألته عن سبب عدم تنفيذ هذا القرار ، فأجاب أن هناك صعوبات كثيرة تحول بيننا وبين التنفيذ ، ذلك أننا نريد أن نصدر صحيفة ذات خطر شبيهة بالصحف العالمية الكبرى ، وهذا يقتضى منا أن نستورد أحدث المطابع فى العالم ، كما يقتضى أن نجلب جماعة من الخبراء والفنيين ؛ ولكن هذا الجواب فى رأيى غير مرض ، ذلك لأن مجلس المعارف لم يباشر بشىء من هذه الاستعدادات التى ذكرناها آنفاً بالرغم من مرور هذه المدة الطويلة ، وقد تعودنا نحن الكويتيين أن نرى القرارات الخطيرة تنفذ بسرعة مدهشة مما جعل كثيراً من الناس يغبطون الكويتيين لما تبذله مختلف دوائرها من جد ونشاط .

إذاً يجب على مجلس المعارف أن يبادر بتنفيذ هذا المشروع الضرورى بأسرع ما يكون .

رداً على تعليق

قرأت ما نشره ذلك الأخ العزيز تعليقاً على رسالتى المنشورة فى أحد أعداد مجلة « البعثة » ، وجواباً على تعليق ذلك الأخ العزيز أقول : —

إنى ما أعرف قضية فى التاريخ تشبه قضية فلسطين من حيث تضافر أكثر دول العالم على معظم العرب حقوقهم فما كنت أتصور فى يوم من الأيام أن يبلغ الظلم بالضمير العالمى إلى درجة يستسيغ معها تشريد مئات الألوف وإزهاق الأرواح البريئة وهتك الأعراض وقتل الأطفال .

ما كنت أتصور أن ينال اليهود عطف كثير من دول العالم مع ارتكابهم كل هذه الجرائم ، مع إننا فى عصر ألفت فيه جمعيات للرفق بالحيوان كما قد أعلن قانون حقوق الإنسان على أنى أعلم أن كثيراً من الذنب يقع على عاتق المسئولين من العرب ، فلو أنهم كانوا قد جدوا فى قضية فلسطين لما وقعت كل هذه الفظائع بهذا الشعب المنكوب ومن الواضح المبين أن كتابنا وشعراءنا قد قالوا كل ما يجب أن يقال فى هذه القضية ، حتى إنك لو جمعت ما قاله الشعراء والكتاب فى فلسطين لاستطعت أن تؤلف اسفاراً ضخاماً .

ورغم هذا كله فقد أهملنا هذه القضية كل الإهمال فأين تأثير الأدباء . لذلك كادت هذه القضية أن تدفعنى إلى اليأس بتأثير الكتابة على الناس ، وإنى لأعرف جماعة من الأدباء تأثروا مثلما تأثرت إلا أنهم لم يعلنوا تأثيرهم بين الناس ، ولا غرابة فى ذلك فقد حدثنا التاريخ عن من مات جزعاً حينما استحلت بلادهم ، وعن من مات جزعاً حينما نزلت به نكبات الدهر الخائن . ومن الواضح البين أن التجلد خير من الجزع ولكن ما كلما يتمنى المرء يدركه كما يقال فالقول شىء والفعل شىء آخر فأكبر الظن أنى لا أستطيع أن أعود إلى حالتى السابقة إلا بعد أن يعود هؤلاء المشردون إلى ديارهم ويستقرون فى بيوتهم وتطهر فلسطين من اليهود وما ذلك على الله بعزيز .

الماء فى الكويت

فى الدنيا مفارقات كثيرة عجيبة من أعجبها أن أناساً يكرهون الصيف عندما يقبل عليهم لأنه يحمل الماء الكثير إلى منازلهم فيخرجهم منها إخراجاً عنيفاً فيبقون بلا مأوى. وما من شىء فى الدنيا أصعب على الإنسان من أن يضطر إلى الخروج من منزله الذى كان مستقراً فيه إلى غير مأوى ولا قرار .

وإننا نحن فى الكويت نكره الصيف حينما يقبل علينا لأنه يبعد الماء منا كل البعد، حتى أن الفقير منا ربما اضطر فى الأوقات إلى ترك عمله اليومى الذى هو فى أمس الحاجة إليه سعياً وراء الماء ثم أن هذا الماء الذى نشربه مخالفاً لقواعد الصحة كل المخالفة لعدم صفائه ونقائه .

ولسنا نشك أن هذه الغمرة ستنجلى عنا فى يوم من الأيام، لأن ولاة الأمور عندنا مجتهدون كل الاجتهاد فى إسعاد الشعب الكويتى ، ولكننا نحب أن يزول عنا هذا الكرب بأسرع ما يمكن .

فما من شك أن أسعد الأيام عند الكويتيين هو ذلك اليوم الذى يكون فيه الماء النقى الصافى مبذولا لدى الغنى والفقير .

الكويت — عبد الرزاق البصير

أسماك تشارك الناس هواءهم

إذا تحرج الموقف ولم تستطع أن تجد سبيلا للخلاص وصفوك بأنك « كالسمك خارج الماء » .

وقد أثبت العلم أن هذا المثل لا ينطبق على المواقف الحرجة . إذ أن عدداً كبيراً من الأسماك يلذ لها أن تعيش خارج الماء ساعات وأياما وأسابيع وشهور .

صحيح أن معظم السمك يحتاج للماء ولكن بعضه يستطيع الاستغناء عنه .

ففى أفريقيا الغربية سمكة ذات رئتين تعيش فى البرك الصغيرة والمجارى الضيقة وهى فى الواقع حلقة تربط الأسماك بالحيوانات البرمائية ، وإذا جف الماء الذى تعيش فيه هذه السمكة — وهو غالبا ما يجف فى هذا الجو الاستوائى — فإنها لا تموت بل تعمد إلى حفر حفرة عمقها نحو ثلاثين سنتميترا فى الطين تاركة ثقبا صغيرا للتهوية فى أعلى الحفرة ثم تتكور حول نفسها بعد أن تجعل من حولها منطقة تملأها بإفرازات يعززها جلدها وهى تتنفس بجهاز يشبه الرئتين .

وتظل هذه السمكة على هذه الحال إلى موسم سقوط المطر فتعود سيرتها الأولى سابحة فى الماء . وهى فى حفرتها تتحمل الجوع طوال مدة الجفاف، فلا تتغذى إلا من الدهن الذى اخترنته فى جسمها .

ومن أنواع الأسماك التى تخرج من الماء « نطاط الطين » ويوجد فى اعداد كبيرة فى المياه الضحلة بأفريقيا الاستوائية. ولا يزيد طول الواحدة منها عن بضعة سنتميترات

ولا تغوص هذه الأسماك وقتاً طويلا فى الماء إذا نقلت إلى حدائق الأسماك بل تقضى معظم وقتها قابعة فوق الصخور فوق مستوى الماء تنتظر فى صبر عجيب الحشرات التى تقترب منها، حتى إذا سنحت الفرصة قفزت فى الهواء وصادتها .

يستطيع نطاط الطين أن يمشى على الأرض كما يستطيع القفز ويستطيع أن يقطع على الأرض مسافات مستخدما زعانف الصدر وحدها . وهى تستطيع أن تتسلق الأشجار

وعلى الرغم من أن نطاط الطين سمكة فإنه يغرق إذا وضع فى المياه العميقة لأنها لا تستطيع أن تتحمل الضغط العالى كما تستطيع الأسماك العادية .

وليس نطاط الطين غبيا كما يبده من شكله ، فإن معظم السبب فى غرامه بالبقاء خارج الماء هو أن أعداءه الوحيدين يسكنون الماء . ولا تستطيع حيوانات البر أن تأكله نظراً لمرارة لحمه .

« المـــــــرء على دين خليله »

للبيئة تأثير على النفوس ، وسلطان على القلوب ، وكم رأينا من نفوس صالحة خيرة ، أفسدتها البيئة الفاسدة ، وكم رأينا من قلوب مريضة أبرأتها البيئة الصالحة ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقرر هذا المعنى فى تلك العبارة الموجزة « المرء على دين خليله » ثم يرتب على ذلك نصيحة غالية لها أثرها فى حياة الفرد والجماعة فيقول : « فلينظر أحدكم من يخالل ، لينظر المرء مَن حوله من الناس ، فلا يتخير لصحبته ، ولا يؤثر بصداقته ، إلا أرباب النفوس الطيبة ، والخصال الشريفة ، إن احتاج إليهم أعانوه ، وإن كبا أنهضوه ، وإن ضل أرشدوه ، وإن أعوج قوموه ، فإنه حينئذ يكون قد اختار لنفسه فأحسن الاختيار ، ولينظر المرء لأولاده وأسرته ، فلا يتركهم يتخبطون فى صلاتهم وصداقاتهم ، فرب أخٍ سوء جرّ صاحبه إلى مباءة شر وفساد ، فقطع عليه سبيل الحياة السعيدة ، ورب أسرة زينت أساليب الغواية والاعوجاج لأسرة لم تكن تعرف سبيل الغواية والاعوجاج ،

ولينظر كل رئيس فى مصلحته إلى بطانته التى يصطفيها ويضع ثقته فيها ، وينظر الأمور بعينها ، ويستمع إلى الأخبار من ألسنها ، لينظر كل رئيس إلى بطانته وخاصته ، فإن علم أنهم يستسيغون الكذب على الناس ؛ لم يؤمنهم على الحق وإن علم أنهم صغار النفوس ، أصحاب أغراض وأهواء ؛ لم يوافقهم على أهوائهم وأغراضهم ، وإن رأى فيهم ميلا إلى الظلم ، والإيقاع بالأبرياء ، وتدبير المكائد ، وشغل الناس بها عن مصالحهم ؛ بادر إلى نبذهم ، وتخليص نفسه أولا ، والناس ثانيا ، من شرهم ، فإنه عن أعمالهم مسئول قبل أن يسألوا ، وبجرائمهم مأخوذ قبل أن يؤخذوا ، وسيحترق بنارهم ، أو يختنق بريحهم « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون »

وإذا كان حقا على الرئيس أن يتخير بطانته ، ويصطفى خاصته ، وأهل مشورته ، فإن على هؤلاء الأصدقاء المصطفين ، واجباً ، هم عنه أمام الله مسئولون ، فهى أمانات قد حُمّلوها « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

عليهم أن يراقبوا ربهم ، وأن يخلصوا الله فى أعمالهم وفى نصحهم ومشورتهم ، وألا يلبسوا الحق بالباطل ، وألا يكتموا الحق وهم يعلمون ، وألا يميلوا مع الأهواء والشهوات وأن يجعلوا من أنفسهم بذلك بيئة تعين رئيسهم على الخير ، وتضىء أمامه سبل العدل والرشاد ، وليجد منهم ريحاً طيبة يشرح الله بها صدره ، وينجح بها أمره ، بذلك يسعد الناس ، وترفرف عليهم أعلام السكينة والأمن والاستقرار .

حقائق علمية

يوجد واحد من ١٦ أمريكيا مضاباً بأحد أمراض القلب . . وعلى ذلك يبلغ عدد مرضى القلب فى الولايات المتحدة ٩٫٢ مليون نسمة . سيموت منهم هذا العام ٧٥٠٫٠٠٠ نسمة — وفقاً للاحصاءات الدقيقة التى قام بها الأطباء والهيئات الصحية .

ومرض القلب هو شاغل الأوساط الطبية الآن ، ولعل مرضاً من الأمراض لم يقضّ مضاجع العلماء والأطباء كهذا المرض .

ويلاحظ أن أكثر المصابين بأمراض القلب فى أسنان كبيرة تتراوح بين ٤٥ و ٦٤ .

ولقد أفلح الطب فى علاج الكثير من الأمراض المعدية كالجدرى والسل الرئوى ، فكانت النتيجة أن طالت أعمار الناس ، بذلك تعرضوا للاصابة بمرض القلب ويلاحظ أيضا أن النساء أكثر تعرضاً لأمراض القلب من الرجال .

ضمير بالمزاد ! !

مر بنا « يأدز » في مشيته كالأفعى ، ولم يلبث أن انسرب في غمار الناس وغاب .

والتفت إليّ صاحبي وقال : أعرفت من هو ؟

قلت : لا أعرف من أموره شيئاً إلا أنه إنسان مثلي ومثلك قال : أخطأت ، إنه يختلف عنا أشد الاختلاف ، وليس بيننا وبينه مشابه قط ! فهو يبدع في أشياء مالنا بها معرفة ، أنه تاجر ممتاز ولكن من نوع خاص ، وقد أربى في تجارته على الغاية وأوفى على النهاية ، قلت ، وفقه الله وزاد له في النعم ، قال : ولكنك لو عرفت نوع التجارة التي يعامل بها لبخلت عليه بهذا الدعاء ! ! قلت : لعله يتاجر بالمحرمات كالخمر والأفيون ؟ قال : ليته كان كذلك ! إذن لكان أكرم مما هو عليه الآن ! إن صاحبنا يملك ضميراً ليس كضمائر البشر ، يصرفه كيف يشاء دون أن يتجمهر عليه أو يثور به ، وقد اعتاد أن يتاجر بضميره ! في سوق المذاهب والعقائد! فهو اليوم لك وغداً عليك ، فالعقيدة المثلى عنده هي التي يدفع صاحبها أكبر أجر له على اعتناقها ! !

ثم التفت إلى صاحبي باسماً وقال : هل لك في أن تشتريه لقاء بضع دريهمات أو بضع لقيمات ! ! ؟

قلت : كلا يا صاح — فإن لدي أسباباً أربعة تمنعني من شرائه . أولها إنه ليس لي مال أنفقه على شراء الدعاة ، وثانيها أنني اتفر من معاونة الناس على بيع ضمائرهم ، وثالثها : أنني أخجل من نفسي حين اشترى ضمير إنسان . ورابعاً أني أنزه عقيدتي من أن يكون هذا وأمثاله من أهلها . كفى — يا صاح — إن العقائد التي لا تعتنق إلا بالأموال أو غيرها من أعراض الدنيا فهي العقائد الساقطة اللقيطة ، أنها هي وحدها التي لا يكتب لها الذيوع والانتشار إلا حيث الضمائر التي تباع بأوكس الأثمان أو بأغلى الأثمان ، أما العقائد الكريمة فغنية عن ذلك بما فيها من حق وخير وجمال وقل العفاء عليها حين تحتاج إلى دعاة يعرضون ضمائرهم بالمزاد ! لا ، ياصاح — لا!

لا يراني الله أرعى روضة
سهلة الأكناف من شاء رعاها

ابن الحياة

يا زحلة ما أجملك

الجو ساحر والنسيم عليل والشمس في كبد السماء مرسلة شعاعها الذهبي على الجبال ، فزادت الطبيعة جمالاً وروعة .

السيارة فوق الجبل تنهب الأرض نهباً محاذية للوادي ولا يحجبها عنه إلا هذه الأشجار المورقة التي بدأت على جانب الطريق ، وحولها البلابل مغردة مغنية بجمال الطبيعة بلحن حائر يتذبذب على تموجات الدوح الأغن يسرّي عن المكلوم ويشجي الكئيب ، ويبعث النشوة في القلوب .

وهناك حول الأفق البعيد قد بدت بعض قمم الجبال المكتسية بردائها الثلجي ، وقد بدت بمنظر يأسر النفس ، ويأخذ بمجامع القلوب . كل هذه المشاهد مرت بأقل من ساعة ، ولكنها تركت في القلب أثراً لا تمحيه الأيام ، وأين للأيام أن تمحى ذلك الجمال ، جمال الطبيعة الخلاب .

واخترقنا قلب رحلة هذا المصيف الساحر واستولى علينا شيء من الإعجاب والنشوة المبهمة ، وجالت في مخيلتنا شتى التصورات والذكريات العذبة التي لم نحس بعدها إلا وقد انتقلنا من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال ، عالم يهيج كله نشوة وكله أحلام ، جنات تجري من تحتها الأنهار ، فهذا روض أغن ، وذاك جدول صاف ينساب بين الصخور بخرير موسيقى عذب ، وعلى جانبيه ورد وزنابق تنعش برحيقها النفس ، وتبهر العين بألوانها الزاهية الجذابة .

وهناك في الناحية من الضفة الأخرى ، امتدت المقاهي الرائعة في موقعها ، الجميلة في تنسيقها ، حيث جمعت من روعة تكوينها جداول رقراقة تنساب بدلال وسحر عجيب بين الموائد المتناثرة في أرجائها حيث اكتظت بسبل المصطافين الذين أخذت أخيلتهم تحلق راقصة في سماء الأحلام ، مستمعة بنشوة وإعجاب لعبقرية عبد الوهاب .

موسيقى عبد الوهاب التي تهفو لها المشاعر وتصفق لها القلوب ، قد أضفت على هذا الجو الشاعري الخلاب سحرا لا يضاهيه سحر .

وعندما بدأت الشمس في ذياك الأصل تميل نحو المغيب مرخية شعرها الذهبي كنا نكاد أن نلمح فيها لوعة الفراق وهي تنحدر رويداً رويداً ، عند ذلك ركبنا السيارة وعدنا أدراجنا نحمل في النفس نشوة وفي القلب ذكريات .

غنيمة فهد المرزوق

متنـــــــــوعات

مدرسة ؟ ! .

فى أحد أعداد مجلة (اليقظة) الغراء الأخيرة طرح أحد محرريها سؤالا على الدكتورة نجلاء أبو عز الدين مديرة مدارس البنات فى الكويت ، حول فكرة إنشاء مدرسة لتخريج المعلمـــات الكويتيات ؛ ولقد وافقت حضرة الدكتورة على الفكرة . وحبذتها ، واعتبرتها ضرورية جداً للكويت وتطورها الثقافى ، ولكن حضرة الدكتوره تقول إنه من الصعب تأسيس هذه المدرسة قبل مرور فترة على إيجاد المرحلة الثانوية ومعنى ذلك بحساب السنين أننا نحتاج لمدة حوالى عشر سنوات لكى نستطيع أن ننشىء مدرسة لتخريج المدرســـات وهذا صحيح لو كانت المدرسة التى نريدها هى مدرسة عالية أو (كلية) لتخريج مدرسات للمدرسة الثانوية (التى ستكون موجودة وكاملة إنشاء الله بعد مرور تلك المدة) ولكننا فى الوقت الحاضر بأشد الحاجة إلى مدرسات لمدارس رياض للبنين والبنات والمدارس الابتدائية .

ولذلك فإن إنشاء مدرسة معلمات ابتدائية أو أولية ضرورية ومهمة للبلاد فى الوقت الحاضر . وهذه مدرسة المعلمين الآن تباشر عملها بكل جد ونجاح وستسد فراغاً لا بأس به ، فى محيط التعليم فى البلاد .. !

والواجب تشجيع الطالبات للانضمام لهذه المدرسة ، وذلك بإعطائهن مساعدات شهرية منتظمة أسوة بطلاب مدرسة المعلمين الابتدائية ، لكى يزداد الإقبال على هذه المدرسة ، وتساعد على تخفيف حدة أزمة المدرسين والمدرسات فى البلاد .

أما مدرسة المعلمات العالية فإنه من الصحيح أنه يجب عدم التفكير فيها ، قبل مرور مدة من الزمن على تخرج بعض الدفعات من المدرسة الثانوية للبنات فى الكويت .

آراء الناس ؟ ! .

فى أغلب أعداد البعثة نقرأ للاخ حامد عبد السلام مقالا تحت العنوان السابق . ولاشك أن الأخ حامد من أخلص أبناء (البعثة) ، ومن أحبهم لديها ، ومن أبرهم بها ؛ فقد ساهم بالكتابة فيها منذ مطلعها ومازال وسيبق بحول الله ، يمدها بآرائه (وآراء الناس أيضاً) وبمشاهداته وقراءاته وملاحظاته ، وأفكاره الخ ..

ولقد سار على سنة معينة فى مواضيعه ، وكتاباته تحت هذا العنوان . ولقد كنا نتقبل أوسنتقبل منه هذه الموضوعات لو أنه مازال فى مصر يكمل دراسته بها ، وقرب إتصاله بالكويت وأخبارها ، وحوادثها يجعله يكتب أمثال هذه الأشياء . ولكنه بعد أن خطى خطوة طويلة ، طويلة جداً إلى الشمال ، الشمال البعيد ، إلى بلاد الانكليز ؛ وحل منذ مدة طويلة فى أجمل مناطق انكلترا (اكسفورد) بين مدنها الجميلة ، وقراها القديمة وجامعتها العتيدة ، وريفها الفتان ، وزار وتجول فى أغلب مناطقها ، ومصانعها ، ومدارسها ، وكلياتها ، ومكاتبها وشاهد ، وخالط ، واجتمع بطبقات عديدة متباينة من سكانها ؛ أماكان الأجدر به أن يحدثنا أو يكتب لنا على صفحات (البعثة) عن هذه المشاهدات ، والزيارات والمقابلات ، والتأملات ؟ ألايظن أن هناك من يستطيع أن يكتب فى الموضوعات المحلية ويفيها حقها !! ...

ولكن ليس هناك من يستطيع أن يكتب فى الموضوعات السابقة المنبثقة من البيئة أو المحيط الذى يعيش فيه غيره ، لأنه أقرب (الناس) إليه ، وأعلمهم به وبخفاياه ، ومعلوماته وأسراره ! ! . .

فنحن بانتظار مقالته عن « اكسفورد » وجامعتها العتيدة ، وريفها الفتان ورياضها ؛ وصحافتها واتجاهاتها ، ومصانعها وأهميتها ؛ ومكتباتها وعظمتها ؛ وإداراتها ودقة الأعمال فيها ؛ وعن مواطن الجمال ، والقبح ، والتقدم والتقهقر ، والعادات ، والنظم ، والحيـــاة الاجتماعية ، والعادات عند من يعيش بينهم ؛ لكى يطلع قراء (البعثة) على معلومات حقيقية واقعية ، صحيحة كتبت عن خبرة صادقة ، واطلاع تام . .

وليست كلمتى هذه هى للأخ حامد فقط ، بل هى لجميع الإخوان الذين يدرسون بالخارج (فى أى بلد كان) فنريد

منهم أن يتجهوا إلى هذه النواحى فى كتاباتهم، ليطلع حضرات القراء على معلومات ، مختلفة متنوعة عن البيئات الأجنبية وليكن اطلاعهم صادقا ، صحيحاً ، لأنه صادر عن خبرة واطلاع وقراءة ومشاهدة عن قرب ؛ و (البعثة) ستكون أحسن المجلات — فى هذه الناحية — لو ساهم كل فرد من أفرادها السابقين واللاحقين فى الكتابة والتحرير فيها عن بعض النواحى القريبة من حياته المباشرة ، وعهدى بهم دائماً من البررة المخلصين . . .

والاذن . . !

فى الكويت محطة إذاعة محلية صغيرة تتناسب ومساحة الإمارة ؛ ويذاع منها القرآن الكريم . وبعض حفلات الغناء والموسيقى المحلية الخ . . . ومن الواجب أن توسع اختصاصاتها ، وتزيد من برامجها لتتحصل على أكبر فائدة ممكنة منها للمحيط الداخلى الآن . . فلنجعل فيها مثلا برامج خاصة للأطفال وللطلاب وللطالبات ، تذيع لهم قصصاً ومعلومات ، وموسيقى ، تتناسب وعقلياتهم ، ولنجعل فيها برنامجاً صحياً تذيعه مديرية الصحة من آن لآخر عن الأمراض المتفشية ، والوقاية والعلاج منها ، والأغذية وأنواعها وفوائدها الخ ... ولتكن واسطة بين الحكومة والشعب ليسمع بواسطتها قرارات وأعمال المجالس الأهلية بعد كل جلسة يجلسها أحد المجالس ، فيطلع الشعب على قرارات وأعمال هذه المجالس بالحال ، ما دام لا توجد لدينا الصحيفة الرسمية التى تنشر بها أمثال هذه المعلومات وبذلك لا يحتاج المهتمون للاطلاع على هذه الأخبار لإلتقاطها من أفواه من حضر هذه الجلسات من الأعضاء ، وما يصاحب ذلك النقل من شخص لآخر من تبديل وتحوير لجوهر الخبر ، فعنصر الصراحة والعلانية ونشر الأخبار واجب ، لكى يقضى على الاشاعات الخاطئة ومروجيها . .

ولنوسعها إلى المحيط الخارجى ولننقل بواسطة (ميكرفونها) خطب الجمعة ، والمحاضرات المفيدة مثلا من آن لآخر . .

إن الإذاعة الصادقة ، وسيلة قوية من وسائل نشر الثقافة والمعرفة بين جميع الطبقات بيسر وسهولة ونجاح وراحة . بل هى من أحسن الوسائل إذا أحسن توجيهها ، وتنظيمها والإهتمام بها ! . .

بومبى — يونيه ١٩٥٢ — متجول



الملاحظ فى الكويت أن شئون البيطرة تتبع الآن دائرة البلدية . فيشرف مجلس البلدية على أعمال البيطرة . . وفى البلاد التى تكثر فيها المواشى والدواجن والطيور . . . نجد أن لدائرة البيطرة أهمية كبرى لعلاقة هذه الحيوانات والطيور . . . بالاقتصاد المحلى . . ولكن الحال ليس كذلك عندنا فلا نريد أن نكثر من عدد دوائرنا ونطلب أن تكون هناك إدارة خاصة قائمة بذاتها للبيطرة ! ولكننا نلاحظ أنه من الأنسب أن تتبع هذه الدائرة ، دائرة الصحة العامة . فالمدير الفنى لهذه الدائرة ، يفهم فى هذا العلم أكثر مما يفهمه المدير الفنى للبلدية ، ولذلك يدعو المنطق أن يشرف الأول على هذه الشعبة ، لما فى ذلك من الفائدة للصحة العامة لارتباط صحة الحيوان بصحة الإنسان ؛ أو صحة منتوجات الأول بصحة الإنسان .

***

قال داود لابنه عليه السلام :

يا بنى . . لا تستقل عدواً واحداً ، ولا تستكثر ألف صديق . . . ولا تستبدل بأخ قديم أخا مستحدثاً .

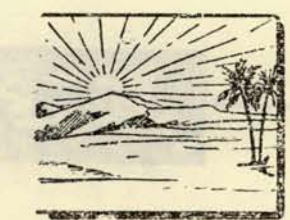
***

ولست بباد صاحبى بقطيعة
ولست بمفش سره حين يغضب

عليك باخوان الثقاة فإنهم
قليل ، فصلهم دون من كنت تصحب

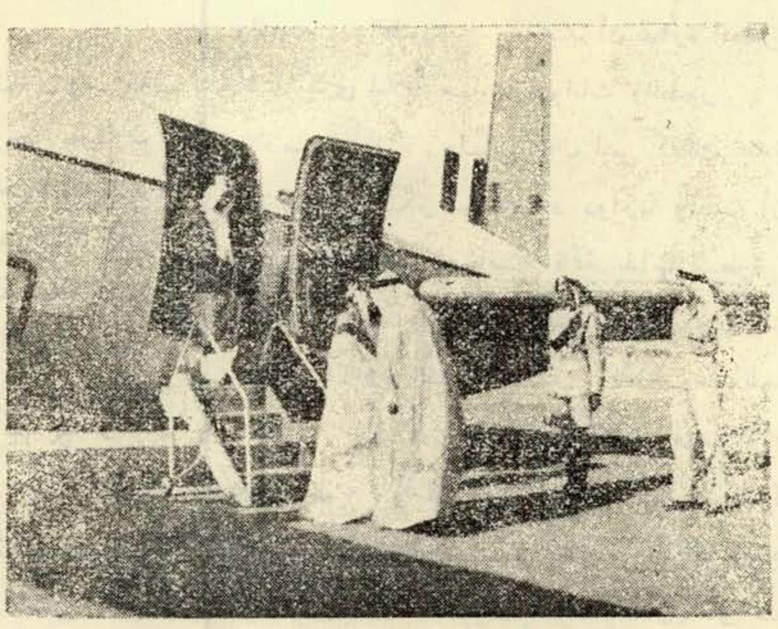
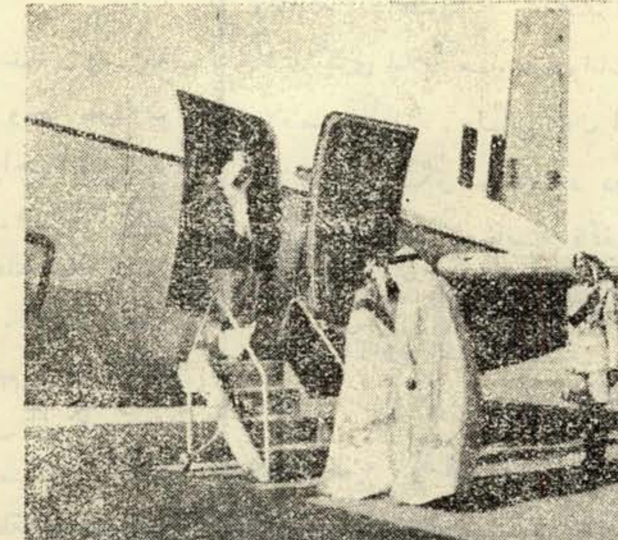
وما الخلق إلا من صفا لك وده
ومن هو ذو نصح وأنت مغيب

عبد الله بن معاوية





• زار الكويت عظمة الشيخ سلمان بن حمد بن خليفة حاكم البحرين خلال الشهر الماضي ، وقد كان في

عاهل الكويت المعظم يستقبل ضيفه العظم بشوق الأخوة المتبادلة عند نزوله من الطائرة

استقبال عظمته سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم والأمراء وأعيان الكويت . وقد أقيمت الزينات ورفعت الأعلام ترحيباً بمقدمه كما أقام معظم الأمراء حفلات التكريم .

ونحن يسرنا كل السرور أن تكثر هذه الزيارات الودية التي تدل دلالة واضحة على مدى الأخوة المتبادلة . وفي هاتين الصورتين اللتين ننشرهما في هذا الباب جانب من الحفاوة التي استقبلت بهـا الكويت شقيقتها « البحرين » .

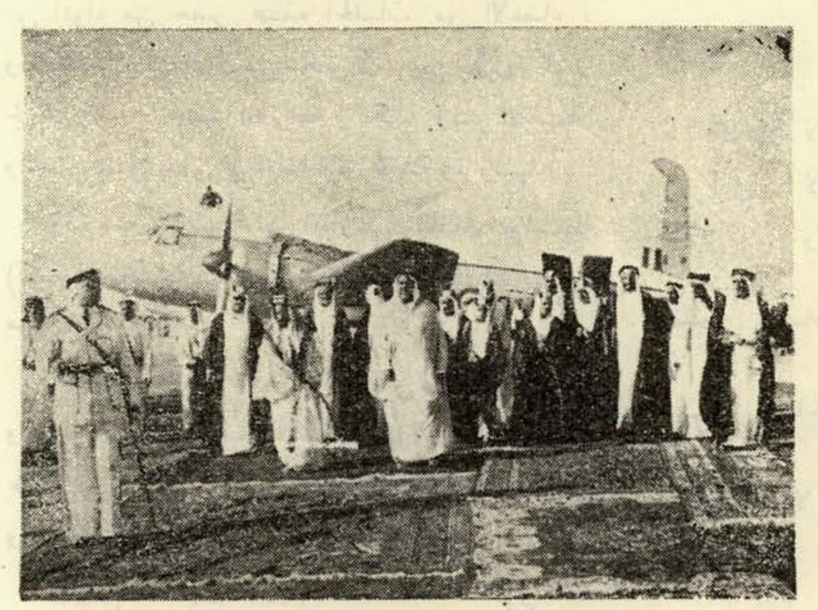
• أجريت الانتخابات العامة بالنادي الأهلي في الكويت ، لاختيار أعضاء الهيئة الإدارية للنادي ، وسوف ينتخب مدير النادي من بين أعضاء الهيئة الإدارية ؛ ولم تصلنا بعد التفاصيل اللازمة ، ونأمل أن ننشرها حال ورودها في العدد القادم إن شاء الله .

• زار الكويت السائح العراقي يونس بحري صاحب جريدة العرب التي تصدر في «باريس» وألقى محاضرة في (النادي الأهلي) .

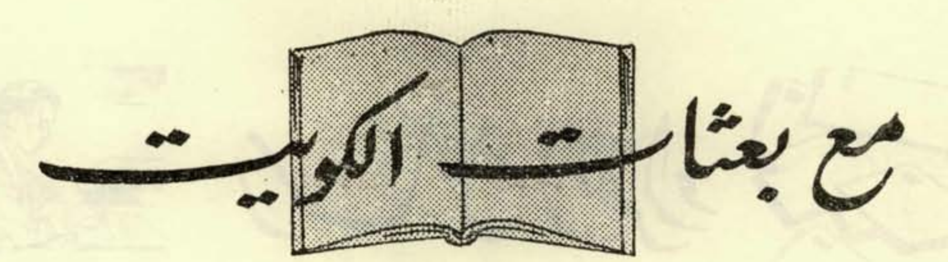
• وافقت وزارة المعارف المصرية أيضا على انتداب المدرسين والمدرسات المذكورة أسماؤهم أدناه للتدريس بمدارس الكويت ، وهم :

الأساتذة : لبيب سالم ، عبد العزيز عفيفي ، حماد علي أبو زيد ، محمد السيد رجب ، محمود عبد العليم حسان ، محمود يوسف خلف الله ، محمد عبد الغني الطحاوي ، والمدرسات وهيبة عبد الرحمن ، سعاد الجبرتي ، فوزية عبد العزيز عثمان ، فاطمة أمين بسمى .

• كما وافقت الوزارة على انتداب الأستاذ عبد المجيد أبو غربية وحرمه إلى « بومباي » لتدريس أبناء الجالية العربية هناك على نفقة (معارف الكويت)



الركب الأميري السامي يجتاز الجموع من المطار إلى داخل المدينة حيث أقيمت الزينات .



● سافر إلى انجلترا الزميل على زكريا بعد أن نال شهادة الليسانس من كلية الآداب ، قسم اللغة الإنجليزية بجامعة فؤاد الأول . كما سافر إليها الزميل حمد أحمد البحر بعد انتهائه من مدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة . . و « البعثة » ترجو لزميليها دوام النجاح .

● سيغادرنا قريباً إلى الكويت الزميل خالد أحمد الجسار بعد أن أنهى دراسته فى الأزهر الشريف ،

خالد أحمد جسار

حيث نال الشهادة العالية فى الشريعة الإسلامية ، ونال هذا العام أيضاً شهادة تخصص القضاء الشرعى . ولا شك أن الوطن العزيز لفى أمس الحاجة إلى أبنائه المتعلمين ليستفيد من علمهم ، وليسدوا النقص الكبير ، وليؤدوا الواجب الذى يتطلبه منهم .

● عاد من انجلترا إلى الكويت الزميل معجب الدوسرى وهذه بعض معلومات عن رحلته فى انجلترا : التحق بمعهد « شلسيا » للفنون وأخذ « كورس » أى مجموعة ، فى عامة الرسم . كما التحق بمعهد « جلفرد » للفنون وأخذ « كورس » فى كتابة الخطوط الانجليزية ، ورسم الأجسام ، والتصميم الزخرفى ، ودراسة الألوان ، والتحق أيضاً بكلية الفنون فى « ليفربول » مدة سنة لدراسة الزهور والأشجار ،



معجب الدوسرى

والفن الزخرفى والمعمارى ، ورسم المواضيع القصصية . واشترك فى محاضرات عن تنمية ملكة الفن عند الطفل ، والفن عامة مدة شهرين ، كما زار معارض اكسفورد وبرمنجهام وجلفرد وليفربول ومانشستر وأدنبره وغيرها

● أوفدت معارف حكومة الكويت هذا العام عدة بعثات إلى بيروت ومصر وانجلترا وهذه أسماؤهم :

(بعثات مصر) . بعثة الأزهر :

عبد الرحمن عبدالله مجحم
يوسف محمد محمد صالح
عبد الله على عيسى
أحمد سلطان أبو طيبان
حمود عبد الوهاب حسين
عبد العزيز عبد القادر محمد

وهؤلاء الزملاء قد أنهوا دراستهم فى المعهد الدينى فى الكويت ، وسيدخلون كليات الأزهر .

بعثة المدارس الثانوية :

عبد الله حسن الجار الله
عبد اللطيف ناصر المانع
محمد السيد عبد المحسن

وهؤلاء سيكملون دراستهم الثانوية بالمدارس الثانوية المصرية .

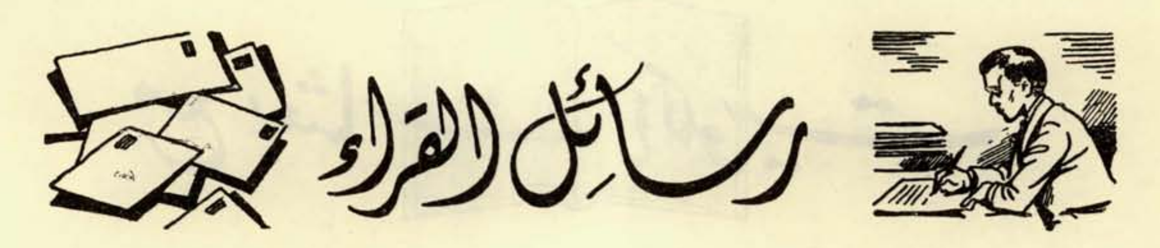
بعثة معهد التربية البدنية بحلوان :

عبد الله محمد عبد الرحمن . وعلى ناصر . وهذان الزميلان سيلحقان بمعهد التربية البدنية الداخلى بحلوان .

بعثات كليتى فكتوريا وهوم كرافت هوس :

كامل عبد الرحمن النورى
نعمان صالح عبد الرزاق
صباح محمد الصباح
بدر السابر وهلال السابر
هاشم عبد الوهاب الغربللى
غربللى « «
هاشم بدر «
داوود عبد الوهاب المرزوق
مصطفى « «

وهؤلاء سوف يلتحقون بكليتى «فكتوريا» بالمعادى والاسكندرية وهوم كرافت هوس بالاسكندرية



منافســـه

هذه مشكلة خطيرة تمس طائفة من سكان الكويت وأقصد بهذه الطائفة أصحاب المحلات التجارية الصغيرة التى كونها أصحابها من عرق جبينهم ومن الكسب المشروع. ولكننا فى هذه الأيام نجد ظاهرة غريبة فى الكويت وهو تدفق التجار الأجانب إلى الكويت. وهؤلاء التجار الأجانب يكوّنون فيما بينهم شركات « تضامن » المحلات الصغيرة. إذ تقوم هذه الشركات بدفع «خلو رجل» لأصحاب المحلات الصغيرة من الكويتيين الأمر الذى سوف يقضى على نشاط التجار الكويتيين، ويا ليت الأمر وقف عند هذا الحد بل إن هؤلاء الأجانب سلكوا طريقاً غير سليم لتنفيذ مآربهم، أى أنهم يذهبون إلى المالك الأصلى لهذه الدكاكين ويغرونه بدفع إيجار خيالى، الأمر الذى يدفع بالمالك الأصلى إلى طرد المستأجرين من الكويتيين إلى عرض الشارع وإحلال هؤلاء الأجانب محلهم.

إننا نحن الكويتيين نرحب بالمنافسة التجارية ولكن بشرط واحد هو أن تكون منافسة شريفة قائمة على إحترام القانون والعرف والعادات الطيبة التى يتحلى بها سكان الكويت، أما أن تكون منافسة ظاهرها شريفة مشروعة وباطنها القضاء على فئة مجاهدة فى سبيل رزقها وأقصد بهذه الفئة التجار الكويتيين أصحاب المحلات الصغيرة، إذ أن هذه الفئة تكد وتكدح لتيسر سبل المعيشة لعائلاتهم

إن الكويتى كريم بطبعه بحيث أن لا يتعدى هدف الكرم إلى خطف لقمة العيش منه

الكويت — باقر على خريبط

التعليم الليلى :

ما كاد مجلس المعارف يقرر فتح مدارس ليلية لتعليم الراشدين، ويعلن عن ذلك رسمياً حتى بدى البشر على وجوه شبابنا الناهض بهذه الخطوة الموفقة من المجلس الموقر. لاسيما وأن التعليم الليلى يكاد يكون معدوماً بمدينة الكويت، وأكبر دليل على رغبة هؤلاء الشباب بالالتحاق بتلك المدارس أن استماراته ما كادت توزع على الجمهور حتى أعيدت جميعها إلى دائرة المعارف وكلها تنطق بلسان مرسليها عن تلك الرغبة الملحة. هذا عدى عشرات الشباب الذين ارجأوا تقديم طلباتهم ريثما فتح المدارس، ومن ثم يبادرون بتسجيل أسمائهم فيها. ولكن مضى وقت ليس بالقصير ولم يتحقق شيء من ذلك، كما أن المسئولين لم يعلنوا عن أسباب الأرجاء، وبمضى الوقت بدت علامات الاستفهام تلاحظ بوضوح على وجوه الشـــباب، وكادوا يستسلمون لليأس لولا أنهم على يقين تام من أن المسئولين لن يألوا جهداً فى تنفيذ مشروع حيوى كهذا، وإخراجه إلى حيز الوجود فى أقرب وقت. ولعل الأمر لا يعدو كونه ارجاء موقتاً ريثما يتم تذليل العقبات التى قامت بطريق تنفيذه. ولكننا نرجوا ممن يهمه الأمر أن يعلن للجمهور بما تم بهذا الصدد ليكونوا على علم بذلك وكلنا أمل أن نقرأ قريباً أنباء سارة عن هذا المشروع. والله نسأل أن يوفق ولاة الأمور بهذا البلد الناشيء لما فيه الخير والرشاد.

الكويت — « س. ع »

حول (تعليق على قصـــة)

عند ما تسلمت العدد السابع من « البعثة » لشهر سبتمبر أخذت أتصفح بين أوراقها كالعادة، وقد أعجبنى أن أرى تعليقاً على قصة لفتاة كويتية، وكان اسم الكاتب «هو».

وكان هذا التعليق يشتمل على تشكك فى صحة ما كتبته فتاة الوطن العزيز، وأقول للكاتب المحترم أنه يجب عليه أن يحتفظ بكلامه هذا إلى أن ترتقى الفتاة الكويتية وتتعلم التعليم الكافى. لأنها لم تتنور بالعلم إلى الحد المطلوب.

وأن الفتاة الكويتية وهى (ضياء هاشم) كتبت القصة على قدر استطاعتها.

هذا، وأملى أيها الأخ أن تقدم تعليقك بعد أربع سنوات ريثما تتسلح الفتاة بالعلم.

وتقبل منى الشكر الجزيل على ما قدمت، وأرجو من الله أن يديم حياتك سنين عديدة لحتى ترى تقدم الفتاة الكويتية.

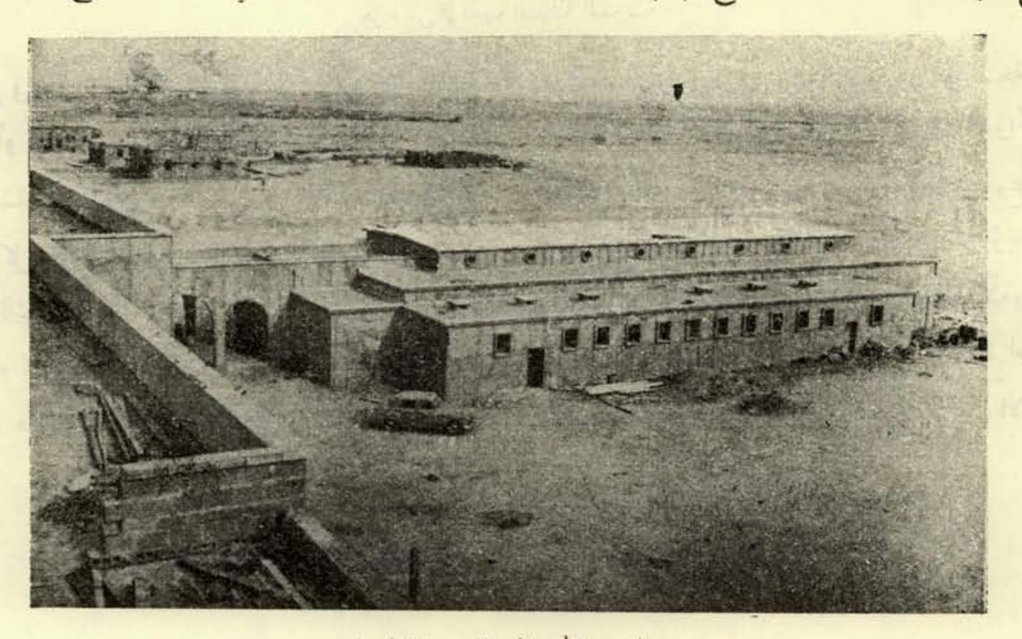
الكويت — (٠ ب)

أعطوا ما لقيصر لقيصر ... وما لله لله

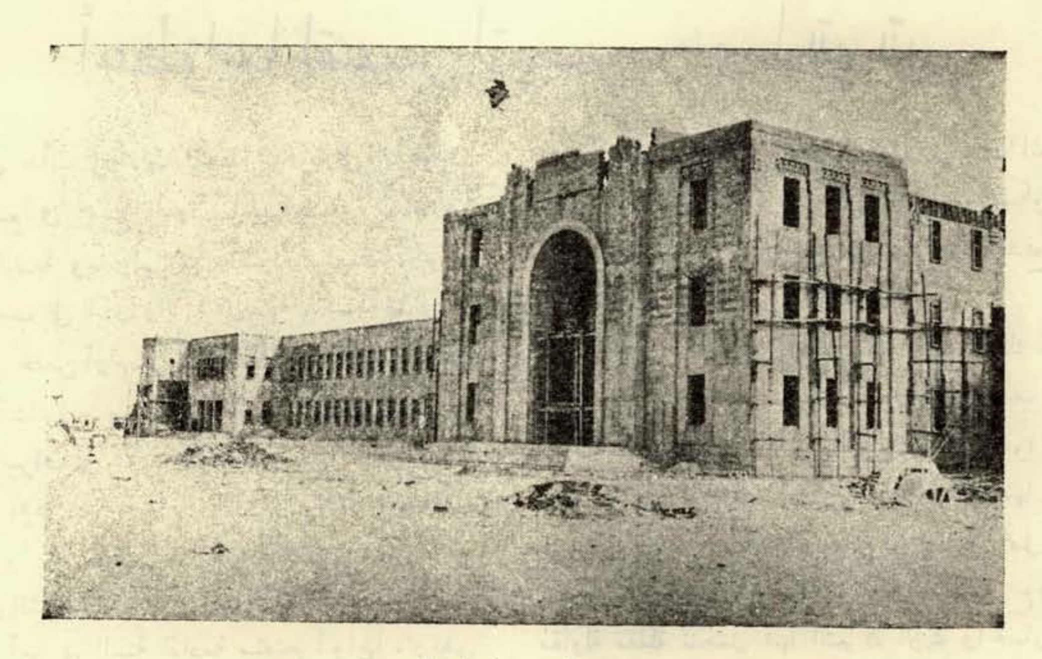
منذ أن بدأت إيرادات النفط تتدفق على الكويت والعمل متسع فى جميع الدوائر الحكومية ، كالمعارف والصحة والبلدية وما إليها من الدوائر المهمة ، وكل الإصلاح منصب على المبانى والاكثار منها ، فكأنهم ورثة أصابتهم حمى حفض أرثهم فى أشياء لا تزول ؛ فأين ما تذهب ترى قصوراً شامخة ، ومبانى ضخمة ، أهم ميزة تتميز بها هو ذلك الإسراف فى الإنشاء . فما يستحق ٥٠ يدفع به ١٠٠ وكل الإدارات متشابهة به ، وأوضحها هى دائرة المعارف ، وأكبر دليل هو المدرسة الثانوية الحديثة التى تبنى الآن فى الشويخ . فقد أصبحت كالخرافة ، فمنذ زمن بعيد تسمع أنها فى السنة القادمة ستفتح أبوابها ، وتمضى السنة وتقدم أخرى ولا تفتح إلا أبواب خزانة دائرة المعارف للصرف على تلك البالوعة التى لا يعلم إلا الله كم تكلفت إلى حد الآن ، وكم ستتكلف عندما تنتهى . وتتردد هنا إشاعة بأن تكاليفها تبلغ حوالى ٢٥ مليون روبية ، وأضف إلى ذلك تلك المكرمة التى تبرع بها مجلس المعارف للشركة القائمة بالتنفيذ ، وأعنى الـ ١٥ ٪ . فبعملية حسابية بسيطة نجد أن تكاليف المدرسة سترتفع (أوتوماتيكياً) إلى ٢٩ مليون ، فكان المليون فى حساب أولئك الذين اتفقوا مع الشركة ليس إلا ألف أو ألفين بالكثير ، فلا يفرق بالتكاليف . وفى ظنى أن مجلس المعارف خاف أن تصاب الشركة بالإفلاس فينكسر قلبه على تلك المصيبة التى حلت بالشركة ، فهم لا يحبون أن يضار أحد ، ولكن لا بأس أن تضار الكويت ، فهى غنية جداً ولا يهم أن يدفع ١٥ ٪ من تكاليف كل بناء لؤلئك المساكين .

والذى يدهش حقاً أنه هل غاب عن إدراك من بيدهم الأمر أن المقاولات دراسة وتمرين ، وأنها تحسب بكل دقة بمعرفة مهندسين خبيرين بهذه الأعمال ، فلا يضعوا الأنة إلا بعد روية ودراسة تامة ، لكى لا تفقد الشركة سمعتها . ولكن فى الكويت على العكس يعتقدون أن المقاولة عمل جزافى . ولهذا لا يريدون أن يضعوا الشركة فى مركز حرج ويعطوها مقاولة مقفلة تتحمل فيها الشركة الربح والخسارة ، وأن هذه هى سنة الحياة ، فهى فى جانب الحذر الذى يحسب حسابه بكل دقة . ولكن ثقتنا وطيبة قلوبنا سوف توردنا موارد التهلكة طالما أن الكويت كالبقرة الحلوب لكل شاطر ولكل ذى ظهر ! !

وانى أقترح لكى نتلافى هذا الغبن وهذا التغفيل الذى يعمى بصائرنا أن لا نعطى مقاولة بناء أو عمل إلا مقفلة ، أى تكون فيها الشركة عرضة للخسارة والربح ، وتريح الحكومة والدوائر جميعها نفسها من عناء الاشراف المستمر وإطالة مدة العمل بلا مبرر إلا أن توزع الشركات ربحها على عدة سنوات لكى تأمن غائلة الضرائب فى بلادها .



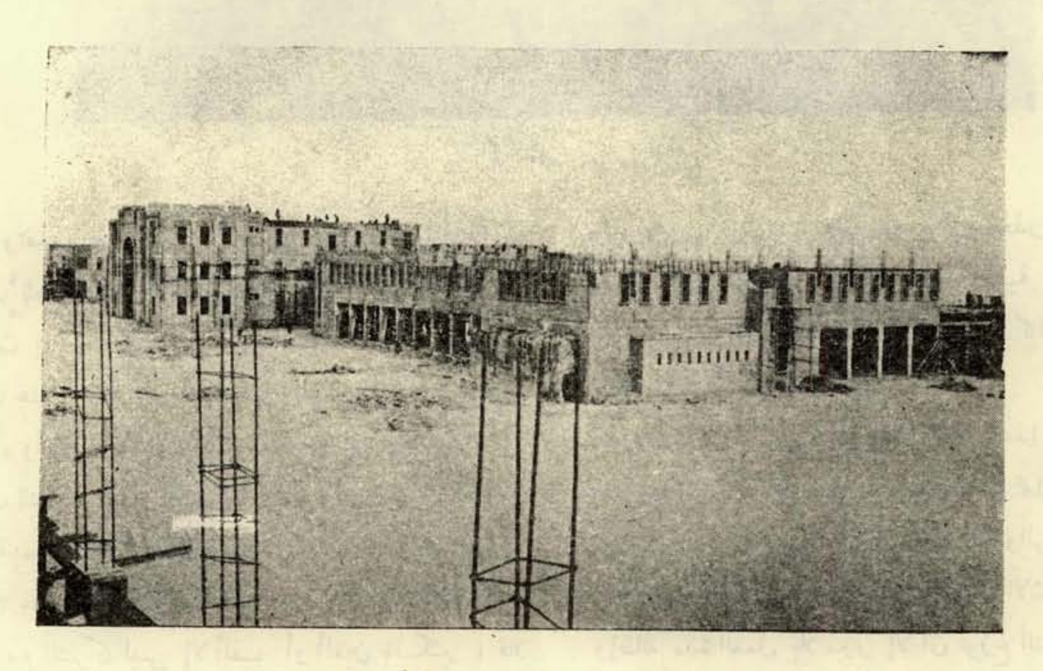
منظر من الجو لمطعم المدرسة الثانوية



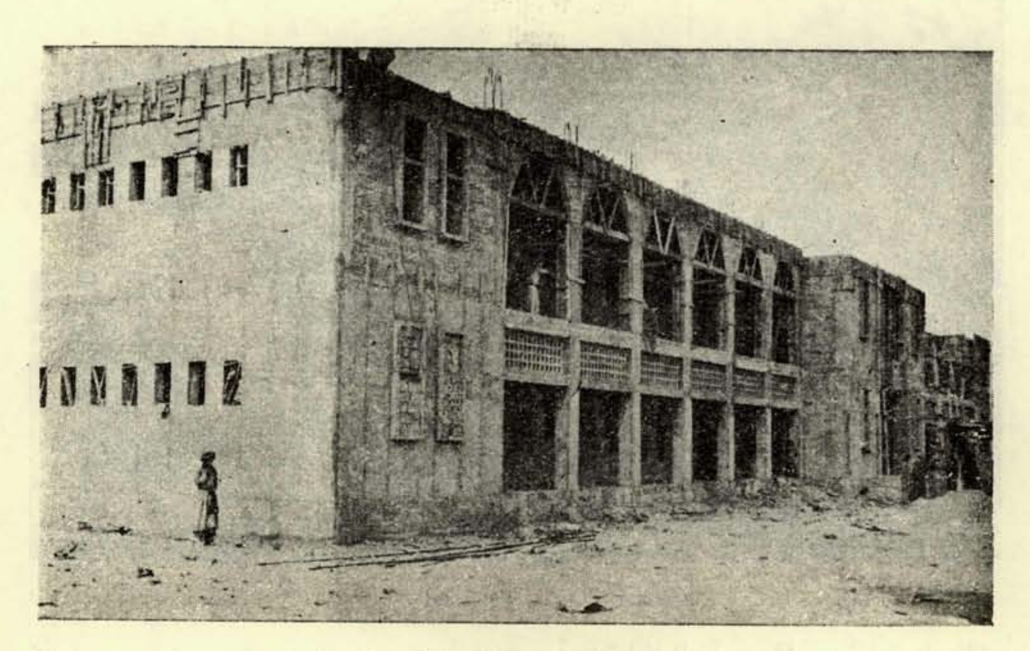
جزء من الواجهة الشمالية للمدرسة

ويستحسن فى هذه الحالة أن يوضع أى مشروع فى مناقصة إما عالمية أو محلية حسب أهمية المشروع وسهولته ، وأن تعطى الأفضلية للوطنيين ، ولا يغيب عن بالنا وجود شرط جزائى فى كل مقاولة لنضمن دقة العمل ، ومراعاة المواعيد فى تسليم تلك الأعمال .

وبهذه المناسبة يدهشنى وجود دائرة تدعى دائرة الأشغال ، فأى أشغال يا ترى تلك التى أنشئت من أجلها تلك الدائرة ، فهل هى لأشغال المعارف أو الصحة أو البلدية أو الأوقاف ؟ أعتقد إنها ليس لإحدى تلك الدوائر ، بدليل أن تلك الدوائر تنفذ مشروعاتها بدون الرجوع إلى تلك الدائرة المغبونة أو السعيدة لا أدرى ، ومما يؤيد كلامى أن لكل دائرة مدير مالى يشرف على تلك الأمور ، وعليه أقترح أحد حلين إما أن تلغى تلك الدائرة لعدم وجود إختصاص لها ، أو يعهد إليها بجميع الأعمال الانشائية التى



منظر من الواجهة القبلية والشمالية للمدرسة

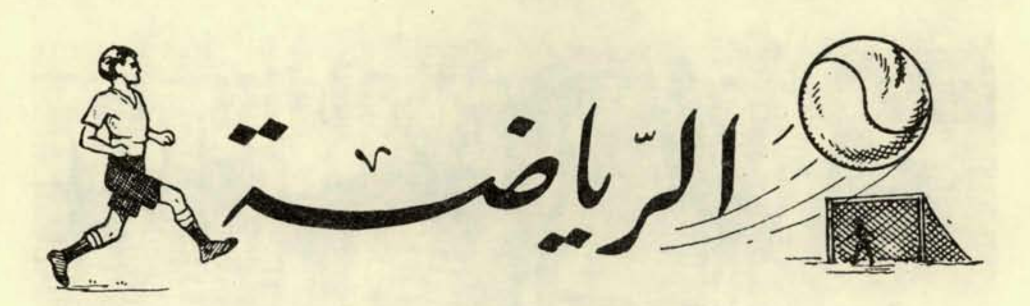


جانب من المدرسة الثانوية بالشويخ

تتطلبها الدولة ، وأن تزود بعدد كاف من المهندسين والفنيين الاخصائيين فى الإنشاء والتعمير والمقاولات لـكى توضع المشاريع التى تطرح فى مناقصات أو توهب للمحظوظين . . فى صيغة فنية لـكى نتلافى التأخير وعدم الدقة والتوفير . .

هذا ما وددت أن أنبه إليه من نسى أو تغافل ، فليس أنفع للبلد من أن نعطى ما لله لله وما لقيصر لقيصر .

ع



إقتراح رياضى :

هذا أحد الزملاء الرياضيين المخلصين للرياضة يقترح على إخوانه طلبة بعثة الـكويت فى إنجلترا أن يتبرعوا بما يمكن به شراء كأس لتتبارى عليه الفرق الرياضية الأصلية فى الـكويت باسم بعثات الـكويت فى إنجلترا . كما يقترح الزميل على أعضاء البعثة أن يتفقوا فيما بينهم على نوع اللعبة التى يقدم من أجلها كأسهم . فمثلاً ربما اختار بعضهم كرة القدم وحبذ البعض الآخر كرة السلة أو أى لعبة أخرى .

أما عن قانون الـكأس فيجد الزميل أنه الأفضل أن يقوم الإتحاد الرياضى بالـكويت بعمله إذ أنه أدرى بمثل هذا الأمر .

كأس بعثة مصر :

اطلعنا على البرنامج الـكامل للمباريات الدورية لجميع الألعاب الرياضية فى الـكويت . وقبل أن نبدأ نود أن نهنىء الـكويت ونهنىء الأستاذ عيسى الحمد على التقدم الرياضى الذى دائماً ما نقرأ ونسمع عنه .

ساءنا ألا نجد فى البرنامج أى ذكر لـكأس البعثة (كأس بعثة مصر) لـكرة السلة . فهل قتله الشوق إلى مصر فترك الـكويت أم ماذا ؟

يقول أحد الزملاء أنه رأى الـكأس المسكين وقد ساءت حاله واختفى أو كاد يختفى لونه الفضى ، وصار لونه لوناً جديدا . ويعتقد الزميل أن هذا من جراء الإهمال ،



قسم من المتفرجين فى (مباراة كرة القدم)

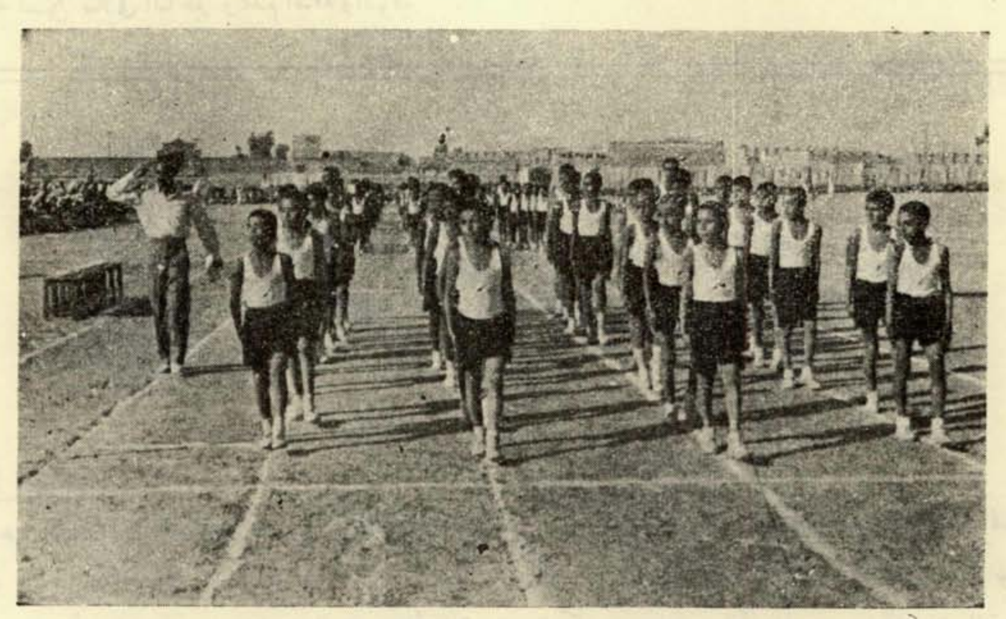
وأن البعض كانوا يتجرعون به الماء بعد الفوز . والواجب الآن على بعثة مصر أن تقدم كأساً آخر يليق باسمها فإنه ليسوؤنا أن يموت مثل هذا الكأس .

البنات والرياضة :

حينما لم نجد مدرسين للرياضة فى الكويت استعنا

أو الخياطة إلى آخر ذلك ، وزيادة على ذلك أن سن الطالبة وهى فى المرحلة الابتدائية هو أصلح سن لتقبل الرياضة والاستفادة منها .

ونحن نأمل أن يكون المسئولون قد فكروا فى هذه النقطة لما لها من أهمية قصوى .



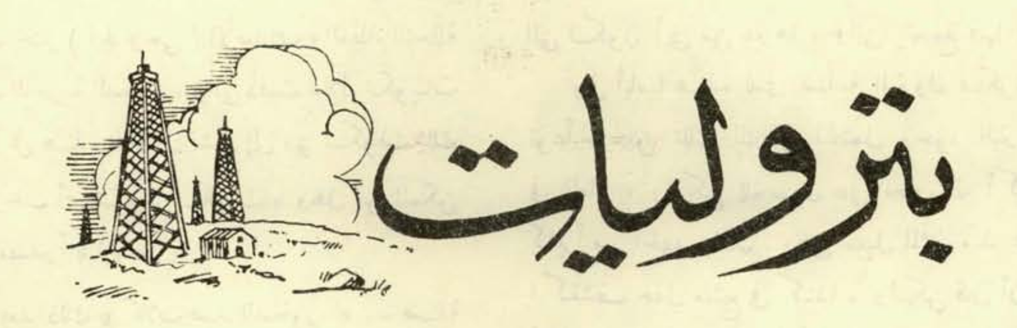
أشبال الكويت ، فى المهرجان الرياضى

بيعوث من الخارج لتدريس الرياضة فى الكويت ، ولم نفكر بدا فى أن نستعين بمدرسة واحدة مختصة فى الرياضة البدنية طوال السنين الماضية . حقاً أنه شىء يؤسف له ، فأيام الدراسة هى المدة الوحيدة التى يمكن للطالبة فى الكويت أن تمارس الرياضة أثناءها ، ونحن نحرمها من ذلك ، مع أنها تقوم بأعمال الدراسة الشاقة طوال السنة مما ينتج عنه بعض العيوب الجسمانيــــة ، كالانكباب على المذاكرة

ملاعب :

فى الواقع تألمنا كثيرا عندما وجدنا الأستاذ عيسى الحمد يواجه مشكلة الملاعب . ونحن لانشك فى أن مجلس المعارف يقدر قيمة الملاعب وفائدتها المرجوة . فلا بد أن هناك بعض العراقيل التى لابد أن يتغلب عليها فى سبيل إنعاش الرياضة بالكويت فى القريب العاجل .

انجلترا　　　　رياضيان



البحث عن البترول

إن رجال البترول ذوى الخبرة الطويلة لديهم مثل هو أن « البترول موجود حيث تجده » أى لا تتنبأ بالمكان الذى سوف تجد فيه البترول قبل أن تحفر بئراً ويخرج منه البترول ، ولذلك عند مايبدأ (الجيلوجى) فى مسح الأرض لا يبحث عن البترول وإنما يحاول تحديد شكل التركيبات والتكوينات التى يحتمل أن يتجمع فيها الزيت الخام ، فإذا وجد التكوينات المطابقة للشروط عندئذ تتاح الفرصة للمنقبين فى أن يجدوا بترولا ، ولكن الطريقة الوحيدة للتأكد من وجود الزيت الخام عند النقطة المعينة هى حفر بئر فى تلك النقطة .

وعملية الحفر شاقة وطائلة النفقات ، وغالباً ما يكون حفر عدة آبار قبل الإنتاج فى الحجم التجارى ممكنا ، وبعض الأوقات يستمر البحث فى بعض المناطق عدة سنين ثم يهجر وفى عملية التنقيب يقوم فريق بالحفر ، بينما يقوم فريق آخر بالبحث من عدة نقاط ونتيجة لهذه المجهودات يجدون النفط .

وفى الأيام الأولى كان عدد من الباحثين فى مدينة « تيتوس فيل » بولاية « بنسلفانيا » الأمريكية حيث حفرت أول بئر للبترول الخام ، كان هؤلاء الباحثون يهجرون البئر إذا زاد عمقها عن سبعين قدما ولم يظهر البترول ، وذلك اعتماداً على نتيجة أول بئر حفرت ، وكانت بهذا العمق ، وكانوا باندفاعهم وراء هذه النتيجة المغلوطة يظنون أنه إذا وجد أحدهم الزيت عند عمق معين فيجب أن يجدوا هم مثله وإلا هجروا البئر . ولكن فى هذه الأيام يصل عمق بعض الآبار إلى ثلاثة أميال فى باطن الأرض .

ومن المستحيل القول بالتأكيد عند عملية الحفر بأن الزيت سوف يوجد فى ذلك البئر ، ومن ثم كان ذلك المثل « النفط موجود حيث تجده » دليلا على صحته منذ ابتدأت صناعة استخراج النفط منذ ١٠٠ عام تقريباً ، وفى أثناء هذا الوقت كانت الأبحاث تعد فى كيفية تحديد المكان المحتمل وجود الزيت فيه ، ومع ذلك لا يزال هناك مجال المغامرة ويالها من مغامرة تكلف مبالغ طائلة جداً .

والبحث العلمى عن الزيت يجمع كل المعلومات العملية الممكنة عن أصل الزيت ، وعن سبب تجمعه فى نقطة معينة فى القشرة الأرضية وليس فى غيرها .

ويعتقد الآن إن الزيت تكوّن وتولد من مواد عضوية دفنت فى طبقات البحار القديمة خلال العصور القديمة ، وانتشرت بالقرب من الطبقات الصخرية المسامية ، ونفس العملية الكيميائية التى سببت تكوين الزيت قد سببت أيضاً تكوين الغاز .

وإذا لم يختلط الزيت والغاز والماء فى داخل الأرض فإن الزيت والغاز يهربان إلى أعلى . خلال طبقات الصخور المسامية إلى أن يصلا إلى النواءات أو أى نوع من التكوينات الأرضية ، كالعقبات التى تكونت نتيجة لهزات أرضية فتخفضه تلك الالتواءات أو العقبات .

ومهمة (جيلوجي) الزيت هى تحديد مثل هذه التكوينات والعقبات والالتواءات ، وزيادة على ذلك الشروط الطبقية الملائمة ، و (للجيلوجى) عدة طرق فى اكتشاف ماذا يريد أن يعرفه ؛ يختبر الأرض التى سوف يمسحها كما يختبر المناطق الملاصقة ، باحثاً عن بعض الطبقات فى القشرة الأرضية ، وبواسطة معلوماته الفنية يستطيع عندئذ أن يتنبأ بمكان البترول .

وجزء من هذا البحث يتم فى مكان الاختبارات الأرضية وجزء آخر يتم بواسطة قراءة نتائج الصور التى أخذت لتلك المنطقة بحثا عن الأماكن التى يمكن استخدامها .

وكذلك يختبر (الجيلوجى) الأصداف والعظام المتحللة من المخلوقات البحرية الصغيرة ، والتى دفنت خلال تكوينات الصخور ، وكل هذه الدلائل تشير إلى متى تكونت تلك الصخور ، وتحت أى شروط تكونت ، وهل من الممكن أن تكون مصدراً للبترول .

ويتجه بعد ذلك « كلاب صيد الصخور » — صفة تطلق على (الجيلوجيين) فى صناعة البترول - إلى علم الجغرافيا الطبيعية «GeoPhysics» وهو علم استعمال وقراءة آلات مختلفة تساعدهم على معرفة طبيعة وترتيب الصخور على مسافات بعيدة عن سطح الأرض .

وواحدة من هذه الآلات الشائعة الاستعمال هو (السيسمو جراف) الذى بواسطته يمكن قياس وتوقيت تردد الأرض الذى يختلف طبقاً لصلابته تكوينات الصخور. ولاستعمال (السيسمو جراف) يكون (الجيلوجى) هزات أرضية جزئية بوضع متفجرات داخل حفر أرضية ، وإشعالها كهربائياً ، وقياس التردد الذى ينتج عن تلك الهزات .

وتردد الصوت ينعكس من سطح الصخور الصلبة أقوى بكثير عنه من سطح الصخور اللينة ، ومن الطبيعى أن يرجع التردد إلى سطح الأرض سريعاً إذا كانت من طبقة صخرية طافحة عنه ، من طبقة صخرية عميقة .

وهكذا يمكن رسم شكل ونوع وعمق التكوينات ، تقرأ عندئذ تلك المعلومات متجمعة إذا سجلت من عدة نقط فى مساحة واسعة .

وهناك جهاز آخر لقياس قوة جاذبية الأرض ، وشدة مجالها (المغناطيسى) والقوة الجاذبية تتغير بوضوح بالنسبة للصخور ذات الكثافة الكبيرة ، والتى تسبب شداً أكبر من تلك التى كثافتها أقل ، وكذلك الصخور التى تكون أقل كثافة ، وتكون بقرب سطح الأرض تسبب شداً أكبر من تلك التى تكون على عمق كبير من سطحها .

وهكذا يتمكن (جيولوجى) البترول بواسطة البحث النظرى من القراءات التى أخذت من تلك الآلات المختلفة ، من ايجاد خريطة دقيقة لأى مساحة تحت سطح الأرض ، وأن يكتشف مناطق تجمع البترول الممكنة فى تلك المناطق التى تكون أعلى من غيرها ، والتى يتجمع فيها البترول .

وفى أيامنا هذه لدى صناعة البترول فكرة جيدة نوعاً ما عن تلك المناطق المحتمل وجود البترول فيها فى العالم ، ولكن للحصول على معلومات أكيدة يلزم كثيراً من الجهد والمال . وعلى سبيل المثال منذ عدة سنين اكتشف حقل منتج فى كندا ، ولكن قبل أن يوجد أى بترول فى ذلك الحقل استمر البحث ثلاثين سنة وحفرت ١٣٤ بئراً وقد كلفت تلك العملية نفقات طائلة .

وفى الأيام الأولى كان لدى رجال البترول طريقتان لاكتشاف زيت البترول فأما أن يحفروا حيث توجد بقع الزيت ، وببساطة يختارون موقعاً على مرتفع ، ونتيجة لذلك كونت ثروات بسرعة ، وفقدت بنفس السرعة أيضاً. ولكن تدريجياً خلال التجارب والحقائق التى جمعت ودرست ابتدأ البحث عن البترول بأخذ طريق علمى ، ومن المعلومات التى تجمعت ببطء عن كيفية تكون الزيت تحت سطح الأرض وتحت أى الظروف ، وفى أى الطبقات ، من تلك المعلومات تفرع تدريجياً تخصص علم (جيولوجيا) البترول .

ان العلم لا يزال سائراً فى البحث ، فطرق جديدة تجرب الآن ، منها طريقة استعمال المقاومة الكهربائية ، وجهاز الكشف (بالراديو) . وعاجلا أو آجلا ، واحد أو جماعة من العلماء وهو الأكثر احتمالا ربما يتمكنون من اكتشاف طريقة لا تقبل الفشل فى كشف تجمعات البترول تحت الأرض . وعندما تكتشف تلك الطريقة يكون من الممكن آنئذ تحديد المناطق التى يوجد بها تجمعات للبترول تحديداً أكثر دقة ، وكذلك يمكن تخفيض رؤوس الأموال الطائلة التى تستثمر فى إحدى الصناعات الدولية الحيوية .

وكيفما كان الأمر فمن المحتمل حفر بئر أو عدة آبار فى تلك المناطق للتأكد من الامتداد المحتمل لذلك التجمع ، وكذلك للتأكد من نوع الزيت الموجود فى ذلك التجمع طالما كان على تينك العاملين اعتماد مهم للتأكد من كمية البترول الممكن استخراجها اقتصادياً من كل تجمع .

ترجمة

عبد الرزاق خالد الزيد

أزمـــة الزيت فى إيران

وتأثيرها فى إنتـاج الزيت العـالمى

عندما كفت إيران عن إنتاج الزيت وتكريره فى أواسط عام ١٩٥١ حسب بعض الباحثين أن العالم سيحرم من مورد ضخم للزيت ينخفض بالإنتاج العالمى انخفاضاً كبيراً ، ولاسيما لأن معامل تكرير عبادان أكبر معامل من نوعها فى العالم ، إذ تنتج ٢٥ مليون طن من الزيت المكرر كل عام .

ولكن الأرقام التى عرفت عن الانتاج العالمى للزيت دلت على أن هناك زيادة فى الانتاج شملت معظم المناطق فى العالم فى عام ١٩٥١ وقد تبلغ هذه الزيادة أكثر قليلا من ١٣ فى المائة عن إنتاج عام ١٩٥٠ أى مايزيد قليلا على ٧٠ مليون طن مترى

وكانت الولايات المتحدة فى طليعة الدول التى زاد إنتاجها ، إذ بلغت الزيادة فيها نحو ٣٨ مليون طن مترى ، وتلتها أميركا اللاتينية فبلغت زيادتها ١٢ مليونا أو أكثر قليلا ، ثم الشرق الأوسط فبلغت زيادته برغم توقف إيران أقل قليلا من عشرة ملايين طن مترى .

وقد قفز الإنتاج بوجه خاص فى الكويت وفى المملكة العربية السعودية وفى العراق . وينتظر أن يزيد إنتاج العراق بعد مد الأنبوبين الجديدتين بين كركوك وبانياس . وبين الزبير والفاو .

ويتضح من مراجعة أرقام إنتاج الزيت أن جملة ماانتجته القارتان الأميركيتان فى عام ١٩٥٠ بلغت ٣٧٧٫٥ من ملايين الأطنان المترية ، فزاد الانتاج فى خلال عام ١٩٥١ بنحو ٥٣٫٥ من ملايين الأطنان المترية أى بلغ ٤٣٠ مليونا .

ففى عام ١٩٥٠ كان إنتاج أميركا ٢٧١٫٧ من ملايين الأطنان المترية فزاد إلى ٣٠٩ ملايين . بينما كان إنتاج كندا ٣٫٧ من الملايين فزاد إلى ٦٫٥ من الملايين . وكان إنتاج فنزويلا ٧٨٫٢ من الملايين فبلغ ٨٩ مليونا وكان إنتاج كولمبيا ٤٫٧ من الملايين فبلغ ٥٫٥ من الملايين . وكان إنتاج ترينيداد ثلاثة ملايين فبقى الإنتاج على مستواه . وزاد إنتاج المكسيك من ١٠,٢ من الملايين إلى ١٠٫٩ من الملايين . أما سائر بلاد أميركا الجنوبية فقد زاد إنتاجها من ٦ ملايين طن إلى ٦,١ من ملايين الأطنان .

ويتضح من مراجعة أرقام انتاج الزيت فى الشرق الأوسط أن زيادة الإنتاج فى عام ١٩٥١ بالنسبة لما كانت عليه فى عام ١٩٥٠ بلغت ٩,٨ من ملايين الأطنان المترية فصارت ٩٧٫٤ من الملايين بدلا من ٨٧٫٦ من الملايين .

فالمملكة العربية السعودية زاد انتاجها من ٢٦٫٢ من ملايين الأطنان إلى ٣٨ مليونا والكويت من ١٧٫٣ من ملايين الأطنان إلى ٢٨,٥ من الملايين . أما إيران فقد انخفض انتاجها من ٣٢٫٢ من ملايين الأطنان فى عام ١٩٥١ إلى ١٦٫٧ من الملايين حتى شهر يوليو ١٩٥١ وبعد ذلك كفت الينابيع عن الانتاج . وزاد انتاج العراق من ٦٫٥ من ملايين الأطنان إلى ٨٫٢ من ملايين الأطنان أما انتاج مصر فقد بقى على حاله أى ٢٫٣ من الملايين ، بينما زاد انتاج قطر من ١٫٦ من الملايين إلى ٢٫٢ من الملايين وبقى انتاج البحرين على حاله أى مليون طن ونصف مليون طن .

أما منطقة الشرق الأقصى فقد كانت الزيادة فيها صغيرة لم تتجاوز ١٫٩ من ملايين الأطنان المترية ، إذ ارتفع الانتاج فى عام ١٩٥١ إلى ١٣٫٩ من ملايين الأطنان بعد ما كان ١٢ مليونا فى عام ١٩٥٠ .

وقد زاد إنتاج اندونيسيا من ٤ و ٦ من ملايين الأطنان إلى ٦و٧ من الملايين وزاد إنتاج بورنيوالبريطانية من ٣ و ٤ من الملايين إلى خمسة ملايين ولم يتغير إنتاج سائر مناطق الشرق الأقصى فبقى على ما كان عليه أى ٣ و١ من ملايين الأطنان .

أما أوربا الغربية فزاد الانتاج فيها نصف مليون طن فأصبح مليونين ونصف مليون بدلا من مليونين .

وأما أوربا الشرقية فقد كانت زيادة الانتاج فى عام ١٩٥١ على ما كانت عليه فى العام السابق له خمسة ملايين طن مترى إذ ارتفع الانتاج من ٨و٤٤ من الملايين إلى ٨و٤٩ من الملايين .

فالاتحاد السوفيتى زاد انتاجه من ٩و٣٧ من الملايين إلى ٤و٤٢ من الملايين وبقى إنتاج رومانيا على حاله أى ٣و٤ من ملايين الأطنان .

وزاد إنتاج النمسا من مليون ونصف مليون طن إلى ...

مليونين ولم يزد إنتاج باقى المناطق فى أوربا الشرقية شيئا فبقى على حاله أى ١ر١ من ملايين الأطنان .

وكان مجمل الانتاج العالمى للزيت فى عام ١٩٥١ نحو ٦٩٧و٥٩٣من ملايين الأطنان مقابل ٥٨٧ر٥٢٣من ملايين الأطنان فى عام ١٩٥٠ أى بزيادة قدرها ١١٠ر٧٠ مليون طن .

فالدول العشر التى تقدمت فى إنتاج الزيت فى عام ١٩٥١ هى على هذا الترتيب : الولايات المتحدة ٣٠٩ من ملايين الأطنان وفنزويلا ٨٩ مليونا والاتحاد السوفيتى ٤٢و٤ من ملايين الأطنان والمملكة العربية السعودية ٣٨ مليونا والكويت ٥ر٢٨ من ملايين الأطنان وإيران ٧ر١٦ من الملايين والعراق ٢ر٨ من الملايين وكندا ٥ر٦ من الملايين وكولمبيا ٥ر٥ من الملايين .

ومن هذه الأرقام تتضح منزلة الشرق الأوسط فى الانتاج العالمى للزيت ، وهى منزلة يجب تحفز أولى الأمر إلى الاهتمام بصناعة الزيت وبإيراداتها اهتماما يتجاوز ما تبديه فى الوقت الحالى . وقد بدأ العراق برنامجا للسنوات الخمس يستخدم فى القيام به الحصيلة التى يظفر بها من الزيت فى كل عام . وأخذت الحكومة السعودية تقوم بالمشروعات العمرانية مثل مد خطوط سكة الحديد وإنشاء الموانى، وتعبيد الطرق وإنارة المدن وإنشاء أماكن الرياضة مستعينة على تنفيذ هذه المشروعات جميعا بإتاوة الزيت وكذلك الكويت فقد أخذت تنشىء المدارس وتبعث البعثات العلمية إلى الخارج وتهتم بجميع الإصلاحات الشاملة فى الكويت .

ولعل الجامعة العربية تصحو من سباتها العميق على صوت هذا السائل المتدفق الهادر الذى قد يقلب ميزان القوى فى العالم .

تحية أدبيـــــة

« مهداة إلى الأستاذ فاضل خلف بمناسبة مقالاته عن أديب العرب الكبير الدكتور زكى مبارك فى « البعثة » و « الرائد » .

السِّلام أهْديه يا فاضلْ أودُمْ — سالمٍ لازالْ لكْ عِندى مُقامْ
يا أديبْ أو يالبيبْ أو ياحزُومْ — الذِى شَرْواكْ لهْ عندِى احتْرامْ
أتفكر فى مقالاتكْ وقومْ — أنظمْ الأبياتْ وأصوغْ الكلامْ
مَعْ هَلِ الآدابْ لِى قلب بهُومْ — يا فتىَ يكفيكْ تعبيرْ النظامْ
عَنْ زكىْ ابنِ مُباركْ خِط دومْ — عبقرى يلهمْ العلمْ النهامْ
عبقرى العُربْ أيامه تدُومْ — بَاقِى لا زالْ فِى دار المقامْ
واحد يقظانْ والثانى لِنومْ — بالجَهلْ يا ليتْ يدرُون العَوامْ
خَلقْ اللهُ رجالاً للعُلومْ — يا بنى قومِى ترَا هذا المرامْ
يا شبابْ المجْد هيَّا يا قرُومْ — للعُلاَ والمجدْ هيَّا يا كرامْ
مجدُكم مازالْ يَزْهُو كلَّ يُومْ — مُشرق فِى عهدِ مولانا الإمامْ
شيخِنَا بَدْرُه وحاطتْ بِه نجومْ — دامَه اللهْ للوطنْ ذُخر أوُ دَوامْ
حاكمٍ مازالْ فى شَعْبَه رَحومْ — سائدٍ رايَه أوُ تَدْبيرَه تمامْ

(الكويت) — منصور المنصور

توأمان جديدان ملتصـــــقا الرأس

هل يفصـــلان بالجراحة ؟

يجابه الجراحون من جديد مشكلة فصل توأمين ولدا ملتصقين من الرأس بمستشفى « سانت أنتونى » بولاية « البنوا » بأميركا . وقد ولدا من شهر فكانا من بويضـــة واحدة وملتصقين من أعلى الرأس ويتمتعان بصحة جيدة . وعندما فحصا بالأشعة حار الجراح وخشى إن هو فصل أحدهما عن الآخر أن يموت أحدهما أو الاثنان وعرض الأمر على والديهما فتركا له حرية تقرير مصيرهما وفقا لما يراه .

ويذكر القراء أن الجراحين واجهوا مثل هذه الحالة عام ١٨١١ عندما ولد توأمان وكانا ملتصقين من ناحية الصدر فقد اختلف الجراحون أيضا فى أمر فصل أحداهما عن الآخر ورأوا فيه خطراً يهدد حياتهما وظل الجراحون يتناقشون فى أمرهما حتى توفيا بعـــد ٦٣ عاما من ولادتهما .

وقد دل فحص توأمى « البنوا » على أن أنسجة رأسيهما مرتبطة كما أن الدورة الدموية العامة مشتركة ، ومن المرجح أن جهازهما العصبي متصل أيضاً . ويقول الدكتور « دور » الذى يشرف على حالتهما إن مثل هذه المظاهر تجعل إتمام جراحة ناجحة من الأمور المستحيلة ، ولهذا فهو يرى الانتظار سنة أخرى ثم إعادة فحصهما وتقرير مايمكن عمله لإنقاذ أحدهما من الآخر .

وقد ترك والداهما أمر العناية بأمرهما للمستشفى لفترة من الزمن حتى يتمكنا من العناية بأمرهما ، فأن التوأمين يغذيان بطريقة خاصة زاد وزنهما تبعا لها .

واستغل بعض الخبراء الفرصة لدراسة بعض أحوالهما فوجدا أن لكل منهما شخصية مستقلة وأن كلا منهما يستجيب للمؤثرات الخارجية على طريقته الخاصة دون التأثر أو التأثير على توأمه الآخر ويقول الدكتور « ور » أن جميع البوادر توحى بأنهما سيعيشان فى صحة جيدة رغم تلك الألياف التى تربط بين رأسيهما والتى يحتمل أن تقيد أحدهما إلى الآخر طول الحياة

تصلب الشرايين وتكتل الدم

علاجها بالجراحة

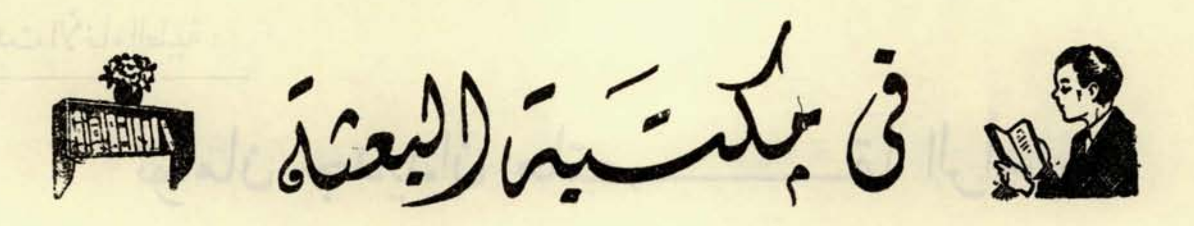
تمكن الجراحان « جاك ديلى وأورلاند دافيز » من « كاليفورنيا » من إدخال تحسين جديد على جراحة إزالة كتل الدم من الشرايين وقدماه إلى جمعية الجراحة الدولية بباريس

وكان الجراحون الفرنسيون قد ابتكروا من ثلاث سنوات عملية جراحية ، الغرض منها إزالة هذه الكتل ومخلفات « الكالسيوم » التى تحدث فى حالة تصلب الأوردة بأن يشقوا الوريد ويزيلوا المتخلفات من داخله ثم يعيدوا خياطة جدرانه .

وبهذه الطريقة عالجوا عدة حالات وأعادوا الدورة الدموية إلى حالتها الطبيعية ، ولكن تكتل الدم كان كثير الحدوث بعد إجراء هذه الجراحة الخطرة .

وفى التقرير الأخير يقول الجراحان الأمريكيان أنهما استخرجا أنسجة قوية من الساق واستنبتاها حول جدران الوريد الذى أزيلت منه مخلفات « الكلسيوم » بذلك منعا نفاذ الدم من جدرانه الرقيقة فأكسبا الوعاء الدموى قوة وخففا من خطر الجراحة .

واستخدما أيضا فى أثناء الجراحة مادة « الهيبارين » وهو عقار مضاد لتكتل الدم فقل تكتله . وقد جربا هذه الجراحة على عشرين حالة فأعطت نتائج مرضية .



كتاب « عائد من الباكســــــتان »

تأليف فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى

نشر دار مكتبة الخانجى بالقاهرة

الرحلة واجبة لذوى الرسالات والمبادىء، لأنها تطلعهم على أمور وأشياء قد يكونون قرأوا عنها أو سمعوا بها، ولكنهم لم يطلعوا عليها بالرؤية والمشاهدة، وليس السماع كالعيان، ولذلك نجد أن أغلب المصلحين والمربين لم يكتفوا بالمطالعة والدراسة النظرية، بل رحلوا فى المشرق والمغرب واختلطوا بالناس، ودرسوا عاداتهم وطبائعهم وتقاليدهم، وعرفوا عن قرب ما فيهم من مؤهلات، وما يؤخذ عليهم من عوارض النقص والعيب، فلما عاد هؤلاء المصلحون إلى أوطانهم، واستقروا فى ديارهم، رتبوا خططهم وخطواتهم فى الإصلاح حسبما لاح لهم من أفكار وآراء أثناء تلك الرحلات المتعددة التى قاموا بها.

وقد اختار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بمصر فى مايو الماضى (سنة ١٩٥٢ م) صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر والرائد الدينى لجمعيات الشبان المسلمين، كى يكون نائبا عنها وممثلا لها فى مؤتمر الشعوب الإسلامية، الذى عقد فى كراتشى عاصمة الدولة الباكستانية الشقيقة، وذلك لما يعلمه المركز العام من مميزات لفضيلة الشيخ الشرباصى تجعله خير متحدث باسم تلك الهيئة الإسلامية الكبيرة.

وقد سافر فضيلة الشيخ إلى كراتشى، واشترك فى جلسات المؤتمر العامة والخاصة، واختير فى كثير من اللجان والفروع المتعلقة به، وألقى فى احتفال المؤتمر العام بحثا إسلاميا مستفيضا جعل عنوانه « صحوة المسلمين » وقد درس فيه ماضى المسلمين، وحاضرهم، ومستقبلهم، والعوامل التى أخرتهم، والأسباب المهيئة لنهضتهم، والوسائل العملية لإعادة مجدهم، وقد طبع هذا البحث الكبير باللغتين العربية والإنجليزية، فى كراستين مستقلتين [1]، ثم نشر بعد ذلك بعدة لغات فى عدة صحف ومجلات فى الباكستان ومصر وغيرها.

ولم يكتف الشيخ الشرباصى بذلك، بل وضع بعد عودته من المؤتمر كتابا مستقلا آخر، جعل عنوانه: « عائد من الباكستان ». وقد تولت طبعه المطبعة السلفية، وتولت نشره مكتبة الخانجى بالقاهرة، وفى هذا الكتاب تحدث الأستاذ المؤلف حديثا مفصلا واسعا عن الباكستان وميلادها ونهضتها، وعن الإسلام ومبادئه وتعاليمه، وعن اللغة العربية ومميزاتها وخصائصها وشأنها، ووجوب تعميمها بين المسلمين لأنها لغة القرآن، ووصف أعمال المؤتمر من بدايته إلى نهايته وما بداله من ملاحظات على الأفكار والأشخاص، وكان الأستاذ المؤلف فى ذلك الباب صريحا ومهذبا، فهو يلاحظ وينقد ويصارح، ولكن فى لين وأدب وذوق، وأعتقد أنه صور كثيرا من العيوب البارزة الفاضحة، ولكنه لمح إليها تلميحا، وأشار إليها إشارات دقيقة، ولكنها كانت كافية.. وهذه ناحية تدل على أن المؤلف يرغب فى البناء والتشييد، لا فى الهدم والتجريح..

وأعتقد بعد أن طالعت هذا الكتاب من ألفه إلى يائه أنه عمل طيب، يثنى بنفسه على صاحبه، ومن اللازم أن يطالع هذا الكتاب المفيد كل مشتغل بالدعوة الدينية والفكرة الإسلامية؛ ومهما أسهبت فى مدح المؤلف وتقريظه فلن أستطيع ذلك كما قدر عليه الرئيس العام للشبان المسلمين اللواء محمد صالح حرب المشهور بتاريخه العظيم، فقد قرظ المؤلف آخر الكتاب تقريظا كريما هو له أهل، فإن فضيلة الشيخ الشرباصى قد خدم فكرة الشبان المسلمين بعزيمة وإخلاص، وظهرت آثار ذلك واضحة للجميع؛ وفقه الله.

(١) نشر أيضاً فى العددين الماضيين من (البعثة).

فريد على شبكة

المسرح الإســـــلامى

« كلمة لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف والرائد الدينى لجمعيات الشبان المسلمين ، كتبها بمناسبة تطهير المسارح والعمل لتعميم فكرة المسرح الإسلامى »

الدين الإسلامى دعوة عالمية ، تنزلت من لدُن الحق تبارك وتعالى ، على نبيه الكريم العظيم ، سيدنا محمد عليه الصلاة والتسليم ، ليُخرج الناسَ بها من ظلمات الحيرة والشقاء ، إلى صراط الهداية والهناء

وهذه الدعوة الربانية تطوى فى أصولها وتعاليمها جميعَ ما تتطلبه الإنسانية ، من مُثُلٍ رفيعة ، ومبادىء سامية ، فى سياسة الفرد والجماعة ، وفى بناء الأخلاق والعزائم ، وفى تثبيت الشرائع والدعائم ؛ « صبغةَ الله ، ومن أحسن من الله صبغة ؟ ونحن له عابدون » .

وقد سلك محمدٌ صلوات الله عليه ، وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين ، كلَّ وسيلة استطاعوا ، لنشر هذه الدعوة وهداية الناس إلى أضوائها بالحكمة والموعظة الحسنة .

دَعَوْا إلى الله بالقول الطيب ، وبالنصح الخالص ، وبالقدوة الصالحة ، وبالجهاد الصادق . ولم يدعوا فى مجتمعهم طريقاً من طرق الدعوة إلا سلكوه ، حازمين عازمين .

وقد حدثت فى المجتمع المعاصر وسائلُ جديدة للتأثير والتوجيه فهناك الكتاب ، والصحيفة ، والمجلة ، والمذياع، والمسرح ، والسينما .

وهذه الوسائل قد جذبت إليها الجماهيرَ بصورة لافتةٍ للبصيرة والبصر ، وأصبح الممثل يعتلى خشبة المسرح ، فيبهر عيون النظارة بما اصطنع من ثياب ، وما استحدث من هيئة وسمة . وصار يأسر الألباب حينما يجيد ويخلص، بما يردد من حديث أريد لغاية معينة وتوجيه خاص .

ولكن المؤسف أن هذا المسرح الخطير برجاله وآثاره قد أسىء استغلاله وتوجيهه ، إذ كان يتجه غالباً إلى روح المتعة واللهو ، لا إلى مبدأ التقويم والتهذيب ، وقد صار من الواجب المحتوم على الذين يريدون الخير للإسلام والمسلمين ، وللوطن والجماعة ، أن يستخلصوا هذا المسرح من هؤلاء الذين أساءوا استغلاله ، ليصبغوه بصبغة إسلامية ، تؤكد الروح الوطنية وتقويها ، وتجعلها داخلة فى رحاب العقيدة التى يعتز بها أهلوها ، ويفتدونها بالنفوس والنفائس .

وذلك يكون بتطهير المسرح من أوضاره وأوحاله أولا ، ثم تحديد رسالته الإسلامية الإصلاحية ثانياً ، ثم اختيار الصالحين المصلحين اللائقين للقيام بذلك الدور التهذيبى ثالثاً ، ثم الرقابة العليمة الحكيمة أثناء التنفيذ رابعاً ، وبذلك يتضح الهدف الكريم ، ويعتدل الطريق القويم .

يجب أن نستغل المسرح فى نشر الدعوة الإسلامية ، وإذاعة المكارم الأخلاقية ، وتوطيد الدعائم الاجتماعية ، وتوكيد العواطف الوطنية .

ويجب أن توجد فرق جديدة من الممثلين ، يتربون تربية إسلامية قويمة ، ويدرسون دراسات إسلامية واسعة تتعلق بالمسرح والتمثيل ، ويتعودون فضائل الخلال والأعمال فى سلوكهم ، وتصرفاتهم الفردية والعامة ، فإذا ما وقفوا على خشبة المسرح يمثلون ويهدون إلى الفضيلة والخلق كانوا دعاة إلى الله والإسلام ، بلا أدنى تناقض بين حياتهم وتصرفاتهم من جهة وبين أدوارهم العظيمة التى يؤدونها على خشبة المسرح من جهة أخرى .

ومن الواجب على الرعاة والرعية فى هذا العهد الجديد المجيد أن يعطوا هذه الناحية الهامة ما تستحق من عناية واهتمام ، فإن نصرتها نصرة لله والوطن .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

«الهيدروفون» يسجل وصلة غنائية
تغنيها الاسماك تحت الماء!

كان الصيادون منذ أقدم العصور يستمعون فى بحيرة « باتيكولوه » فى شمال سيلان إلى ألحان موسيقية تتصاعد كل ليلة من الماء . .

وكانت الألحان تتعالى كلما اكتمل القمر حتى إذا صار بدراً استمرت تعزف طول الليل، ولم يدر أحد سر هذه الأنغام.

وكانت القصة الشائعة أن أحد الملوك القدامى فقد أسرته كلها غرقا فى هذه البحيرة ، وأن هذه هى أرواحهم تغنى . .

وكانت قصة أخرى تقول أن حوريات البحر تسكن هذه البحيرة وأن الألحان الصاعدة هى غناء الحوريات المرحات .

وكانت هناك قصة ثالثة ذكرها علماء سيلان تقول أن هذه الألحان نفسها ليست سوى خرافة فى خيال الصيادين الواسعى الخيال .

ولما طال الجدل والنقاش قام قسيس أمريكى وعالم فى «البيولوجيا» واصطحب قسيسا آخر من علماء «البيولوجيا» أيضا وصمما على استقصاء الحقيقة . . وأنزل القسيسان العالمان آلة تسجل الصوت تحت الماء « هيدروفون » إلى عمق ثمانية أقدام واستطاعا أن يسجلا « وصلة » من ألحان الماء وأثبتا أنها ليست من خيال الصيادين الواسعى الخيال !

وكانت التجربة حديث سيلان كلها . . ولكن مدير مصايد الأسماك لم يرتح للتجربة ، لأنها لم تتم على يديه كما قالت بعض الصحف . فأعلن أن هذه هى أصوات أسلاك التلغراف وأعمدة الجسر المقام على البحيرة وليست ألحانا من الماء. وثار الجدل مرة ثانية وبشدة، حول السمك الذى يغنى أو لا يغنى..!

وقد قال أحدهم : أتيح لى أن التقى بالاب لانج الذى قام بالتجربة . . وحينما ذهبت لأراه التقى بى ميكانيكى فى بذلة عمالية كان منهمكا فى إصلاح سيارة كبيرة ولما سألته عن الأب لانج قال مبتسما : هو أنا .

وحينما ذهبنا إلى البحيرة لنسمع «الأوركسترا» صحب رتلا من أطفال صغار قال إنهم أطفال ملجأ للأيتام أنشأه فى المنطقة ثم عدنا وظللنا أمام آلة التسجيل نستمع إلى ما سجله . . ولا يملك الإنسان إلا أن يعجب . . ويجل الخالق فيما خلق!

وقد قال الأب لانج أنه كان معروفا من زمن طويل أن هناك أنواعا من السمك تحدث أصواتا ولكنها كانت أصواتا متقطعة قبيحة . . وخلال الحرب العالمية الأخيرة اخترعت القنابل التى تنفجر تحت الماء وبجاذبة الأصوات ، وقام علماء الأسطول الأمريكى بتجارب واسعة النطاق لاكتشاف الأحياء المائية التى تحدث أصواتا والتى قد تؤثر فى مجرى هذه القنابل واكتشفوا عدة أنواع ولكن أحداً منها لم يكن يحدث أصواتاً منتظمة منغمة مثل هذه .

وقد قال لى الأب لانج أن هناك نوعا مماثلا لهذا السمك فى سيام وأنه يعبد هناك على أنه روح سيام المقدسة ، وأرانى نوتة موسيقية وضعتها مغنية أمريكية لأنغام سمك بحيرة «باتيكولوه» وقال أنه لن يقطع بشىء إلا بعد أن يبنى جوضا ويصطاد مجموعة من هذا السمك ويراها تعزف . أمامه وكل شيء فى عالم البحر — كما قال — يجوز أولا . .

بقية بعثات الكويت

بعثة انجلترا :

أما انجلترا فقد سافر إليها الزملاء فيصل عبد السلام وشعيب سامى قاسم الشرى وسليمان عبد الرزاق الصالح ، وقد نالوا الشهادة التوجيهية فى الكويت ، وسيكملون دراستهم فى انجلترا .

بعثة بيروت :

أما بيروت فقد سافر إليها الزميلان : سالم جاسم المضف وسعد على الناهض للالتحاق بالجامعة الأمريكية هناك بعد أن نالا الشهادة التوجيهية فى الكويت .

المعلم المنكود

« إلى ذلك المعلم البائس الذى تألبت عليه ظروف البؤس والشقاء فسلبته الراحة والهناء أقدم هذه القصة » .

السماء متلبدة بالغيوم ، والريح تزفر ، والبرد شديد أرغم كل إنسان على أن يلوذ فى بيته ، حيث الدفء والراحة ، وخلت الطرق من المارة إلا من شاب طويل يقطعها بخطى واسعة ، يرتجف من البرد ، والمطر يتساقط عليه بغزارة . لقد خرج تاركاً وراءه زوجة تتألم من شدة المرض والحمى — ليأتى بسيارة فيحمل زوجته إلى الطبيب . وصل «الصفاة» ولكنه لم يجد حتى سيارة واحدة . فقصد صاحب (تاكسى) قريب منه ، وطرق عليه الباب فخرج إليه . وبادره الشاب قائلاً أرجو أن تسعفنى ، أريد السيارة لأن زوجتى . . . فقاطعه صاحب (التاكسى) حينما عرفه — قائلاً : إنك مدين لى بنقود كثيرة ، ولطالما ما طلتنى فى الدفع ، فأنا لا يمكننى أن أذهب معك دون أن تنقدنى الأجرة . فرجع الشاب المسكين على الأثر خائباً لأنه لايملك حتى (آنة) واحدة ، وخطر فى ذهنه أن يقصد صديقاً له من المعلمين — يعمل معه فى مدرسة واحدة — كى يساعده فى محنته هذه . فذهب وطرق عليه الباب ، فرحب به صديقه ، وأدخله فى حجرة مظلمة رطبة ، كانت أحسن حجرة فى بيته ، وبعد أن جلس ، طلب منه أن يقرضه بعض النقود . فارتسمت على وجه صديقه علائم الحيرة والارتباك ، وقال والخجل ظاهر فى كلامه . إن عشائى هذه الليلة أنا وأهلى بالدين ، وإنى والله لا أملك سوى رغيفين قد تركناهما للافطار ، فإذا كنت محتاجاً إليهما فخذهما . قال هذا وهو ينظر إلى وجه صاحبه الذى بدأ شاحباً تتراقص على معالمه أضواء السراج الباهت ، فنهض المعلم وخرج يتعثر فى خطوه تسمع لثوبه الملتصق فوق جسمه صوتا مزعجاً ، وعندما لفه الظلام فى أحد الطرق المتعرجة أصبح فى حيرة كبرى . لا يدرى ماذا يعمل . فترقرقت الدموع فى عينيه ، واقتادته قدماه صوب البيت ، وعندما قرب منه تذكر أن زوجته لا يمكن أن ترد عن نفسها شيئاً من مداهمة خطر هذه الليلة ، وخاصة وهو يعلم أن حجرته عندما يتساقط المطر تصبح كالغربال . يتساقط الماء من كل جوانب السقف ، فأخذ يركض دون وعى شارداً ، فدلف البيت ورآى زوجته فى الحجرة وقد تساقط عليها الماء وأصبحت فى حالة إغماء ، وطفلها — الذى يبلغ من العمر سنة كاملة — يبكى من شدة البرد والرطوبة ، ولكنها لا تحس به وذلك لازدياد مرضها . فبدلا من أن تجلس بجانب المدفأة وفى حجرة لا تدخلها الرطوبة وتتحاشى الهواء البارد . جلست فى حجرة كالجليد قراً وكالمستنقع رطوبة . . دخل الحجرة فحمل زوجته وطفله مسرعاً وذهب بهما إلى جاره . فرحب به وقدم له كل مساعدة ، وبعد قليل أمر الجار ابنه أن يذهب ليأتى بالسيارة — عندما رأى حالة زوجة المعلم — وما هى إلا دقائق قليلة حتى أحضرت السيارة فركبوا جميعهم ، وذهبوا إلى المستشفى ، وقصدوا طبيب الخفر . فلم يجدوه فى حجرته ، فسأل الجار إحدى الممرضات عنه فقالت : إنه فى البيت ، سنرسل فى طلبه الآن . فأخذوا ينتظرون مدة غير قليلة تجاوزت ثلث الساعة ، وكان المعلم أثناءها يتقلب على أحر من الجمر كلما شاهد زوجته تتلوى من شدة الألم ، وبعد مدة أتى الطبيب يتبختر فى مشيته ، وطلب الكشف على المريض فقدم المعلم زوجته ، وما أن انتهى حتى قال : لزوجها . يجب أن تحضر إلى المستشفى كل يوم صباحاً لمدة شهر ، ويجب أيضاً أن تأكل البرتقال والمخضرات والبيض والعسل .

فنظر إليه المعلم بعينين تبدو فيهما الحسرة وقال :

— : سيدى الدكتور ، إن كل ما أوصيتنى به لا أستطيع أن أعمله ، وذلك لسوء حالتى المادية ، فالفواكه والبيض والعسل . يصعب على مثلى أكلها . ما دامت بهذا الغلاء الفاحش . فأرجو منك يا سيدى

أن تساعدنى لانتشال زوجتى من بوتقة هذه الأمراض المتكالبة.

— : أن كل ما أستطيع أن أقدمه لك من مساعدة هو أن أشير عليك بإدخالها المستشفى إذا كنت لا تستطيع أن تأتى بها كل صباح ، ومع هذا يجب أن تأتى لها بالفواكه أيضاً :

— : لماذا يا دكتور . هل المستشفى لا يقوم بهذه المهمة ؟

— : لا . إنه يقوم بجزء منها وهو العلاج والأكل البسيط .

فرجع المعلم — وقد علت وجهه سحابة الكدر والقلق ، لما يلاقيه من عناء ، وما سيلاقيه من تعب شديد — وأخبر جاره بما قاله الدكتور فابدى الجار أريحية عظيمة . إذ أشار عليه بنوم زوجته فى المستشفى وأبدى استعداده لتقديم كل مساعدة . وأضاف قائلاً : أرجو أن لا تفكر فى شيء مما قاله الطبيب فسأقدم لزوجتك كلما سيجلب لها الراحة والشفاء إن شاء الله . سمع المعلم كلام جاره الشهم الذى استحوذ على كل مشاعره وأراد أن يشكره فأخذ لسانه يتعلثم ولم يملك إلا أن طبع على جبينه قبلة أودع فيها كل ما يحمله قلبه من تقدير لهذا الجار العظيم .

ظلت الزوجة شهراً كاملاً فى المستشفى ، قاسى فى أثنائها الزوج صنوف المشاق والمتاعب . فهذا هو يعد الأكل وحده ، ويذهب إلى زوجته مشياً طول الطريق ليستفسر عن صحتها عسى أن تكون أحسن من ذى قبل . بيد أنها كانت تمشى إلى غروب حياتها وئيدة الخطى رغم كل علاج — فقد نال منها تعب تلك الليلة المشئومة فتغلغل الداء فيها وبات من المستحيل شفاؤها .

وهذا هو الدكتور يبذل الجهد فى سبيل إنقاذها . أنه وقف عاجزاً أمام القضاء المحتوم . فأسر إلى جارها بيأس قائل قائلاً لقد حم القضاء . وستنتقل إلى رحمة الله بعد ساعة تقريباً . فبكى الجار بكاء مراً على فقد جارته الأمينة زوجة هذا المعلم البائس .

هذا هو المعلم قد قبض راتبه الشهرى وإذا بالدائنين يتكالبون حول باب المدرسة ، فهذا صاحب (التاكسى) والخضار ، وذلك الخباز والبقال وصاحب البيت وغيرهم . لقد وزع راتبه قبل أن يخرج من المدرسة ما عدا عشر روبيات بقيت فى جيبه ، فأسرع إلى السوق واشترى بعض الفواكه ليقدمها لزوجته برهاناً صادقاً لحبه العميق .

ركب السيارة ودلف المستشفى مسرعاً بهذه الهدية . فوقف عند باب الحجرة الذى رآه موصداً تبدو الحركة دائبة فى الداخل ، فتوجس خيفة من هذا كله ، وقبل أن يطرق الباب رآى جاره مقبلاً فأسرع إليه ليسأله ، ولكنه لم يقدر إذ رآى جاره مرتبكاً والدموع تترقرق فى عينه رغم مقاومته الشديدة فى إخفائها . فوقف صامتاً جاحظ العينين مرتعش الأوصال فسقط ما كان يحمله فى يده ، وقال صائحاً : أماتت زوجتى ؟ فأجابه الجار بكل حزن

— : نعم لقد ماتت . فأحسن الله عزاءك .

فتهالك فى وقفته وسقط على الأرض وهو ينشج ويتمتم بكلمات مختلطة . ثم صاح بكل أسى وحسرة : أماتت تلك التى شاطرتنى شقائى ، وساهمتنى عيشق النكدة ؟ أماتت تلك التى تخفف عنى بابتساماتها المشرقة الحنونة كل ما يلم بى من أوصاب ؟ أماتت تلك الأمينة المخلصة . رحمتك اللهم ربى إنك على كل شىء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله .

هذه سيارة الإسعاف تنقل جثة الزوجة الهامدة إلى بيت زوجها ، وكان الجار بجانبه يؤاسيه ويحاول بكل جهد تهدئته ، وصلت السيارة وأنزلت الجثة ، فأخذ المعلم يبحث فى جيبه عن بعض النقود ليشترى الكفن ويسلم أجرة الغسالة وحفار القبر . أنه لا يجد سوى روبية واحدة لا يدرى ماذا يعمل بها ، فاضطر أن يسأل جاره وهو فى تلك الحالة من الحزن والأسى العميقين أن يتمم إحسانه ويكمل ما بقى من معروف ، فأسرع الجار واشترى كل شىء وبعد مدة قصيرة حملت الآلة الحدباء مشيعة إلى المقر الأخير « إلى القبر » ، فوقف المعلم يرى كيف تنهال عليها الأتربة فتغيب عن عينيه بعد لحظات . . لقد توارى ذلك الأمل الحلو ، والبسمة المشرقة فى حياته ، وذلك النور الذى يضىء طريقه المظلم فى بيداء الحياة . توارى ذلك البلبل الغريد الذى غنى على عذبات حياته المجدبة ، توارى ذلك القلب النابض بالحب والحنان . فوقف صامتاً لا ينبس ، مطرقا لا يتكلم والناس من حوله يغدون ويروحون . يعزون هذا التمثال . المنتصب ويطبعون على جبينه قبل التعزية ، ويتفوهون بكلمات لا يسمعها ولا يفقه لها معنى إذ كان شارداً ذاهلاً عن كل ما حوله . فأحس الجار أن حالته خطرة . فحمله فى السيارة إلى بيته وأخذ يعمل جاهداً على إدخال التسلية إلى قلبه الطعين . وكانت زوجة الجار قد حملت طفل المعلم من المستشفى ورجعت به إلى البيت وأخذت تتعهده بتربيتها وتكلأه برعايتها وتسبغ عليه من عطفها وحنانها وأصبحت له أماً أخرى . . .

« الكويت » يعقوب عبد العزيز الرشيد

الحياة مغامرة ، فهل أنت مغامر ؟

ما هو نوع العمل الذى يليق بك ؟ وهل أنت من الأشخاص المغامرين الذين تجرى فى دمائهم روح المغامرة ؟ إليك بضعة أسئلة تستطيع عن طريقها معرفة ذلك .

أجب على كل سؤال بالطريقة التالية :

إذا أجبت .. أنى أود كثيراً أن أفعل ، فامنح نفسك خمس درجات . وإذا أجبت : أنى أفعل ، فامنح نفسك أربع درجات . وإذا أجبت : لا يهم كثيراً ، فامنح نفسك ثلاث درجات . وإذا أجبت : إذا كان لى الخيار فلن أفعل ، أمنح نفسك درجتين . وإذا أجبت : ليست لدى فكرة عما أفعل ، فامنح نفسك درجة واحدة .

والآن إليك الأسئلة :

١ — أنك مشغول فى مهمة تحتل تفكيرك وتستنفد طاقتك وجاءك صديق يبلغك أنه فى ورطة وفى أمس الحاجة لمساعدتك ، ماذا تفعل ؟

٢ — خرج أحد أصدقائك أكثر من مرة على قانون لعبة من الألعاب وشعرت بأنه لا بد من إقصائه عن اللعب فماذا تفعل ؟

٣ — هل تشرب ماء الآبار ؟

٤ — أنك لم تتعود شرب الخمر ولكنك وجدت نفسك فى وسط جماعة يشربون الخمر وطلبوا منك مجاراتهم فماذا تفعل ؟

٥ — لك صديق أصغر منك سنا ولكنه مثقف أكثر منك هل تحتفظ بصداقته ؟

٦ — هل تحب الأحلام ؟

٧ — هل تنتقل من مسكنك إلى مسكن فى مكان لا تحبه ولكنك تعلم أنه سيمهد لك فرصة أفضل ؟

٨ — دعيت فى حفل وطلب إليك فجأة أن تدلى بحديث لم تعده من قبل فماذا تفعل ؟

٩ — هل ترغب أن ترى إسمك منشوراً فى الصحف والناس يتحدثون عنك ؟

١٠ — إذا انتقد زملاؤك فى العمل الرئيس فهل تنضم إليهم فى النقد ؟

١١ — هل تحب تحمل المسئولية ؟

١٢ — لقد أنقذت طفلا من تحت عجلات سيارة وطلب إليك أن تقابل والديه ليشكرانك ، فماذا تفعل ؟

١٣ — هل تعمد إلى مفاجأة المستمعين إليك بآراء جديدة ثورية ؟

١٤ — ماذا تفعل إذا أشار أصدقاؤك إلى سيئاتك وطلبوا إليك إصلاحها ؟

والآن وبعد أن أجبت وجمعت درجاتك يمكننا أن نساعدك على معرفة نفسك .

إذا حصلت على درجات من خمسة وستين إلى سبعين كنت من المغامرين حقاً ويمكنك أن تعمل فى أى عمل يصادفك دون أن تخشى شيئاً ، ولا حاجة بك للاستمرار فى عمل واحد تحس أنه لا يحقق أملك فى الحياة .

أنك تستطيع أن تكيف نفسك مع أى عمل تكلف به ، وقادر على تحمل المسئوليات إذا منحت الحرية الكافية ، وأنت تحس بالوحدة فى بعض الأحيان ولكنك تنفض عن نفسك هذا الشعور بسرعة متناهية .

وإذا حصلت على درجات تتفاوت بين الأربعين والخمسة وستين فأنت تحس بالسعادة إذا كلفت بعمل ما دون تحديد النطاق الذى تعمل فيه ، ولكن يحسن أن تبتعد عن الأعمال التى تحتاج إلى إدارة حازمة ، فأنت متوازن لست من النوع المغامر بمعنى الكلمة وتغيير الأعمال قد يسىء إليك .

ومن ثلاثين درجة إلى أربعين يعد الشخص عاديا وينبغى ألا يبنى هذا الشخص قصوراً فى الهواء أو يتعلل بالآمال ، فهو شخص يفكر قبل أن يخطو ، وعلى الرغم من أن مثل هذا الشخص جدير بالثقة فأنه لا يصلح لتحمل المسئوليات الجسيمة .

أما أقل من ذلك فلا يصلح الشخص إلا للأعمال السهلة غير المعقدة التى لا تتطلب إدارة حازمة ، ونصيحتنا إلى هذا الشخص ألا يغير عمله كثيراً .

محتوى العدد الثامن

اكتوبر ١٩٥٢

طبع بدار الكتاب العربي بمصر